الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
الأحد 12 ذو القعدة 1419 هـ 28 فبراير (شباط) 1999
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

أبوظبي: لن نكتفي بعد الآن بالاحتجاج إذا استخدمت إيران الجزر الـ3 في مناوراتها

مصدر إماراتي: استفزازات طهران تتطلب إدانة جماعية أشد من مجلس التعاون

أبوظبي: تاج الدين عبدالحق
الرياض: «الشرق الأوسط»

قال امس مصدر مطلع في أبوظبي ان دولة الامارات العربية المتحدة لن تكتفي بعد الآن بتقديم احتجاج الى ايران ان هي أقدمت على «استخدام اي من جزرها الثلاث المحتلة، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى خلال المناورات الحربية التي بدأتها أمس قواتها البحرية في الخليج العربي».

وأضاف أن هناك خيارات دبلوماسية أخرى ومنها دعوة دول مجلس التعاون لاصدار بيان جماعي يدين هذه المناورات، مشيراً الى أن لهجة الادانة التي تسعى اليها دولة الامارات ستختلف عن تلك التي وردت في البيان الذي صدر باسم الامين العام لمجلس التعاون جميل ابراهيم الحجيلان امس، واعرب فيه عن تأييد الاحتجاج الاماراتي على افتتاح مقر للبلدية في جزيرة ابو موسى.

وأفاد المصدر أن الامارات، التي ترحب بتصريح الأمين العام لمجلس التعاون امس، تعتقد ان الاستفزازات الايرانية تتطلب ادانة جماعية بلهجة أشد، خاصة اذا كان الأمر يتعلق بمناورات عسكرية.

وأعلن الحجيلان في بيان صحافي وزعته أمس الأمانة العامة للمجلس في الرياض تأييده المطلق للاحتجاج الذي عبرت عنه دولة الامارات العربية المتحدة ازاء هذا الاجراء.

واشار الى ان دول مجلس التعاون الخليجي اكدت دائماً من خلال مواقفها الرسمية، المثبتة في بياناتها المتعاقبة، مساندتها لدولة الامارات العربية المتحدة في حقها المشروع في استرداد جزرها الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، التي تحتلها ايران.

وطالبت دول مجلس التعاون ايران بالاستجابة للدعوات المتكررة الصادرة عن دولة الامارات العربية المتحدة أو اللجوء الى محكمة العدل الدولية. وهو المنهج الذي استقر عليه العمل من اجل حل الخلافات القائمة بين الدول.

الأمير عبد الله يتلقى رسالة من شيراك

الرياض - واس: تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك قام بتسليمها اليه سفير فرنسا لدى السعودية برنارد بولاتي، وذلك خلال استقبال ولي العهد له في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة أمس. ونقل السفير خلال المقابلة تحيات وتقدير الرئيس شيراك ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وحضر المقابلة الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد.

من جهة أخرى، استقبل الأمير عبد الله في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض أمس الرئيس العام لشركة «إلف» الفرنسية للبترول والغاز فيليب جافري والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا. كما استقبل ورئيس الحرس الوطني في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة أمس رئيس شركة «فيليبس» للبترول الاميركية دبليو آلن.

وقد عرض رئيسا الشركتين على ولي العهد ما يمكن أن تقوم به الشركتان من مساهمة للاستثمار في السعودية في مجالي البترول والغاز.

ويأتي هذان العرضان استجابة للدعوة التي وجهها الأمير عبد الله بن عبد العزيز في وقت سابق لشركات البترول العالمية للاستثمار في مجال البترول والغاز في السعودية.

وحضر الاستقبالين الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد ووزير البترول والثروة المعدنية علي بن إبراهيم النعيمي والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والسفير الفرنسي.


امرأتان إيرانيتان تتعاونان على إدراج اسماء الناخبين في الكومبيوتر داخل احد مراكز الاقتراع في طهران امس (أ.ب)

التيار الليبرالي في إيران يكتسح معظم المجالس البلدية

مفاجأة طهران: فوز مرشح حركة محظورة رسميا

طهران: «الشرق الأوسط»

تجمع التقارير شبه الرسمية على ان انصار «تكتل الاصلاح والتغيير» يتقدمون قوائم الفائزين في انتخابات المجالس البلدية الأولى من نوعها في تاريخ ايران رغم كونها تجري في ظروف غير متكافئة مع المحافظين، الذين لا يزالون يمسكون بالعديد من مفاتيح السلطة والعلاقات العامة. وإذ تشير المعلومات شبه الرسمية التي يتناقلها القيمون على الانتخابات في وزارة الداخلية كالمحافظات الايرانية بأن الاتجاه العام للناخبين كان لاختيار الوجوه الشابة والنسائية التي يغلب عليها طابع التجديد والليبرالية والتوق الى التغيير، اضافة الى ادخال عناصر جديدة من المستقلين.

ومن الواضح ان تراجعاً ملحوظاً ظهر في شعبية المحافظين، الا ان بعض المناطق شهدت اختراقات ملموسة من جانب المحافظين بينها بلدات قريبة من العاصمة طهران مثل اسلام آباد التي كانت قد شهدت اضطرابات قبل نحو خمس سنوات. وقد تردد ان اكثرية المجلس البلدي لهذه البلدة انتخبوا من بين المحافظين.

وبالمقابل فان المعلومات الاولية عن نتائج العاصمة طهران تشير الى تقدم القطب الاصلاحي الأكثر اثارة للجدل عبد الله نوري وزير الداخلية الذي كان المحافظون قد اسقطوه في البرلمان قبل مدة، ويليه في القائمة حسب الفرز الأولي غلام عباس توسلي رئيس بلدية طهران الأسبق والذي ينتمي لحركة الحرية الليبرالية المحظورة. وهذه النتائج تشكل علامة بارزة من شأنها اذا ما استمرت ان تشكل صدمة للمحافظين. (تفاصيل ص 4)

إنسحاب إريتري آخر وتجدد القتال في بادمي

تعثر الجهود الأفريقية لإنهاء النزاع بين أسمرة وأديس أبابا

أسمرة: عبد العليم حسن
أديس ابابا - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تجددت امس المعارك بين القوات الاثيوبية والاريترية على نطاق ضيق على طول جبهة بادمي الغربية التي تمتد على طول 60 كيلومترا وانسحبت القوات الاريترية مجددا امام ضغط القوات الاثيوبية، من أجزاء من المنطقة.

وقال يرماني جيبريميسكيل المستشار الرئاسي الاريتري لوكالة «رويترز»: «القوات الاريترية تنسحب الى مواقع ترى انها أفضل. علينا ان نتحرك من المواقع الضعيفة المعرضة للهجوم». واضاف «ان القوات الاريترية انسحبت فعلا عدة كيلومترات أمس (اول من امس) بعد الاختراق الاثيوبي، ثم تقرر الانسحاب مجددا اليوم (امس) الى مواقع أقوى». ومضى يقول: «من المهم للغاية ان تكون لنا مواقع يمكن حمايتها في شكل اقوى لا مجرد السيطرة على اراض». وأفاد ان القتال اندلع مجددا امس على طول جبهة بادمي ولكن على نطاق أضيق كثيرا مما كان عليه خلال الايام الاربعة السابقة.

من جهة اخرى تعرقلت الزيارة المقررة للجنة ثلاثية تمثل منظمة الوحدة الافريقية للتوسط بين البلدين، للعاصمة الاريترية اسمرة لأسباب لم تكشف، الأمر الذي فاقم اجواء التشاؤم ازاء امكان وضع حد للنزاع الدموي بين البلدين.

وكان يفترض ان تسلم اللجنة الثلاثية، التي كان مقررا ان تنتقل من اديس ابابا الى اسمرة صباح امس، رسالة الى السلطات الاريترية عن «انهاء الحرب» بين الطرفين و«التزام عملية سلام على غرار تلك الواردة في اقتراحات منظمة الوحدة الافريقية للسلام» وتسلم «الرد الاريتري على التوضيحات التي سلمتها منظمة الوحدة الافريقية في 26 يناير (كانون الثاني)».

وفي اديس ابابا قال دبلوماسي افريقي لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» ان وفد منظمة الوحدة الذي كان مقررا ان يتوجه امس الى اسمرة لم يغادر العاصمة الاثيوبية صباحا. ولم تكشف المنظمة الافريقية اسباب عدم مغادرة الوفد.

واضاف الدبلوماسي ان «الظروف الحالية لا تدعو الى التفاؤل لاجراء لقاء في اسمرة مع السلطات الاريترية». وقال دبلوماسي افريقي اخر معتمد لدى منظمة الوحدة الافريقية أن «الوقت الآن للانجازات العسكرية وليس لمناقشة خطة السلام».

الملك عبد الله يشكر أمير الكويت على الإفراج عن السجناء الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

بعث العاهل الأردني الجديد الملك عبد الله بن الحسين برقية شكر وتقدير إلى امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح تتعلق باطلاق سراح عدد من السجناء الاردنيين في دولة الكويت الأسبوع الماضي، معتبراً البادرة «خطوة لتمتين العلاقات بين البلدين».

وقال العاهل الأردني في أول اتصال له منذ اعتلائه العرش عقب وفاة والده الملك حسين مع امير الكويت: «لقد تركت هذه المبادرة النبيلة أطيب الأثر لدي ولدى جميع الأردنيين لما تنطوي عليه من نبل الخلق العربي واصالته في شخص سموكم وحكومتكم الرشيدة».

وعبر الملك عبد الله للشيخ جابر الأحمد عن تمنياته أن «يعود كل السجناء الكويتيين والمفقودين» في العراق إلى أهاليهم «حتى تكتمل بالفرحة ايامكم وتطمئن قلوب اهلهم التواقين لرؤيتهم».

نتنياهو يتراجع عن تصريحات أثارت إستياء المسؤولين الأردنيين

محاولا ترطيب الأجواء عشية زيارته لعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تكتنف زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الأردن اليوم غمامة قاتمة ناتجة من تصريحاته السياسية اول من أمس التي غمز فيها من قناة الملك الراحل حسين بن طلال وموقفه إبان حرب الخليج من الغزو العراقي للكويت ووجود إمكان لأن يتحالف الأردن مع العراق ضد إسرائيل.

ومساء أمس وفي محاولة لاصلاح الضرر تراجع نتنياهو عن تصريحاته معرباً عن قناعته بأن الأردن لن يقيم مطلقا حلفا عسكرياً مع العراق، آملاً في بقاء الأردن «الى الأبد في معسكر السلام».

وأعرب من جهة أخرى عن ثقته بان الأردن «يشكل جزءا من الدول التي ترى مصلحتها المشتركة عبر محاربة تطوير القدرة العسكرية للعراق».

وتوقعت الأوساط السياسية الأردنية ان تشكل هذه التصريحات عائقا أمام المباحثات التي من المقرر أن يجريها نتنياهو ووزير خارجيته أرييل شارون، الذي يرافقه في هذه الزيارة القصيرة، مع العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين والمسؤولين الأردنيين.

وقال مصدر أردني أمس إن تصريحات نتنياهو أثارت حفيظة المسؤولين الأردنيين، اذ طلبت وزارة الخارجية الأردنية إيضاحات من الخارجية الإسرائيلية لهذه التصريحات. كما طلبت من السفارة الأردنية في تل أبيب تزويدها النص الحرفي للتصريحات التي وردت في محاضرة لنتنياهو أمام طلبة جامعة بار إيلان قرب تل أبيب.

وكانت الحكومة الأردنية قد أعلنت سابقا أن الهدف من زيارة نتنياهو وشارون إلى عمان التي تستغرق ثلاث ساعات فقط هو إجراء مباحثات عن العلاقات الثنائية.

نيجيريا صوتت في انتخابات إعادة «العسكر» إلى الثكن

توقع فوز أوباسانجو بالرئاسة بدعم شمالي

لندن - لاغوس: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

انتخبت نيجيريا، كبرى دول افريقيا رئيسها الجديد، مكملة سيرها نحو استعادة الحكم المدني. ولدى اغلاق مراكز الاقتراع ابوابها مساء امس رجح المراقبون فوز الجنرال المتقاعد اولوسيجون اوباسانجو بمنصب الرئاسة مدعوما بحزب الشعب الديمقراطي، الذي يمثل بدوره مزيجاً من اصحاب النفوذ الشماليين والجنوبيين، ويخترق معظم الفواصل القبلية واللغوية في البلاد التي يربو عدد سكانها على 120 مليون نسمة.

اوباسانجو الحاكم العسكري السابق لنيجيريا بين 1976 و1979، مسيحي من قبائل اليوروبا، واجه منافسة قوية من «يوروبي» آخر هو وزير المالية السابق اولو فالاي. ولكن ما عزز توقعات فوز الجنرال السابق تمتعه بدعم الشمال المسلم، ولا سيما من زعامات الهاوسا اكبر الجماعات القبلية في البلاد، التي ينتمي اليها العديد من ابرز رجالات الجيش.

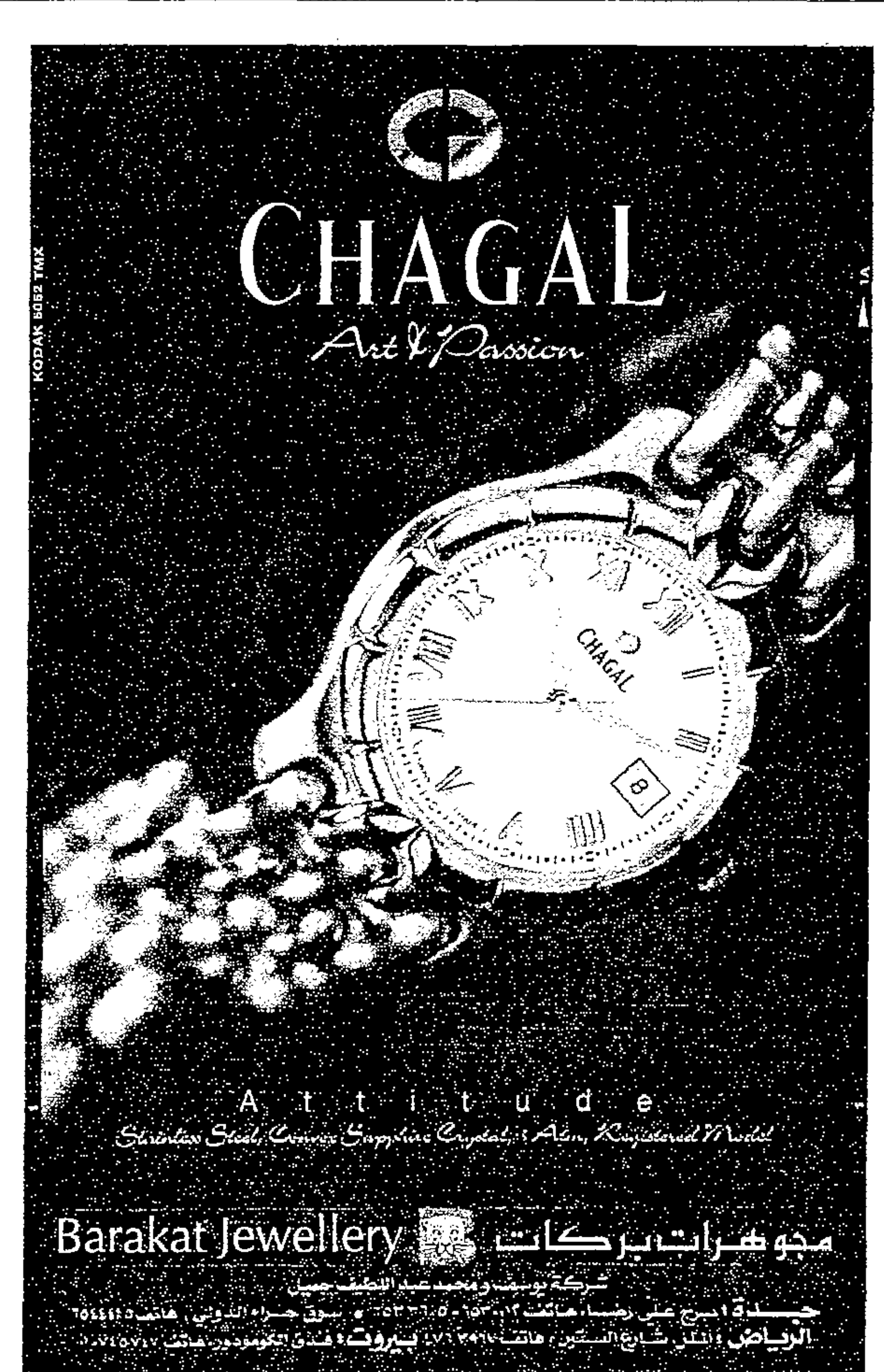
والجدير بالذكر ان القيادة العسكرية الحاكمة في نيجيريا وعلى رأسها الجنرال عبد السلام ابو بكر تعهدت بتسليم الحكم للرئيس الجديد يوم 29 مايو (ايار) المقبل. (تفاصيل ص دوليات ورأي «الشرق الأوسط»)

«ضمانات» أميركية إلى لبنان: إسرائيل لن تعاود احتلال أرنون

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعاد لبنان أمس، فعلاً، سلطته على بلدة أرنون الجنوبية بعد تسعة ايام من الاحتلال الاسرائيلي المباشر وثمانية اعوام من الاحتلال بالنار. فقد عملت جرافات تابعة للجيش اللبناني على إزالة الساتر الترابي الكبير الذي وضعته اسرائيل عام 1992 عند مدخل البلدة لمنع دخول السيارات والآليات اليها، والذي لم يستطع طلاب الجامعات والاهالي ازالته اول من أمس، بعد نجاحهم في نزع الاسلاك الشائكة المنصوبة حول البلدة.

وبينما عمدت اجهزة الدولة الرسمية الى مد البلدة بالخدمات الاولية وسط مواكبة لافتة من رئيس الجمهورية اميل لحود، نقل عن القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة في بيروت ديفيد هيلت تأكيده ان اسرائيل لن تعاود احتلال البلدة، اذ قال: «ان الامور التي حصلت في أرنون تم اتفاق في شأنها. ولن يعود الوضع السابق». وانتقل القائم بأعمال السفارة في اتجاه آخر عندما تحدث عن «جهود اميركية ستبذل بعد الانتخابات الاسرائيلية من اجل اعادة عملية التفاوض وخصوصاً على المسارين اللبناني والسوري». (تفاصيل ص5)



Hungary FT395 India RP22 Italy 3500Lr Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 18000 Zloty Pakistan 25R

أربكان يعلن ترشيحه للانتخابات رغم الحظر الرسمي وحزب الفضيلة يخوض المعركة بمرشحات محجبات

ارتفاع حرارة التنافس بين الإسلاميين والعلمانيين في تركيا

أنقرة: ابراهيم الياس

ظهر في القوائم الانتخابية التي قدمها رؤساء الاحزاب السياسية العشرين للنواب المرشحين لانتخابات 18 أبريل (نيسان) المقبل، ان ثلث النواب في البرلمان الحالي لم يرشحوا لتلك الانتخابات مما اثار موجة من الانزعاج لدى اولئك النواب، بل ان بعضهم تمرد ضد زعمائهم واتهموهم بتحويل الاحزاب السياسية الى منتديات عائلية لافراد اسرهم واقاربهم واصحاب المصالح المحيطة بهم.

وقد اجتمعت مجموعة من اولئك النواب الغاضبين، ومعظمهم من المحاربين القدماء في احزابهم، في غرفة إلهان كسيجي نائب بورصة عن حزب الوطن الأم واحد الخبراء الاقتصاديين المعروفين في تركيا والرئيس السابق لمؤسسة تخطيط الدولة، للتداول في مصيرهم لا سيما بعد ان استقال معظمهم من احزابهم.

وصرح كسيجي بانهم «سيقومون بجمع التواقيع لاعادة فتح البرلمان وعقد اجتماع جديد له لاتخاذ قرار يلغي قراره السابق باجراء الانتخابات في أبريل المقبل وذلك عبر فصل الانتخابات المحلية التي يجب اجراؤها في موعدها المقرر (1999/4/18) عن الانتخابات النيابية التي يمكن تاجيلها الى اشعار آخر».

ويتطلب عقد جلسة جديدة للبرلمان، بعد ان بدأ عطلته توطئة للانتخابات، جمع تواقيع خمس نواب البرلمان الحالي (110 تواقيع) في حين يستدعي الغاء قرار اجراء الانتخابات النيابية الى اشعار آخر حضور ثلث الاعضاء (184 نائبا) للتصويت على القرار المذكور وذلك بموجب المادة 68 من النظام الداخلي للمجلس الوطني التركي الكبير. وقد استطاع النواب المتمردون، حتى الامس جمع 37 توقيعا، ومعظمهم يعتقد بانهم سيستطيعون جمع التواقيع المطلوبة لعقد اجتماع البرلمان، لا سيما ان معظم نواب حزبي الوطن الأم بزعامة مسعود يلماز واليسار الديمقراطي بزعامة رئيس الوزراء بولنت أجاويد المرشحين للانتخابات المقبلة يؤيدون فصل الانتخابات البلدية عن الانتخابات النيابية، الامر الذي يسانده ايضا رئيس الجمهورية سليمان ديميريل اذ انه يحبذ تاجيل الانتخابات النيابية الى عام 2000 اضافة الى ان توصية مجلس الأمن القومي المنعقد يوم الخميس الماضي بضرورة تنفيذ قرارات 28 فبراير (شباط) 1997 الخاصة «بمكافحة الرجعية»، التي ادت الى اسقاط حكومة أربكان في يونيو (حزيران) في العام نفسه - يمكن تفسيرها برغبة قادة القوات المسلحة في استمرار البرلمان الحالي بعقد جلساته لاصدار قوانين «مكافحة الرجعية» - التي تاخر صدورها بسبب اتخاذ البرلمان لقرار اجراء الانتخابات البلدية والنيابية المبكرة في أبريل المقبل. الا ان أونور قومبيا راجي باشي نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه دنيز بايكال يعتقد بان هؤلاء النواب الغاضبين سوف لن يستطيعوا جمع التواقيع المطلوبة لاعادة فتح البرلمان. ولكن بعض القوى الضاغطة تريد فعلا تاجيل الانتخابات النيابية الى عام 2000 لاسباب عديدة: تشريع قوانين «مكافحة الرجعية» وجمع الاستفتاء على رئاسة الجمهورية مع الانتخابات النيابية، بالاضافة الى رغبة القوى الضاغطة في تاجيل تلك الانتخابات لعام 2000 من اجل قطع الطريق على حزبي الفضيلة بزعامة رجائي قوطان والطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر في الفوز بالاكثرية النسبية من خلال اضعافهما، كما ان باستطاعة رئيس الجمهورية ايضا دعوة البرلمان لعقد الجلسات لهذا الغرض.

واذا كان عدم ترشيح 149 نائبا في البرلمان الحالي للانتخابات المقبلة مفاجاة للنواب انفسهم وللمراقبين السياسيين، فان قوائم الترشيح تضمنت مفاجات اخرى، منها ترشيح حزب الفضيلة لـ17 امراة، بينهن ثماني محجبات كنواب في البرلمان المقبل وذلك لاول مرة في تاريخ الحزب من جهة وكتحد للسلطات العلمانية التي تفصل المعلمات المحجبات من وظائفهن وتمنع الطالبات الجامعيات المحجبات من دخول الجامعات واداء الامتحانات.

وكانت نقاشات حامية قد جرت في حزب الفضيلة حول ترشيح المحجبات للبرلمان، الى ان استقر الرأي على ضرورة ترشيحهن لا سيما بعد ان انضمت سيدتان جامعيتان الى الهيئة الادارية للحزب، بحيث وجد المراقبون السياسيون ترشيح المحجبات ارضاء لقواعد الحزب التي كنت تتهم قيادة الفضيلة بالتقصير في الدفاع عن المحجبات او اهمال هذه الناحية المتعلقة بالدفاع عن حقوق المرأة التركية المسلمة.

اما المفاجاة الاخرى فقد كانت ترشيح كل من البروفيسور نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الملغي وشوكت قازان نائب رئيس الهيئة البرلمانية عن الحزب المذكور للانتخابات النيابية المقبلة: الأول في قونية والثانية في ايجل، رغم الحظر السياسي المفروض عليهما من قبل محكمة الدستور ضمن قرار وقف نشاط حزب الرفاه، حيث ستقرر لجنة الانتخابات خلال اليومين المقبلين ما اذا كان يحق لهما الترشيح ام لا؟ وان كان الاعتقاد السائد انها ستوافق لسببين: قانونيا ليس ثمة مانع في ذلك لان الحظر السياسي ينصب على قيامهما برئاسة الاحزاب او تشكيلها او تولي هيئتها الادارية او العضوية فيها. وسياسيا لان ترشيح اربكان من قونية التي تعد مركزا من مراكز ناخبي حزب الفضيلة - وريث حزب الرفاه - سيؤدي الى تقليل الاصوات الممنوحة للفضيلة وربما الى تخفيض عدد نوابه في المدينة المذكورة من عشرة نواب الى خمسة، لان الناخبين سيقبلون على منح اصواتهم الى أربكان بالاكثرية.

ولكن المفاجاة الكبرى في الانتخابات المقبلة اذا ما جرت في موعدها المحدد، ستكون هوية الفائزين في المدن الكبرى الخمس: اسطنبول (69 نائبا) وأنقرة (28 نائبا) وأزمير (24) وقونية (16) ودياربكر (11) لان الحزب الفائز فيها بالاكثرية سيفوز بالاكثرية النسبية على نطاق تركيا.

3 جرحى في انفجار قنبلتين في مقهى بإسطنبول

اسطنبول - رويترز: قالت وكالة الاناضول للانباء امس ان مهاجمين مجهولين القوا قنبلتين على مقهى في اسطنبول مما ادى الى اصابة ثلاثة اتراك اثناء الليل وسط موجة من الاحتجاجات الموالية للاكراد.

واضافت ان المهاجمين فتحوا النيران بشكل عشوائي خارج المقهى في منطقة باسطنبول قبل الفرار في سيارة كانت تنتظرهم. ونقل المصابون وبينهم مراهقا واثنان في بداية العشرينات من عمرهما الى مستشفى محلي.

ولم يتضح من قام بالهجوم. الا ان متعاطفين مع حزب العمال الكردستاني يشنون سلسلة من الهجمات والاحتجاجات منذ القبض على عبد الله اوجالان زعيم الثوار الاكراد.

العراق: 23 جريحا في قصف جوي أميركي - بريطاني في الجنوب

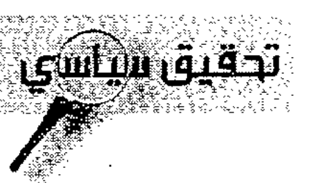
بغداد - الوكالات: افادت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان 23 عراقيا اصيبوا امس بجروح نتيجة قصف طائرات الحلفاء مواقع في منطقة الحظر الجوي في جنوب البلاد. ونقلت الوكالة عن ناطق عسكري باسم قيادة الدفاع الجوي ان «11 تشكيلا معاديا» من الطائرات (...) اخترقت حرمة اجوائنا الوطنية»، ونفذت «28 طلعة جوية ضد اهداف مدنية وعسكرية». واضاف الناطق «ان هذه الغربان السود حلقت فوق مناطق في محافظات ميسان والبصرة وذي قار والنجف والمثنى وقامت بقصف مواقع عسكرية ومدنية في محافظة ميسان. وأدى القصف المعادي الى جرح 23 مواطنا»، لم يحدد ما اذا كانوا من المدنيين او العسكريين. واوضح ان الطائرات، وهي من طراز «اف - 14» و«اف - 15» و«اف - 18»، تدعمها طائرات الرادار اواكس اخترقت الاجواء العراقية منذ الساعة 05,15 بتوقيت جرينتش وغادرتها عند الساعة 06,38 بتوقيت جرينتش. وذكر الناطق ان المقاومات الارضية العراقية تصدت «لهذه التشكيلات المعادية واجبرتها على الفرار عائدة تجر وراءها الخيبة والخزي والعار».

وقد تكاثرت الحوادث الجوية في منطقتي الحظر الجوي في شمال البلاد وجنوبه منذ القصف الاميركي - البريطاني الكثيف للعراق من 16 حتى 19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي الذي اوقع عددا كبيرا من القتلى، بحسب بغداد.

وتقول وزارة الدفاع الاميركية ان حوالي 20 في المائة من قدرة الدفاع الجوي العراقي اصيبت باضرار او دمرت نتيجة عمليات القصف. وكانت آخر غارة قد شنت الاربعاء الماضي. واعلن العراق ان هذه الغارة الاميركية على مواقع الدفاع الجوي العراقي على بعد 50 كيلومترا جنوب بغداد اوقعت «عددا كبيرا من القتلى والجرحى».

واعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا منطقتي الحظر الجوي بعد انتهاء حرب الخليج عام 1991 لحماية الشيعة العراقيين في الجنوب والاكراد في الشمال. ويقول العراق انه لا يعترف بمنطقتي الحظر الجوي وصعد من تحديه بقوات مضادة للطائرات.

استمرار التحقيق في مقتل 4 متظاهرين أكراد بالقنصلية الإسرائيلية في برلين



كولون: ماجد الخطيب

لا يزال الغموض «الدبلوماسي» يحيط بحقيقة ما حدث يوم الاربعاء السابع عشر من الشهر الحالي حينما فتح رجال امن القنصلية الاسرائيلية في برلين النيران بغزارة على المتظاهرين الاكراد الذين كانوا يحتجون على دور اسرائيل في خطف تركيا لعبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي)، متسببين بمقتل ثلاثة متظاهرين واصابة اكثر من 13 آخرين بجراح يقول الاطباء ان اصابات احدهم قاتلة.

واذا كانت حكومة جيرهارد شرودر الالمانية قد سارعت لتاييد النسخة الاسرائيلية المعدلة من رواية ما حدث حينها داخل وخارج مبنى القنصلية واعلنت نتائج التحقيق «الداخلي» الذي يؤكد «اضطرار» رجال الشين بيت لإطلاق النار على مقتحمي القنصلية فإن ما تكشفه سلطات برلين وتقارير السفارة الاسرائيلية نفسها يلقي ظلالا قاتمة من الشكوك على رواية القتل «دفاعا عن النفس» المعلنة، اذ تشير كافة التحقيقات التي اجراها رجال العدل البرلينيون حتى الآن ان قصة مقتل الشباب الاكراد الثلاثة (بينهم شابة عمرها 17 عاما) كانت قصة موت معلن اشترك في شحذ سكاكينها طرفا المعادلة الدبلوماسية الاسرائيلي والألماني.

فقد اكد ايرهارد كورتنج وزير عدل ولاية برلين امام البرلمان المحلي في العاصمة الالمانية ان رجال القنصلية الاسرائيلية «اطلقوا النار خارج مبنى القنصلية وامام الباب الخارجي مما عرض طرفا ثالثا للخطر ايضا». وواضح هنا ان الوزير الديمقراطي الاشتراكي يقصد تعرض رجال الشرطة الالمان ايضا الى نيران رجال الشين بيت الاسرائيليين واضطرارهم الى «الانبطاح على الارض حفظا على حياتهم»، كما ورد في تقرير قوى الامن البرلينية الذي قدمه كورتنج الى البرلمان يوم الخميس الماضي.

واذ امتدح كورتنج في تقريره الاولي موقف رجلي القنصلية اللذين سمحا للسلطات الالمانية باستجوابهما «رغم حصانتهما الدبلوماسية»، فإنه أكد ايضا ان التقييم النهائي لحقيقة ما حدث يوم الاربعاء قبل الماضي يتطلب المزيد من التحقيقات، علما ان شرطة برلين اعلنت حظرا اعلاميا على الحادث طوال اسبوع.

وكانت شرطة برلين قد انتقدت تصرفات السفارة الاسرائيلية ومحاولاتها التغطية على حقيقة ما حدث بعد اربعة ايام من الحادث الذي وقع «داخل» مبنى القنصلية الاسرائيلية العامة في برلين. وقال كلاوس أيزنرايش المتحدث الرسمي باسم شرطة برلين ان السلطات الاسرائيلية والحكومة الالمانية وضعتا شرطة برلين بين فكي كماشة بعد ان اتهمها الجانبان بالتقصير في توفير الحماية الكافية للبعثات الدبلوماسية والمنشآت الاسرائيلية الاخرى في المانيا.

وقال ايزنرايش في مقابلة مع تلفزيون «ان تي في» ان فريقي تحقيق المانيين توصلا مع رجال القنصلية الاسرائيلية الى قصتين مختلفتين عن حقيقة ما جرى. كما لاحظ المحققون ان الاسرائيليين اجروا تغييرات على مكان الحادث وهو شيء غير جائز عمليا. كما تفاجأ فريق التحقيق حينما عرف بأن اعضاء حماية القنصلية الذين فتحوا النيران على الاكراد قد وصلوا الى تل ابيب، وادعى المسؤولون في القنصلية ان الذين اطلقوا النيران على الاكراد قد تم استدعاؤهم بشكل عاجل الى اسرائيل.

وتبدو قصة السفارة الاسرائيلية مختلفة في العديد من النقاط مع القصة الالمانية المبنية على اساس اقوال رجال الشرطة الالمان المكلفين حماية مبنى القنصلية. فتقرير السفارة الاسرائيلية المقدم الى سلطات برلين يعترف بقيام رجال الشين بيت باطلاق رصاصة تحذير واحدة في الهواء خارج مبنى القنصلية. ويؤكد التقرير ان رجال الامن قد «اطلقوا النيران فقط بعد ان حسوا بخطر مباشر ووشيك على حياتهم»... وانهم «اطلقوا معظم رصاصاتهم في الهواء او على الاقدام»، وهو امر يتناقض تماما مع عدد الجثث التي رفعت من داخل القنصلية وعدد الجرحى الكبير الذين نقلتهم سيارة الاسعاف.

ويشير الناطق الرسمي باسم السفارة دي هايمان الى اطلاق 17 رصاصة من مسدسين من مسدسات رجال الامن الاسرائيليين. وهذا يعني ان 17 اطلاقة «تحذيرية» بينها اطلاقة في الهواء قد ادت الى وفاة 3 اشخاص واصابة رابع في راسه وجرح 13 متظاهرا آخر لا يزال 9 منهم يرقدون في المستشفيات.

من ناحيته يشير تقرير كورتنج امام برلمان برلين الى ان «الحادث معقد تماما» وان سلطات برلين تعجز عن اعطاء وصف واف له. ورغم ان المسدسين اللذين استخدما في اطلاق النار يخضعان الان لفحص المختصين الا ان عدد الرصاصات التي اطلقت لا يمكن تحديده. وتم العثور على 17 خرطوشة فارغة واجزاء اطلاقات اخرى «العديد» منها خارج مبنى القنصلية وهو ما ينطبق مع اقوال رجال الشرطة الالمان ايضا. وكان كورتنج قد اشار في مقابلة له مع جريدة «برلين تسايتونج» قبل يوم من تقريره الى البرلمان الى ان «مسدسين في الاقل» قد استخدما في اطلاق النار من قبل رجال الشين بيت. لم تغفل السفارة الاسرائيلية الاتهامات التي وجهتها الصحافة الالمانية والتلفزيون الالماني حول قيام رجال أمن القنصلية بفتح احد ابواب السفارة امام «المقتحمين الاكراد». فذكر تقرير السفارة ان هذه الاتهامات «سخيفة ومغلوطة» وان المقتحمين الاكراد قد كسروا احد الابواب وتسللوا منه الى داخل القنصلية. وكانت صحيفة «تاتس» البرلينية الواسعة الانتشار قد نسبت الى «دوائر من داخل شرطة برلين» تحدثت عن قيام موظفي القنصلية الاسرائيلية بفتح احد ابواب القنصلية امام المتظاهرين الاكراد بهدف استدراجهم الى الداخل».

وقالت الصحيفة ايضا ان رجال الشرطة الالمان الذين كانوا في موقع الحادث احصوا ثلاثين اطلاقة، وهذا ما اكدته مصادر المتظاهرين الاكراد الذين تجمعوا امام القنصلية الاسرائيلية يوم الحادث. وحسب تقرير داخلي لشرطة برلين استندت اليه صحيفة «برلين تسايتونج» اليومية في مقال لها فإنه قد تم جمع اغلفة الرصاصات في حديقة المبنى ايضا. ويقول التقرير ان رجال الأمن الاسرائيليين لم يطلقوا رصاصة تحذير واحدة وانما صوبوا مباشرة على الرؤوس والاجساد. ويكشف تقرير الشرطة ان الرصاصات التي اطلقت كانت من عيار 9 ملم بارا (Para 9mm) وهي ذخيرة خارقة طورت للاستخدام العسكري وتتسبب في القتل بعد اختراقها للاجساد. وفي تقرير مصور لها عن الحادث ابدت القناة الاولى في التلفزيون الالماني «أي.أر.دي» مساء اول من امس التكهنات حول معرفة سلطات برلين المسبقة بمحاولة المتظاهرين الاكراد استهداف القنصلية الاسرائيلية في برلين. وتحدث البرنامج عن معلومات اكيدة حول قيام شرطة الاجرام الاتحادية قبل يوم من حادث القنصلية الاسرائيلية في برلين بتبليغ ادارات الشرطة المحلية خطيا بضرورة الاستعداد لهجمات محتملة للاكراد ضد المنشآت الاسرائيلية.

ورغم ان وزير داخلية برلين ايكارت فيرتباخ نفى علم سلطاته المسبق باستهداف المنشآت الاسرائيلية من قبل المتظاهرين الاكراد الا انه صاغ ذلك بشكل يدعو للشك. اذ قال الوزير «لو ان احدهم بلغني عن سقوط طائرة مساء اليوم فوق برلين لكان ذلك مفيداً لي بذات الشاكلة». ورفض فيرتباخ ايضا الاتهامات الموجهة الى شرطة برلين بالتهاون في حماية القنصلية الاسرائيلية، وقال ان السلطات الالمانية لم تتلق اية تاكيدات عن اشتراك رجال الموساد في عملية اختطاف عبد الله اوجالان في كينيا.

خاتمي طرح إعادة صياغة مفهوم الأمن القومي وربط تعيين وزير الاستخبارات الجديد بمسيرة الإصلاح

المتشددون في إيران يمرون بمرحلة إعادة ترتيب بيتهم وخطابهم السياسي

عمال ايرانيون يزيلون امس صوراً للمرشحين في الانتخابات البلدية في احد شوارع طهران (أ ف ب)

طهران: محمد صادق الحسيني

توقف المراقبون طويلاً عند الخطاب الهام الذي أدلى به الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي في مجلس الشورى (البرلمان) وهو يقدم وزير حكومته الجديد للاستخبارات لنيل الثقة من مجلس النواب.

وتأتي أهمية ذلك الخطاب واحتلاله موقعاً بارزاً لدى صناع القرار وفي أوساط الرأي العام ليس فقط من زاويته النظرية، بل لكونه متصلاً بحدثين بارزين شغلا، ولا يزالان وسيظلان يشغلان أذهان الرأي العام وعقول الكتاب والمثقفين وأصحاب الرأي والبيان لمدة طويلة.

الحدث الأول هو ما بات يشار إليه بمسلسل الاغتيالات الغامضة التي تورطت فيها عناصر من الشرطة السرية «المارقة»، كما وصفت رسمياً. والحدث الثاني هو ما صار يعرف بحق الرأي العام في تقرير مصيره والتعبير عن ذلك الحق بالممارسة الانتخابية الحرة ومساءلة السلطة السياسية ومحاسبتها في إطار القانون.

والحدثان المشار إليهما يرتبطان باختصار شديد بأمن المواطن وحريته في ظل دولة القانون والمؤسسات.

من هنا فقد أراد الرئيس خاتمي وهو يقدم وزيره الجديد للاستخبارات إلى البرلمان على ما يبدو أن يربط الخطوة الجديدة بمسيرة الإصلاح العامة التي يأخذها على عاتقه منذ توليه الرئاسة سواء على المستوى النظري وإعادة صياغة بعض المفاهيم والمقولات التقليدية عن الأمن والحريات، أو على المستوى العملي والمتمثل في المشاركة الفعلية للرأي العام في صناعة القرار وصياغته النهائية والمتبلورة في فصلها الأخير الخاص بانتخاب مجالس الشورى المحلية الإسلامية (مجالس البلديات).

فماذا قال الرئيس محمد خاتمي يوم طلب الثقة لوزير استخباراته الجديد من مجلس نواب الشعب (البرلمان)؟

القارئون للخطاب بعناية يرون فيه ثلاثة مستجدات بالغة الأهمية يمكن اعتبارها مفاصل جديدة في العلاقة المستقبلية بين الرأي العام والسلطة السياسية في مجالي الأمن والحريات.

أولاً: إعادة صياغة مفهوم الأمن الوطني القومي من خلال إعادة قراءة مفهوم الأمن بما يتناسب وحقوق المواطنة ومشاركة الرأي العام ومستجدات العصر الجديد، فقال في هذا السياق: «إن أساس ورأس مال الأمن في الحياة العصرية المتشابكة والشديدة التعقيد يتمثل في حيازة المعلومات وليس في استخدام القوة والتسلط أو التحكم».

وعليه أضاف خاتمي: «فإن المعلومات الصحيحة والدقيقة والسريعة من شأنها أن تظهر إلى السطح أي التهاب اجتماعي كامن في صفوف الطبقات الاجتماعية وتشخص تالياً وسائل التكامل مع هذه الالتهابات ومعالجتها».

وبالمقابل أوضح خاتمي: «إن النظرة الضيقة وعدم الدقة في جمع المعلومات والتعامل مع الملفات الأمنية بأحكام مسبقة من شأنها ليس فقط أن نغفل عن العدو الأساسي بل أن تتحول القضايا الصغيرة إلى معضلات كبرى، وامتياز جمع المعلومات إلى تهديد للأمن الوطني».

وبهذا يكون الرئيس الإصلاحي حسب المحللين السياسيين قد أعاد رسم السياسة الأمنية للحكومة والنظام على أساس المعلومات والحقائق والوقائع التي تخص حياة المواطن اليومية وربطها كمصالح قومية عليا للشعب والنظام بالأمن القومي. وهنا تصبح وزارة الأمن والاستخبارات وزارة «جمع المعلومات»، وهو بالمناسبة الترجمة الفعلية لوزارة «اطلاعات» بالفارسية.

ثانياً: إعادة صياغة آلية جديدة للعمل الأمني وتحديداً لعمل وزارة الاستخبارات من خلال القول: «إن ما تريده الحكومة هو اكتسابها للمعلومات المحكمة والمتينة وليس لجهاز بوليسي يثير الرعب لا سيما في مجتمعنا الديني والوطني».

وبالتالي أضاف خاتمي: «فإن البلد الذي يمتلك نظاماً قوياً للمعلومات ليس بحاجة إلى أجهزة تثير الرعب وتفرض نفسها على الناس حيث تصبح المعلومات الواضحة هي عين النظام التي يرى بها وعقله الذي يفكر به ويدير الأمور».

وهنا أراد خاتمي التشديد على هذه الآلية بالقول: «إن وزارة المعلومات هي عقل النظام وليس ساعده الذي يضرب به، ونحن بحاجة إلى النور الذي نبصر به والعقل الذي نفكر به وليس إلى القبضة والساعد. ووزارة المعلومات يجب أن لا تتحول إلى قبضة حديدية أو ساعد ضارب يعمل خارج القانون».

ثالثاً: وعندها يقول خاتمي: «لن نخلط أبداً بين التحرك والحيوية المطلوبة لكل مجتمع وبين الاضطرابات أو أن نقرأ خطأ كل خطاب عن الحريات بأنه دعوة إلى الفوضى».

بل يصبح الأمر على العكس من ذلك تماماً كما يضيف خاتمي: «فوجود الحرية والنقد وتحمل الرأي والرأي الآخر بالطبع في إطار القانون عوامل مساعدة لنزع الالتهابات عن المجتمع وتحقيق العدالة المثالية من خلال تحقيق الأمن المستقر».

ويشدد على القول: «عندما يحس المواطن بانتماءاته وعقائده المختلفة بالأمن والطمأنينة فيما يفتقر الجاسوس والمتآمر على النظام بتلك الطمأنينة، عندها فقط يكون الأمر سوياً وإلا يتوجب الإصلاح وإعادة النظر في سير الأمور».

وأخيراً يختم خاتمي خطابه بالقول: «لقد آلينا على أنفسنا أن لا نقول إلا الصدق للناس والرأي العام وأن نطلعه بكل الحقائق ومن أجدر غير الرأي العام من غيره بالاطلاع على الحقيقة، ومن أصلح من غيره بالمصارحة وهو الذي يمثل القاعدة الأساسية للمصالح الوطنية العلية التي من أجلها وعلى أساسها يقوم أمننا الوطني القومي».

المحللون السياسيون من دعاة المجتمع المدني الإسلامي الجديد اعتبروا خطاب الرئيس خاتمي الجديد بمثابة نقطة تحول هامة في مساعي الإصلاح لهيكلية الأجهزة الأمنية في خطوة هي الأولى من نوعها بعد تجربة عشرين عاماً رسمت خطاً بيانياً متعرجاً في هذا السياق.

وبالتالي فقد لاحظ هؤلاء المحللون أن الرئيس الإصلاحي أراد من خلال خطابه الموجه ليس فقط إلى الرأي العام بل إلى ممثلي الأكثرية التقليدية في البرلمان ليقول لهم بالتحديد إن مفاصل التمايز والاختلاف معهم ليس على عدد مقاعد البرلمان أو تعداد مفاتيح السلطة السياسية بقدر ما يتعلق بالقراءة المتميزة لمفهومي الأمن والحريات العامة.

وهنا ثمة من يعتقد بأن الإصلاحيين الملتفين حول الرئيس محمد خاتمي الذين يخوضون معركة تصحيح مفاهيم الأمن والحرية سيتمكنون من خلال كسب معركة انتخابات المجالس البلدية أن يشقوا صفوف اليمين المحافظ ليكسبوا المزيد من مقاعد البرلمان ومفاتيح السلطة السياسية تدريجياً وبالطرق السلمية، فيما بدا واضحاً أن اليمين المحافظ بدأ يخسر المعارك النظرية والفكرية شيئاً فشيئاً وكذلك بعض شعبيته حتى بين صفوف أنصاره التقليديين بعد أن تمكن الرئيس خاتمي وحلفاؤه المعتدلون من السياسيين المخضرمين من اختراق صفوف المحافظين والوصول أحياناً إلى أعماق جبهتهم المتقدمة.

فالأنباء الواردة من مراكز الحوزة الدينية التقليدية من جهة وكذلك تلك الواردة من بعض أوساط البازار التقليدية، وأخرى من بين صفوف الساسة المتعلمين من رموز المحافظين تفيد بأن البيت الكبير للمحافظين يعيش عملية إعادة ترتيب وإعادة قراءة شاملة لأوضاعه وخطابه التقليدي وهو ما يعتبره الإصلاحيون الحقيقيون والمعتدلون انتصاراً كبيراً لما باتوا يسمونه بالديمقراطية الإسلامية الراشدة.

ذلك أن المطلوب من وجهة نظر المعتدلين من الإصلاحيين ليس تخريب الدار على رؤوس أصحابه ولا استبدال احتكار السلطة باحتكار بديل ولا استبدال سياسة إقصاء بسياسة إقصاء معاكسة بل كسب الجميع بكل انتماءاتهم وفي مقدمتهم بالطبع أرباب المجتمع السياسي القديم من قوى تكتل اليمين المحافظ إلى بيت الديمقراطية الجديد المتمثل بالإصلاح السياسي الشامل للآليات والمفاهيم والمقولات والخطاب التقليدي.

ويشدد محللون سياسيون مستقلون على أن التمرين على الديمقراطية الإسلامية الراشدة وحده الكفيل بترسيخ حقوق الرأي العام وفي طليعتها حقه في تقرير مصيره بنفسه ولكن بالطرق السلمية حتى تجنبه تماماً جنون غوايات العنف والانقلاب بالتمام والكمال من أية جهة أتت.

موجز

الأمم المتحدة تقول إن العراق يتعاون مع لجنة نزع الأسلحة

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: اعلن السفير البرازيلي لدى الامم المتحدة سيلسو اموريم، رئيس اللجنة المكلفة وضع الاقتراحات حول نزع اسلحة العراق، ان بغداد سلمت هذه الهيئة وثيقة مما يشكل تعاونا للمرة الاولى مع هذه الهيئة. واعتبر اموريم، الذي يرأس اللجنة المؤلفة من 20 خبيرا مكلفين وضع اقتراحات حول نزع أسلحة العراق بعد الضربات الاميركية والبريطانية في ديسمبر(كانون الاول) الماضي ان «واقع تقديم بغداد وثيقة هو في حد ذاته بداية للحوار». وافاد دبلوماسيون غربيون ان اموريم صنف الوثيقة العراقية بأنها «جوهرية».

واعرب السفير البرازيلي امام الصحافيين عن امله في ان تتمكن اللجنة التي اجتمع خبراؤها للمرة الاولى الثلاثاء الماضي في نيويورك من «اجراء مراجعة جديدة للملف وتسمح لمجلس الامن باتخاذ قرارات سياسية». وقال ان «اللجنة لن تتخذ قرارات سياسية لكنها ستصدر توصيات من وجهة نظر تقنية». ومن المقرر ان يواصل الخبراء اجتماعاتهم حتى نهاية الاسبوع على ان يسلموا تقريرهم قبل 15 ابريل (نيسان) المقبل.

العراق والأردن يخفضان قيمة بروتوكول تجاري بمقدار الخمس

بغداد - أ.ف.ب: جدد العراق والاردن امس بروتوكولا تجاريا لعام1999 لكن مع خفض قيمته بنسبة الخمس عن العام الماضي الى 200 مليون دولار وذلك نظرا الى انخفاض اسعار النفط عالميا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان وزيري التجارة العراقي محمد مهدي صالح ووزير الصناعة والتجارة الاردني محمد صالح الحوراني وقعا البروتوكول الجديد اول من امس في بغداد، في ختام اعمال اللجنة الاقتصادية المشتركة. وعلم من مصادر مأذونة في عمان امس ان سقف البروتوكول انخفض بطلب من الاردن من 255 مليون دولار عام 1998 الى 200 مليون لهذا العام بسبب تراجع اسعار النفط عالميا.

مدينة بشمال شرق إيران تقاطع الانتخابات البلدية

طهران - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «جهان اسلامي» امس ان سكان مدينة ججرم الواقعة في شمال شرق ايران والتي شهدت مؤخرا اضطرابات قاطعوا الانتخابات البلدية التي جرت اول من امس في كامل انحاء البلاد. واوضحت الصحيفة ان «48 شخصا فقط شاركوا في الانتخابات في ججرم» مشيرة الى ان ابناء البلدة رفضوا المشاركة في الانتخابات احتجاجا على قرار وزارة الداخلية بضم مدينتهم الى مدينة اخرى. وكانت وزارة الداخلية قررت قبل الانتخابات البلدية التي جرت اول من امس ان تضم ججرم التي تعد 15الف نسمة، وغرميه وهي بلدة اخرى تضم عددا اقل من السكان وتقع على مسافة تسعة كيلومترات، في مجلس بلدي واحد.

واندلعت مواجهات اثر ذلك بين شبان البلدة وقوات مكافحة الشغب في العديد من احياء البلدة، اغلقت على اثرها المتاجر والمدارس. وقال سكان ججرم ان المرشحين الـ33 في المدينة انسحبوا احتجاجا على قرار وزارة الداخلية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES. One Year $600 Six Months $300
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
PostPhone 800-334-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O 1310 G Street N.W. 750 Washington, D.C. 20005 USA

الجبهة الديمقراطية: حواتمة لا يعتزم مغادرة سورية حاليا ولن يوسط أحدا لدى إسرائيل لإصدار رقم «عودة»

لندن: علي الصالح

نفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اشاعات تتردد حول قرب عودة امينها العام نايف حواتمة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني كما نفت ما يقال عن اعتزامه ترك سورية لقضاء حوالي الشهرين في الاردن قبل ان يتوجه الى فلسطين.

جاء هذا النفي ردا على ما ذكرته مصادر فلسطينية في الاردن حول عزم حواتمة الاقامة في الاردن بين 45 و60 يوما قبل ان يتوجه الى مناطق السلطة الفلسطينية للاقامة بشكل دائم مع كوادره. وكذلك ردا على اشاعات تفيد بان الفصائل الفلسطينية المعارضة ستغادر دمشق في غضون 3 اشهر على الاغلب، بعد ان باتت على قناعة بان المفاوضات على المسار السوري ستستأنف عقب اعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل.

وقال علي بدوان عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» «ننفي نفيا قاطعا هذه المعلومات»، واكد «انها معلومات واخبار تاتي في سياق سيناريوهات مختلفة من اطراف مختلفة لا هم لها سوى العبث بالساحة الوطنية الفلسطينية». واضاف بدوان «ان الظروف الوطنية لم تنضج حتى الان لعودة حواتمة الى مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة». لكنه لم يستبعد ان تكون هناك عودة لحواتمة على المدى ليس بالقريب.

وعلى صعيد لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحواتمة الذي ستستضيفه العاصمة المصرية اكد بدوان «ان الاتصالات لا تزال جارية بشأن ترتيب لقاء حواتمة - عرفات في القاهرة». كما اكد ان الاتصالات مستمرة بين المسؤولين المصريين وقيادة «الديمقراطية» في دمشق.

واعتبرت مصادر فلسطينية لـ «الشرق الاوسط» ان الاتصالات المصرية التي بداها الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك في لقاء مع حواتمة في دمشق قبل حوالي الاسبوعين تاتي في اطار الاهتمام المصري في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية. وقالت هذه المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها ان الادارة المصرية «تشعر باهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية الحقيقية لتعزيز الوضع الفلسطيني، لان غياب هذه الوحدة سيبقي الرئيس عرفات تحت رحمة الضغوط الاسرائيلية».

واضافت هذه المصادر «ان الادارة المصرية تشعر ايضا بان الوحدة الوطنية ستكون عامل ضغط على عرفات للاخذ بالمشورة المصرية في مسألة المفاوضات، خلافا لما حصل في منتجع واي ريفر حيث رفض عرفات هذه النصيحة بعدم التوقيع على الاتفاق ووقع عليه اذعانا للضغوط الاميركية».

الى ذلك يذكر ان الحكومة المصرية الغت قبل بضعة ايام زيارة للقاهرة كان سيقوم بها الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش للمشاركة في ندوة. وعزت اسباب الغاء الزيارة الى اسباب امنية.

وعودة الى موضوع عودة حواتمة للاراضي الفلسطيني، نفى بدوان ان تكون الديمقراطية قد تقدمت للسلطة الفلسطينية بطلب للحصول على رقم عودة لحواتمة. ونفى ايضا ان يكون حواتمة قد طلب من اعضاء كنيست عرب التوسط لدى الحكومة الاسرائيلية من اجل اصدار رقم عودة له او ما يطلق عليه فلسطينيا رقما وطنيا يحق بموجبه للشخص الذي يحصل عليه العودة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والعيش فيها والحصول على جواز سفر فلسطيني.

وكان حواتمة قد التقى في عمان مع عدد من اعضاء الكنيست العرب من بينهم طلب الصانع عن الحزب الديمقراطي العربي الذي يتزعمه عبد الوهاب دراوشة وعبد المالك الدهامشة عن الحركة الاسلامية، على هامش جنازة تشييع العاهل الاردني الملك حسين مطلع فبراير (شباط) الجاري.

واكد بدوان في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان «حواتمة وقيادة الديمقراطية في الخارج ستبقى في دمشق بعدد لا بأس به وان الوجود السياسي والتنظيمي للجبهة سيكون على الدوام في كل مواقع الشتات الفلسطيني. وليس هذا فحسب بل سيجري تعزيزه اكثر فاكثر على ارض المخيمات الفلسطينية في سورية ولبنان».

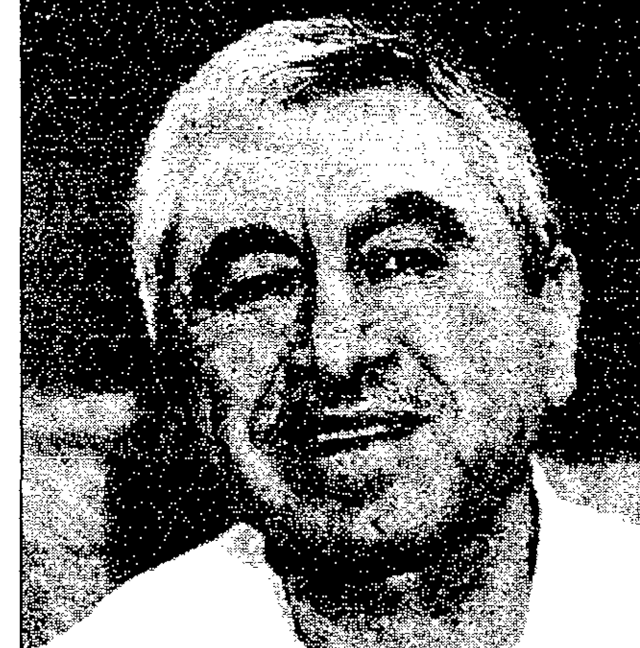
واشار بدوان الى وجود اكثر من نصف اعضاء اللجنة المركزية للديمقراطية وثلاثة ارباع المكتب السياسي داخل فلسطين. ولفت بدوان الانتباه ايضا الى ان الجبهة في الشتات والداخل تعيش اوضاعا جيدة بكوادرها واعضائها المنتشرين في كل تجمع فلسطيني.

وتعتبر الديمقراطية هذه الاشاعات جزءا من حملة التحريض التي تتعرض لها منذ المصافحة التي تمت بين حواتمة والرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان في عمان على هامش جنازة العاهل الاردني الملك حسين.

واعتبرت الديمقراطية ان البيان الذي صدر باسم «الجبهة الديمقراطية - حركة التصحيح - فرع بيروت» الذي هاجم مصافحة حواتمة - فايتسمان، واتسم بالاسلوب الانشقاقي، ياتي في أطار الألاعيب المفضوحة. ووصفت الاطراف التي تقف وراءه بانها اطراف منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 1983.

يذكر ان المجموعة التي انشقت عام 1983 هي حركة «فتح - الانتفاضة» التي كانت تعرف باسم مجموعة أبو موسى. وهي مجموعة انشقت عن حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بسبب الخلاف التي نشب عقب خروج المقاومة من لبنان اثر الغزو الاسرائيلي وحصار بيروت عام 1982.

يشار الى ان حركة «فتح - الانتفاضة» تقود الحملة ضد الجبهة الديمقراطية بعد المصافحة بين حواتمة والرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان. وكانت الفصائل المعارضة التي تتخذ من دمشق مقرا لها، قد اقصت الجبهة الديمقراطية من قيادة المؤتمر الوطني الفلسطيني ردا على لقاء حواتمة - فايتسمان.


نايف حواتمة

أحمد الربعي

أخطر تحديات الخاتمية

الانتخابات البلدية في ايران هي أهم وأخطر انتخابات تشهدها البلاد منذ اعلان الجمهورية الاسلامية.

هذه أول انتخابات بلدية يشارك فيها الايرانيون ولا يدور الحديث فيها عن هموم البلديات، بل هموم البلد برمتها. والتنافس لا يتم بين متخصصين وتكنوقراط يفهمون لغة البلدية، ولكنها منافسة شديدة وحقيقية بين تيار الاصلاح الذي يتزعمه تحالف خاتمي، وتيار التطرف بكل تلاوينه ومسمياته، وكل الاجتهادات السياسية ترمي بثقلها في حرب عرض قوة ستكون نتائجه مؤشرا مهما لكل متابع للحالة الايرانية لمعرفة طبيعة توازنات القوى والتحالفات الاجتماعية والسياسية.

الرئيس خاتمي لا يتردد في الافصاح عن مواقفه المعلنة مع تيار الاصلاح وضد قوى التطرف. اما قوى التطرف فقد استخدمت العنف في اكثر من مدينة ومنطقة باعتداءات على منافسيها مما يعكس حال التوتر السائد في ايران والتي لم يعد بالامكان اخفاؤها.

اذا خرجت جبهة السيد خاتمي بغالبية في الانتخابات البلدية فإن ايران ستشهد، وللمرة الأولى في تاريخ ثورتها، تغييرات جذرية في اتجاه تطبيق ما هو معلن من أفكار السيد خاتمي. وربما ساعدت الخاتمية الايرانية للسير اكثر في طريق الاصلاح والانفتاح وبلغة صريحة تعتمد على زخم التيار الخاتمي وقوته.

اما اذا حققت قوى اليمين الايرانية نتائج كبيرة فإن خطر هذه القوى سيزداد. وهو ما يشكل خطرا على استقرار ايران الداخلي، من جهة، وعلاقاتها الدولية والاقليمية التي تحسنت كثيرا مع دول العالم، من جهة أخرى. والنتائج الانتخابية، في أي حال، تحتاج الى قراءة واعية ومدركة تحدد مسيرة ايران في السنوات القليلة المقبلة.

مصاعب جمة تعترض طريق باراك داخل حزبه في تشكيل القائمة الانتخابية ورئيس الوزراء الاسرائيلي يفشل في تصعيد حرارة الحملة على الصعيد الجماهيري

حزبا «العمل» و«الليكود» يتهمان الرئيس فايتسمان بدعم مردخاي مرشح حزب الوسط

تل أبيب: نظير مجلي

اتهم حزبا «الليكود» و«العمل» المعارض الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان بزعزعة المكانة الحيادية لمنصبه البروتوكولي وبالدعم العلني والمباشر لمرشح حزب الوسط لرئاسة الحكومة، اسحق مردخاي.

ووجها، في بيانين منفصلين، الانتقاد الشديد لفايتسمان على انه اخذ معه مردخاي، بطائرته المروحية الرسمية، الى زيارة تعزية لبيوت الضباط الاسرائيليين الذين قتلوا في المواجهة مع حزب الله في جنوب لبنان في نهاية الاسبوع الماضي. واعتبر هذه المرافقة بمثابة تحيز واضح لمردخاي، الذي لا يتمتع بأية صفة رسمية تؤهله لمرافقة رئيس الدولة لأي نشاط رسمي.

واللافت للنظر ان قادة حزب العمل، وليس الليكود فقط بداوا يتضايقون من مردخاي مع انهم يمتنعون حتى الآن عن مهاجمته، اصبحوا يرون فيه خطرا جديا قد يسقط زعيمهم باراك في الجولة الاولى ويخوض الانتخابات للجولة الثانية، هذا مع العلم بأن مردخاي بدأ معركته ايضا ضد باراك. وقال في لقائه مع «الشرق الأوسط» اول من امس، ان «من يصوت لباراك يؤدي عمليا الى فوز نتنياهو، لأن باراك لن يستطيع هزيمة نتنياهو في الجولة الثانية».

الجدير ذكره ان الارتفاع الذي يحصل في رصيد ايهود باراك الانتخابي، لا يكفيه بعد للتغلب على نتنياهو. وهو يحاول توسيع قاعدته الشعبية بواسطة ضم قوى سياسية بارزة الى تحالفه الجديد باسم «اسرائيل واحدة». فقد اتفق مع حزب جنشر بزعامة وزير الخارجية السابق، ديفيد ليفي، على الانضمام اليه كحزب مستقل، بحيث يمثل المرتبة الثالثة في لائحته الانتخابية (الاول ايهود باراك نفسه والثاني شيمعون بيريس)، ومن المحتمل ان يتم التوقيع النهائي على هذا الاتفاق، اليوم. واتفق بشكل مبدئي على ضم حركة «ميماد» وهي حركة متدينين معتدلة. وسيعطيها عضو كنيست في اول عشرين مقعدا في القائمة، مع الوعد باعطائها وزارة اذا فاز برئاسة الحكومة.

ويتفاوض باراك مع احزاب اخرى على الانضمام اليه، لكنه يواجه بمعارضة شديدة داخل حزبه. ويقول المرشحون الاوائل في حزب العمل ان هذه التحالفات ستكون على حساب تاخير مواقعهم في اللائحة وربما عدم انتخابهم بتاتا للكنيست. واجتمع باراك بهؤلاء المعارضين، اول من امس،

وقال لهم انه يتوقع حصول حزب العمل على 40 مقعدا في الكنيست (له اليوم 34 مقعدا)، وبذلك ضمان امكنة للجميع. واضاف: اذا لم نحصل على عدد كهذا، فعندما نركب الحكومة ساطلب من وزراء حزب العمل ان يستقيلوا من الكنيست ليحل محلهم اعضاء آخرون.

لكنهم لم يقتنعوا بهذا الطرح، ووعدوا ان يواصلوا الضغط حتى يخفضوا ثمن تلك التحالفات الى الحد الادنى.

من جهة اخرى يواجه نتنياهو صعوبة في رفع درجة حرارة المعركة الانتخابية على الصعيد الجماهيري، علما بانه المرشح الوحيد المعني بأن تكون حامية. فهو فنان في استغلال هذه الاجواء لصالحه.

وفي نهاية الاسبوع جوبه باستقبال بارد للغاية في كلية «تل حي» الجامعية في الشمال، رغم التاييد الواسع الذي يلقاه عادة في هذه المنطقة وبشكل خاص في مدينتي صفد وكريات شمونة. فقد وصل الى الكلية وقد اعد له لقاء مع 110 طلاب و30 محاضرا، وكان من المفروض ان يتناول غداء بسيطا (سانويتشات) مع رؤساء المجالس البلدية في المنطقة ثم ينتقل بسرعة الى القاعة. ولكن مستشاره الاعلامي دخل القاعة ليفحص نوعية الحضور، ففوجئ بأن غالبية المقاعد فارغة. فاتصل مع مركز حزب الليكود في المنطقة طالبا جلب عدد آخر من الطلاب. وفي هذه الاثناء راح نتنياهو يمط في وقت الغداء بشكل مصطنع واضح. ولم يفلح نشطاء الليكود في جلب عدد كبير من الطلاب. وحتى الذين جلبوا، تم تاخيرهم على الباب بسبب الحراسة المشددة. وراح مستشار نتنياهو يصرخ في وجوه رجال الامن حتى يخففوا من اجراءاتهم الامنية. وتم جلب عدد من نشطاء الليكود من خارج الجامعة حتى يضمنوا حضورا لائقا برئيس الحكومة. وعقد الاجتماع بعد تأخير ساعة كاملة في «الغداء المتواضع».

وفاة سميحة خليل منافسة عرفات في انتخابات الرئاسة

لندن: «الشرق الأوسط»

توفيت الليلة قبل الماضية عن عمر يناهز الـ75 عاما السيدة سميحة خليل، المعروفة بام خليل، اثر اصابتها بنوبة قلبية في احد مستشفيات مدينة رام الله، واكتسبت السيدة ام خليل المعروفة في نضالها الوطني ونشاطاتها الخيرية والاجتماعية والتربوية، شهرة عالمية بعد منافستها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في انتخابات الرئاسة التي جرت في 20 يناير (كانون الثاني) 1996.

والسيدة سميحة خليل معروفة في مجال النشاط الاجتماعي والخيري والتربوي الفلسطيني الذي تعمل فيه منذ اكثر من 46 عاما من خلال تأسيس جمعية الاتحاد النسائي في مدينة البيرة المتاخمة لرام الله عام 1952، ورئاسة جمعية اعادة تاهيل الاسرة وهي احدى انجح الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية التي اسستها مع عدد من زميلاتها من السيدات الفلسطينيات في الاتحاد النسائي، عام 1966. ومنذ ذلك الحين اتسع نطاق الجمعية وتحولت الى مؤسسة تعمل برأسمال يقدر بملايين الدولارات يزيد عدد موظفيها على 200 شخص ونعت القيادة الفلسطينية سميحة خليل عضو في المجلس الوطني الفلسطيني، وأشادت بمناقبها ودورها البارز في النشاطات الاجتماعية والوطنية. وقد لعبت دورا وطنيا نشطا خلال حياتها. وتعرضت للاعتقال على يد السلطات الاسرائيلية 6 مرات لفترات مختلفة. كما فرضت عليها الاقامة الجبرية لمدة سنتين ونصف سنة.

وكان احد ابناء الراحلة سميحة خليل، وهو ساجي سلامة خليل، عضوا في المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة. اما ابنها الآخر وهو سميح سلامة خليل فهو عضو في حزب الشعب الديمقراطي اليساري في الاردن.

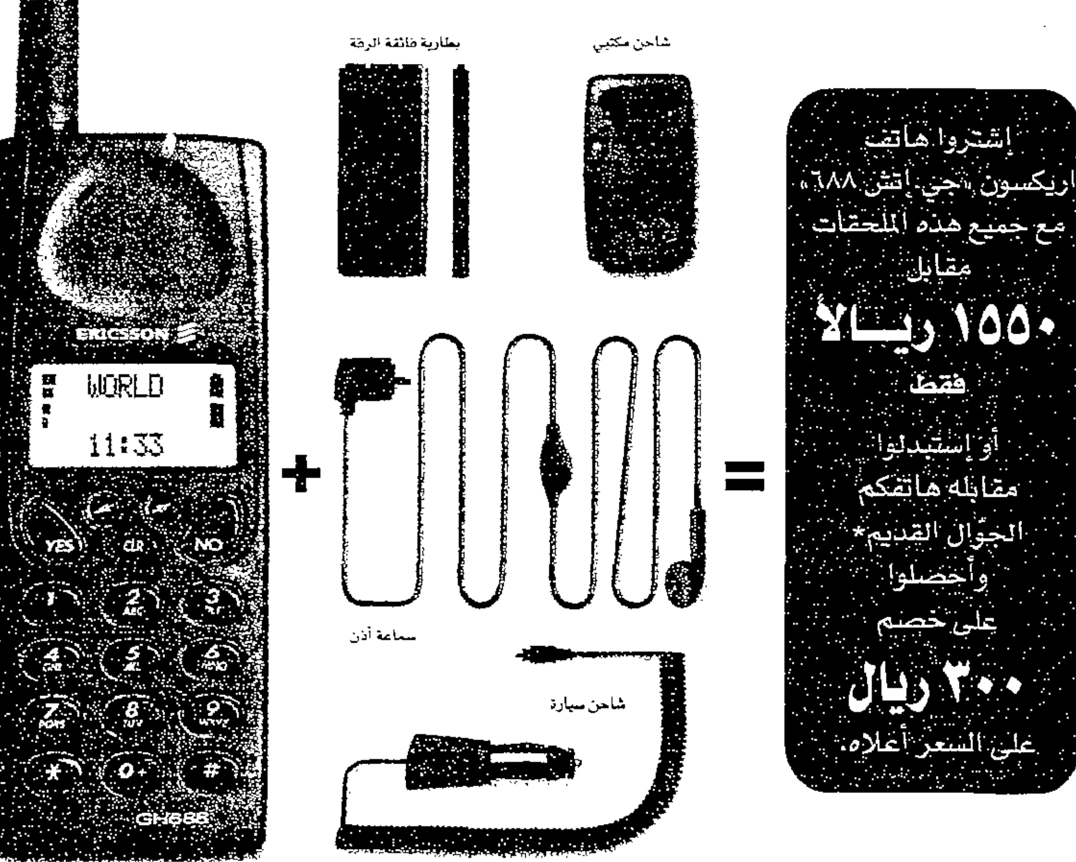
موجز

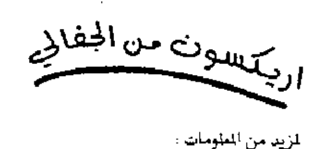
لجنة لمعالجة الجفاف في الأردن

عمان - «الشرق الأوسط»: يواجه الاردن حالة من الجفاف نظراً الى انحباس الامطار خلال موسم الشتاء الحالي، اذ لم يصل معدل الامطار الى نصف المعدل السنوي حتى نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي. وفي خطوة استباقية قرر مجلس الوزراء الاردني تشكيل لجنة الجفاف لوضع حلول لمواجهة فصل الصيف المقبل لتوفير المياه والاعلاف للماشية حيث بلغ مخزون السدود في الاردن 50 مليون متر مكعب من اصل 140 مليون متر مكعب من الطاقة الاستيعابية.

الفلسطينيون والإسرائيليون يحرزون تقدما في شأن منع التحريض

واشنطن: ق.ن.أ: احرز الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني تقدما ملحوظا في محادثات اللجنة المشتركة بينهما لمنع التحريض المنعقدة حاليا في واشنطن. فقد اتفق الجانبان الليلة قبل الماضية على اجراء اجازات مشتركة لصحافيين اسرائيليين وفلسطينيين ودرس شكاوى تتعلق بالتحريض في وسائل الاعلام. كما اتفقا على ان ينشر صحافيون اسرائيليون تعليقات في الصحف الفلسطينية في حين سينشر صحافيون فلسطينيون تعليقات في الصحف الاسرائيلية. ويرأس الصحافي اوري دان الجانب الاسرائيلي في اللجنة، فيما يرأسها عن الجانب الفلسطيني مروان كنفاني. ويحضر اعمال اللجنة من الجانب الاميركي المنسق دنيس روس.





موسى: هناك رغبة في انضمام السعودية إلى مجموعة الثماني الإسلامية

وزير الخارجية المصري: إجماع عربي على أن زمن العقوبات يجب أن ينتهي

جدة: محمد سمان

قال عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، ان هناك اجماعا بين مجموعة الثماني للدول الاسلامية على ضرورة انضمام السعودية الى عضويتها، موضحا أنه تحدث الى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عن رغبة المجموعة في هذا الشأن، ومؤكدا أن الانضمام متروك للقرار السياسي للرياض.

وأشار موسى الى ان دول المجموعة ترى ضرورة أن تكون «السعودية في طليعة الدول الأعضاء والنشطة أيضا. ونرجو أن يكون ذلك قريبا».

وفي هذا السياق، اكد الوزير المصري أن الدول العربية ترى أن زمن العقوبات قد انتهى لأنه ادى الى ظلم كبير للشعوب، واصفا الأسلوب الذي تمت به بانه «خيار سلبي» مثلما حصل مع العراق وليبيا والسودان.

وجاءت تصريحات وزير الخارجية المصري في مطار جدة قبيل توجهه الى داكا للمشاركة في أعمال القمة الثانية لمجموعة الثماني الاسلامية التي تبدا اعمالها غدا وتستمر ثلاثة أيام. و يحضر موسى اجتماع وزراء الخارجية لدول المجموعة استعدادا للقمة.

وتناقش القمة التي تضم مصر وبنغلادش وايران وتركيا وباكستان وماليزيا واندونيسيا ونيجيريا، التهديدات الاقتصادية التي يفرضها النظام الاقتصادي العالمي الجديد على الدول النامية وخلق فرص عمل جديدة للتجارة بين دول المجموعة. وفي هذا السياق ينتظر أن تستضيف القاهرة أعمال القمة الثالثة التي تم اعلانها في يونيو (حزيران) 1997في أسطنبول بعد أن تم ارجاء عقد القمة الثانية في داكا لمدة عام بسبب ظروف الفيضانات التي اجتاحت بنغلادش العام الماضي.

وكان خروج نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي السابق من الحكومة التركية، وهو أحد مؤسسي التكتل، قد احدث انقساما داخل دول المجموعة وهدد امكان استمرارها.

واوضح موسى بان الدول الثماني قررت الاستمرار في دعم التجمع، خصوصا انها جزء من جهود الدول النامية للتعاون الاقتصادي الدولي وفتح آفاق التعاون في ما بينها والتكامل والمشاريع المشتركة.

وفي ما يخص الشأن العراقي، اكد موسى أن موقف الدول العربية تجسد في شكل صريح وواضح في بيان اجتماع وزراء الخارجية الاستثنائي الذي عقد في القاهرة في الفترة من 23 - 24 يناير (كانون الثاني) الماضي.

واكد هذا البيان - والحديث لموسى - أن الدول العربية لا يمكن ان تؤيد ضربات عسكرية ضد بغداد، بل هي مع الحل السلمي السياسي المتفق عليه من جميع الأطراف، خاصة الحكومة العراقية، لأن تهديد الجيران، (يقصد الكويت والسعودية) يعني استمرار المخاوف والتوتر في المنطقة.

واكد أن القاهرة والرياض ملتزمتان ما تضمنه بيان الجامعة العربية وما أصدرناه من قرارات في ما يخص الموقف من العمل العسكري وتاييدنا للعمل السياسي ومطالبتنا بعدم التدخل في الشأن الداخلي العراقي والحفاظ على مصالحه وسلامته الاقليمية ورفع الحصار عن شعبه». لكن موسى كشف أن الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية المقرر عقده في مارس (آذار) المقبل لن يبحث الشأن العراقي كقضية منفصلة.

وعن اعلان الدولة الفلسطينية المرتقب في الرابع من مايو (أيار) المقبل والذي أكده رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في باريس أخيرا، قال موسى «ان الدول العربية تؤيد الموقف الفلسطيني ورئيس السلطة ياسر عرفات بالاعلان أيا يكن زمانه، فكيف يمكن لسلام أن يتم بين طرفين دون وجود دولة فلسطينية؟» مشددا على أن الموقف العربي يرى أن انهاء النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني يجب أن يتم باعلان الدولة وانسحاب اسرائيلي من الأراضي المحتلة.

وفي ملف قضية لوكربي، قال موسى أن السعودية ومصر وعددا كبيرا من الدول الافريقية تبذل جهودا للتوصل الى حل المشكلة، محددا الصعوبات التي تمنى أن لا تعيق المبادرة الأخيرة، يقصد بها مبادرة الرياض وجوهانسبورج، بانها تتعلق بالضمانات ومداها فقط.

الأمير سلطان يرعى غدا المؤتمر الهندسي الخامس في مكة المكرمة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

يرعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام، افتتاح المؤتمر الهندسي السعودي الخامس الذي يقام في جامعة أم القرى ويستمر حتى الرابع من مارس (آذار) المقبل.

ويهدف المؤتمر الى تبادل الآراء العلمية ونقل الخبرة وعرض الدراسات الهندسية ومناقشة الوسائل المبنية على الطرق العلمية الصحيحة من تجربة ومشاهد للمحافظة على المكتسبات الوطنية التي ساهم المهندسون السعوديون فيها. كما يشمل برنامج المؤتمر مناقشة أبحاث علمية ومحاضرات وحلقات عمل بالاضافة الى تنظيم زيارات ميدانية لبعض المواقع والمشاريع المميزة.

وثمن الدكتور علي المصموم عميد كلية الهندسة والعمارة الاسلامية رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر، رعاية الأمير سلطان، واصفاً إياها بأنها دعم لكافة المشاركين والعاملين في القطاع الهندسي بهدف تحقيق وتعميق الصلات والروابط بين المهندسين السعوديين والمهتمين بالقطاع.

من جهته أوضح الدكتور مرعي الشهري الأمين العام للمؤتمر أن هناك خمسة محاور رئيسية سيتم طرحها للمناقشة بحيث تشمل كل التخصصات الهندسية، وهي: التخطيط والمنهجية للحفاظ على المكتسبات الوطنية، دور الهندسة في دعم الاقتصاد، التأثير البيئي والتقنية للهندسة، التشغيل والصيانة والترشيد وتقنية المعلومات.

وذكر ان المؤتمر سيرافقه معرض هندسي متخصص لعرض آخر ما توصلت اليه التقنية في المجالات الهندسية بمشاركة عدد كبير من الهيئات والمؤسسات الحكومية وشركات ومصانع القطاع الخاص.

ويحظى المؤتمر بدعم من الادارة العامة للأشغال العسكرية في وزارة الدفاع والطيران، اضافة الى وزارات الأشغال العامة والاسكان، الصناعة والكهرباء، المواصلات، ومؤسسات حكومية مثل الخطوط السعودية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، شركة «أرامكو السعودية»، امانة العاصمة المقدسة، غرفتي تجارة وصناعة جدة ومكة المكرمة وشركات القطاع الخاص مثل السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، النقل الجماعي، إسمنت اليمامة، مجموعة بن محفوظ والعمودي، الالكترونيات المتقدمة، اليمني للطوب، كهرباء الغربية، ومجموعة بن طامي.

الحسن الثاني يدعو الحجاج المغاربة إلى التحلي بالنظام والتعاون

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الحجاج المغاربة الى التحلي بالنظام وحسن التعاون والانسجام. وخاطب العاهل المغربي الفوج الأول من الحجاج المغاربة المتوجهين الى الديار المقدسة قائلا إن الإسلام أراد للحج أن «يكون ملتقى للمسلمين جميعا في مشرق الأرض ومغربها من أجل تحقيق التالف والتعاون بينهم».

وحث العاهل المغربي الحجاج على أن يجعلوا من الحج مناسبة لتحقيق لقاء إسلامي جامع «يتجاوز العداوة والبغضاء والعصبية والأهواء» خاصة أن الأمة الاسلامية، كما جاء في رسالته التي وجهها الى الحجاج وتلاها عليهم وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، هي «اليوم أحوج ما تكون الى ما يقوي وحدتها ويعزز اخوتها حتى تبرز في صورة الأمة الواحدة». يذكر أن عدد المغاربة المسموح لهم هذه السنة باداء فريضة الحج يبلغ 22 ألف شخص.

البصري: المغرب لا يرى أي حل لقضية الصحراء غير الاستفتاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

اجتمع ادريس البصري، وزير الداخلية المغربي، امس في الرباط مع مجموعة من النواب الفرنسيين يزورون المغرب حاليا بمبادرة من نادي الصداقة المغربي - الفرنسي. وأجاب البصري خلال هذا الاجتماع على عدة أسئلة طرحها النواب الفرنسيون وتناولت بشكل خاص السياسة الفرنسية في مجال الهجرة والتيار الاصولي في المغرب وحكومة التناوب والاستفتاء المقرر في الصحراء الغربية.

وقال البصري أن هناك اجماعا متينا حول قضية الصحراء وحول قضايا أخرى عديدة وهو اجماع يستند الى المشروعية التاريخية وكذلك الى الشرعية الدولية.

وقال البصري لمحاوريه إن المغرب لا يرغب في أي حل لمشكلة الصحراء غير ذلك المقترح من قبل منظمة الأمم المتحدة والمتمثل في تنظيم استفتاء تحت مراقبة دولية. واضاف أن المغرب متشبث بهذا الحل بكل ما أوتي من قوة ويمتنع عن البحث عن نهج آخر لا يمكنه أن يفضي الا الى حلول متعثرة.

مؤتمر الأصوليين في لندن يحث على مواصلة العنف ضد الأنظمة غير الإسلامية

ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن (وسط) يلقي كلمته امس في مؤتمر الأصوليين، وبجانبه محمد جميل من جماعة «سكينة» لتدريب الشباب المسلم، (وأقصى اليسار) عمر بكري زعيم جماعة «المهاجرون» في بريطانيا. تصوير: (مراد شكوفي)

لندن: محمد الشافعي

اجمع المشاركون في مؤتمر الحركات والجماعات الاصولية في وسط لندن، في ختام اعماله امس، على عشر نقاط رئيسية ابرزها: «الاستمرار في الجهاد ضد الأنظمة التي لا تطبق الشريعة الاسلامية، ومقاومة القوى الخارجية والقوات الأجنبية التي تحتل بلاد المسلمين». واكد ابو حمزة المصري مسؤول «منظمة انصار الشريعة» ومقرها لندن، وهي الجهة المستضيفة للمؤتمر، اهمية «طرق خلاص الأمة الاسلامية من عوامل التدهور، وغطرسة الغرب واستعماله للمجالات الجوية لبلاد المسلمين».

وفي هذا الاطار عرض ابو حمزة المصري فيلماً وثائقياً، وشرائح ملونة، عن كيفية انهاء السيطرة الجوية للحلفاء الغربيين في بلاد المسلمين، باستخدام بالونات متفجرة مملوءة بالغاز الملتهب، وهي عبارة عن شبكة ذكية من الألغام الطائرة، لا يمكن اكتشافها بواسطة اجهزة المراقبة الأرضية. وحسب الفيلم العسكري ان هذه الألغام يمكن ان تسبب ازعاجاً شديداً للطيران الغربي، ويمكن التحكم فيها عن طريق اجهزة الكومبيوتر الأرضية.

كما عرض المؤتمر افلاماً وثائقية عن تدريب المجاهدين في البوسنة وافغانستان، مصحوبة بشعارات جهادية، مثل «لا تحلم بالحل السلمي، وانس الأحلام» و«تزول الغمة الى الأبد وستشرق شمس الاسلام» كموسيقى تصويرية في خلفية الفيلم وعرض الفيلم تدريبات على اقتحام النيران وتخطي الحواجز والقاء المتفجرات وحرب المدن والقفز من المنازل بالحبال. والرماية بالكلاشنيكوف وزرع المتفجرات وازالة الألغام. واكد محمد جميل من جماعة «سكينة» وهو أحد اعضاء جماعة «المهاجرين» وضابط سابق في الجيش البريطاني، اهمية تدريب ابناء الجاليات المسلمة في بريطانيا على الأعمال العسكرية.

وقال: «ان الجهاد والشهادة واجب في سبيل الله» وان «الاسلام هو العدو الرئيسي لبريطانيا» مشيراً الى «تزايد حالات اعتناق الاسلام وبناء مساجد جديدة تشهدها بريطانيا». وقال ان «جبهة القومية» المناوئة لوجود الأجانب في بريطانيا تدرب اعضاءها بصفة دورية على استخدام الأسلحة، مشيراً ايضاً الى «وجود تدريبات عسكرية كتلك للسيخ والهندوس واليهود». وافاد ابو حمزة المصري «ان المجالات الجوية لا يمكن ان تستغل لاذلال المسلمين» مشيراً الى ان شبكات البالونات المتفجرة يمكن ان تطلق من السودان او افغانستان، وتاخذ طريقها عشوائياً الى الدول الغربية المعادية للاسلام والمسلمين».

واضاف موضحاً «انها عبارة عن الغام صغيرة الحجم قوية المفعول تعرف عند الخبراء العسكريين بالألغام الذكية الطائرة تستخدم فيها شرائح بسيطة من السيليكون لاستغلال الطاقة الشمسية».

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن تهديد شبكات الألغام الطائرة للطيران المدني، قال ابو حمزة المصري: «ان يشارك العالم كله في الخطر، خير من ان يقع الخطر على بعض فئات المسلمين».

وذكر محمد يوسف (يهودي اعتنق الاسلام)، وهو المستشار السياسي لمنظمة «انصار الشريعة في بريطانيا» ان هناك 3 ملايين مسلم في بريطانيا وانه ما لم يقبل المجتمع البريطاني بمبدأ المساواة والتكافؤ، فان «أفران التعذيب ستفتح لهم، مثلما فتحت من قبل لليهود في الحرب العالمية الثانية».

وشارك في مؤتمر الأصوليين الثاني انجم شودري رئيس جمعية «المحامين الاسلاميين»، ومحمد المسعري وعبد الرحيم احد مسؤولي «انصار الشريعة» عن منطقة البلقان،وحدد المشاركون موعد المؤتمر الثالث للحركات الأصولية منتصف مايو (ايار) المقبل. وسيكون في نفس القاعة بـ«فرندز هاوس» بوسط لندن. وتستضيفه منظمة «جماعة الأنصار في بريطانيا». كذلك أعلن المشاركون عن اقامة مؤتمر «الاسلام مستقبل بريطانيا» بقاعة رويال البرت بوسط لندن يونيو (حزيران) 1999.

النتائج الأولية للانتخابات البلدية في إيران تظهر تقدم الليبراليين

طهران: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر مسؤول في اللجنة المركزية التنفيذية للانتخابات الايرانية انتهاء فرز الاصوات في نحو 33 الف قرية و65 مدينة و8 بلديات متوسطة السكان. وقال ان النتائج الاولية تشير الى أن الاتجاه العام لخيار الناخب الايراني كان واضحا، اذ سجل تراجع المحافظين وصعود التيار الليبرالي حتى بين المستقلين وبروز عنصري الشباب والمرأة.

وحتى ظهر امس كانت وزارة الداخلية الايرانية قد اعلنت على لسان احد كبار مسؤوليها المكلف باعلان النتائج الاولية عن انتهاء الفرز في نحو 2081 قرية و65 مدينة دون ان يعلن هذا المسؤول عن اتجاه النتائج، الا ان جواد قديمي المسؤول لجنة وزارة الداخلية للاشراف على الانتخابات قال بأن نتائج العاصمة طهران سيتأخر الاعلان عنها بسبب ضخامة عدد المرشحين واتساع نطاق الضواحي والمناطق المتعددة في اطار دوائر العاصمة الانتخابية، اذ يبلغ عدد المرشحين 3968 مرشحا، بينما يناهز عدد المقترعين الاربعة ملايين ناخب، الامر الذي يحتاج الى عدة ايام لفرز الاصوات.

لكن المصادر المطلعة في طهران تقول بان الخريطة الاساسية لمختلف المحافظات بما فيها العاصمة طهران، ستتضح غدا، وفي اقصى الحالات بعد غد بانتظار الانتهاء من الفرز النهائي ومن تصديق لجنة الاشراف البرلمانية على تقارير لجان وزارة الداخلية.

وطبقا لتقارير وتقديرات الاوساط الشعبية والمستقلة، فان اتجاه الرأي العام كان واضحا في اختيار وجوه اصلاحية معتدلة لتحتل مقاعد المجالس البلدية في معظم البلدات والمدن، وكذلك القرى، الا ان هذه النجاحات تخلو من اختراقات للمحافظين حتى قرب العاصمة طهران ويضربون مثالا على ذلك ما افرزته صناديق اقتراع بلدة اسلام شهر الصغيرة التي تقع جنوب العاصمة باتجاه مدينة قم وبلدة ساوة حيث فاز اليمين المحافظ باكثرية المقاعد ولم يفز من جبهة الاصلاحيين سوى مرشح واحد.

واذا كانت المدن الكبرى مثل اصفهان وخرسان وتبريز والاهواز والعاصمة طهران لم تتضح نتائجها بعد فان التقارير غير الرسمية وافادات مصادر رسمية رفضت الاشارة الى هويتها تشير الى ان اختيار الناخبين كان واضحا ايضا. ويضربون مثالا على ذلك بأن التصويت لصالح عبد الله نوري وزير الداخلية السابق والذي يعتبر من اقطاب الاصلاحيين الذي اسقطته اكثرية محافظة في البرلمان من حكومة الرئيس محمد خاتمي، كان واضحا تماما فقد تصدر اسمه نسبة عالية من قوائم المقترعين في العاصمة الى جانب كبار مساعدي ومستشاري الرئيس السابقين وزملائهم من الاصلاحيين المعتدلين.

الأمير سعود الفيصل يؤجل زيارته إلى موسكو

الرياض: سليمان نمر وواس

تاجلت الى وقت لاحق زيارة كان سيقوم بها الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى موسكو مطلع مارس (اذار) المقبل. وذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الزيارة تاجلت بناء على طلب من وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف الذي وجه رسالة الى نظيره السعودي يعرب فيها عن اسفه لتاجيل الزيارة بسبب «ظروف داخلية روسية» ستمنع الرئيس بوريس يلتسين ورئيس الحكومة يفجيني بريماكوف من لقاء الأمير سعود الفيصل. واشارت الرسالة الى ان المسؤولين الروس حريصون على ان يلتقي يلتسين وبريماكوف وزير الخارجية السعودي خلال زيارته لموسكو.

وكان مسؤولون من وزارة الخارجية الروسية قد زاروا الرياض لاعداد ملفات الموضوعات التي كان سيتم بحثها خلال زيارة الأمير سعود الفيصل الى موسكو وذلك من اجل ان تخرج الزيارة بنتائج «عملية وايجابية».

من جهة اخرى اجتمع الأمير سعود الفيصل امس مع جاك بودان وزير الشؤون الخارجية والسنغاليين بالخارج في جمهورية السنغال، وجرت خلال الاجتماع مناقشة أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وحضر الاجتماع سفير السنغال لدى السعودية بابا عبده سيسي، وحضره من الجانب السعودي الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير رئيس الادارة العامة لشؤون المنظمات والسفير موفق الدليقان رئيس الادارة العامة للشؤون الافريقية.

بريطانيا تنفي إمهال ليبيا شهرا لـ«تسلم» متهمي لوكربي

لندن: صلاح جميل والوكالات

نفت لندن امس ان تكون هي وواشنطن قد امهلتا طرابلس شهرا لتسليم المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان ام» الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا قبل 10 سنوات. واوضحت ان المطروح هو ان يواصل الأمين العام للامم المتحدة، كوفي انان، مساعيه لحل الازمة وان يرفع تقريرا بشانها الى مجلس الامن في غضون شهر.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ«الشرق الاوسط» ان ما طرحه المندوبان البريطاني والاميركي مساء اول من امس اثناء جلسة مجلس الامن، التي مددت فيها العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992بسبب رفضها تسليم المشتبه بهما في الانفجار الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا، هو «فترة تامل ومراجعة» لما تم تحقيقه حتى الآن على صعيد حل الازمة «وليس، كما صورته بعض وسائل الاعلام، انذارا لليبيا».

صحيفة تركية تنسب إلى أوجالان اتهامه زوجته بقتل أولوف بالمه

اسطنبول: ابراهيم إلياس

نسبت صحيفة «الصباح» الواسعة الانتشار الى عبد الله اوجالان اعترافه بان زوجته كسيرة هي التي امرت احد رجاله بقتل اولوف بالمه رئيس وزراء السويد من اجل الضغط على حكومتها كي لا تضيق الخناق على تحركات حزب العمال الكردستاني وذلك بعد ما امر بالمه بالقاء القبض على قتلة «سمير» المنشق عن العمال الكردستاني في السويد. واضافت الصحيفة الى ذلك عن لسان اوجالان «ان زوجتي السابقة نفذت هذه العملية عن طريق مجموعتها، بعد انفصالنا وبعد انفصالها هي من الحركة أيضاً».

وكانت الصحيفة المذكورة قد نسبت في العام الماضي اقوالاً الى شمدين صاقيق، الذي وصفته الجهات الرسمية التركية بالشخص الثاني في حزب العمال الكردستاني والتي القت القبض عليه في شمال العراق ونقلته الى ديار بكر التركية للتحقيق معه، بان اوجالان هو الذي امر بقتل اولوف بالمه بعد ان اخذ يضيق الخناق على مقاتلي العمال الكردستاني وتحركاتهم.

موجز

وزير الإعلام اليمني يوقف صدور نشرتي صحيفة «الشورى» المتنافستين

● صنعاء - حسين الجرباني:
اصدر وزير الاعلام اليمني عبد الرحمن محمد الاكوع امس قرارا وزاريا قضى بايقاف الصحيفتين اللتين تصدران باسم «الشورى» عن فصيلين من اتحاد القوى الشعبية المعارض.

وتضمن قرار وزير الاعلام منع هاتين الصحيفتين من التداول الى ان يثبتا الصفة القانونية لكل واحدة منهما. وقد استند قرار وزير الاعلام الى المادة (33) من قانون الصحافة والمطبوعات اليمني الذي ينظم الاصدارات الصحافية اذ تنص هذه المادة على ان الحق في اصدار الصحف والمجلات وملكيتها مكفول للمواطنين وللاحزاب السياسية المصرح لها وللافراد وللشخصيات الاعتبارية العامة وللنظمات الجماهيرية والابداعية والوزارات والمؤسسات الحكومية.

الرئيس النامیبي يغادر ليبيا جوا منتهكا الحظر

● تونس - رويترز: بثت الاذاعة الليبية ان رئيس ناميبيا سام نجوما غادر ليبيا امس بعد اجراء محادثات مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

وكانت رحلة نجوما الى ليبيا الاحدث في سلسلة من الزيارات قام بها مسؤولون افارقة في تحد لحظر على الطيران من ليبيا واليها بسبب قضية لوكربي.

وكان نجوما وصل على متن طائرة ليبية الخميس الماضي. وافادت الاذاعة ان القذافي ونجوما ناقشا سبل حل بعض الصراعات في القارة الافريقية. ولم تعط تفاصيل.

وزير الخارجية الأردني يزور الكويت الثلاثاء المقبل

ينقل رسالة من الملك عبد الله إلى الشيخ جابر الصباح

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب الثلاثاء المقبل الى الكويت في اول زيارة لمسؤول أردني على مستوى وزير منذ حرب الخليج واحتلال القوات العراقية للكويت.

ويجري الوزير الأردني مباحثات مع المسؤولين الكويتيين، وسيقابل أمير دولة الكويت الشيخ جابر الصباح ويسلمه رسالة من العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين تتعلق بتعزيز العلاقات بين البلدين التي شهدت انقطاعا منذ اكثر من تسع سنوات، اضافة الى شكره وامتنانه على مواقف الكويت ومبادرتها في اطلاق سراح المعتقلين الاردنيين وكذلك على مشاركتها في تشييع الملك الحسين بن طلال.

وكان وزير الخارجية الأردني قد أعرب عن تهنئة الحكومة الأردنية للكويت بعيدها الوطني وشكر الأردن للأمير باصداره عفوا اميريا عن بقية المعتقلين الاردنيين، موضحا ان هناك اتصالات بين وزارة الخارجية مع الجهات الكويتية لتسهيل عودة المعتقلين الى ذويهم في أقرب وقت ممكن.

وقال ان هذه المبادرة تأتي في اطار تنامي العلاقات بين البلدين وتطورها، آملا ان يشهد المستقبل مزيدا من التعاون بين البلدين وعلى مختلف الصعد.

وكانت مصادر في الخارجية الأردنية قد ذكرت ان السجناء الاردنيين هم عبد الرحمن سعد الحسيني وعماد محمود نمر ومأمون محمود مسعود وعماد سامي ذاري وأحمد عبد مصطفى وأسامة سهيل عبد الله الحسن ومحمود عمر صالح وحمدة أسعد يونس. وأشارت مصادر مطلعة الى انه من المتوقع ان يعود هؤلاء من السجون الكويتية نهاية الاسبوع الحالي.

وسيجري الوزير الاردني مباحثات في شأن توطيد التعاون الثنائي بين البلدين ورفع العلم الأردني على السفارة الاردنية في الكويت، المغلقة منذ اكثر من تسع سنوات، وكذلك امكان فتح الأسواق الكويتية امام العمالة الوافدة والمحاصيل الزراعية الاردنية ومساعدة رجال الاعمال الكويتيين على الاستثمار في الأردن.

دمشق تسعى إلى إقامة توازن في علاقاتها مع واشنطن ومع الاتحاد الأوروبي كقوة عظمى ناشئة

السوريون يعانون بعض الصعوبات الاقتصادية لكنهم يقدرون الاستقرار الأمني والسياسي

دمشق: آلن جورج

في خطوة كانت قبل عقد مضى غير معهودة، قدم كولونيل سوري اوراقه للدراسة في الكلية الملكية لدراسات الدفاع في لندن، وتكفلت بريطانيا دفع نصف نفقاته. ولا يقل غرابة عن ذلك وجود سفن حربية للبحرية الملكية في الموانئ السورية، ففي يوليو (تموز) قامت فرقاطة بريطانية بزيارة مجاملة لميناء اللاذقية الشمالي.

ومع انه من المبكر التكهن بوجود برنامج تعاون عسكري مشترك بين البلدين، تبقى دلالة هذه التطورات مهمة جداً، إذ قطعت بريطانيا عام 1986 علاقاتها الدبلوماسية مع سورية بسبب دور الأخيرة في محاولات تفجير طائرة ركاب اسرائيلية مغادرة من مطار هيثرو البريطاني.

لقد انتهى ذلك العهد السنة الماضية بعد ان أمرت سورية زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان بمغادرة اراضيها.

ان ابتعاد سورية نفسها عن النزاع الكردي - التركي يعكس حقائق عالم ما بعد السوفيات القاسية. فقد كانت دمشق احد الحلفاء المقربين لموسكو في الشرق الأوسط. وبعد الحرب الباردة، بقيت علاقاتها مع روسيا، خاصة الروابط العسكرية، وثيقة. ولكن الرئيس السوري حافظ الأسد استراتيجي عريق يعرف انه يتحتم عليه اليوم ان يجد طريقة للتعايش مع القوى العالمية الوحيدة ومع العالم الغربي. وهذا يعني وضع حد لتورط سورية في الارهاب المعادي للغرب.

واكد مسؤولون سوريون بارزون ان الرئيس الأسد يريد اقامة توازن بين علاقات بلاده مع واشنطن وعلاقاتها مع اوروبا كقوة عظمى ناشئة. ويذكر ان الاتحاد الأوروبي يعتبر مصدراً لمعونات التنمية كما يقوم بدور سياسي مهم في احياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

وتريد سورية كذلك ان تحتفظ بروابط جيدة مع بروكسل والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، خصوصاً ان نسبة 55٪ من تجارتها الخارجية هي مع دول القارة الأوروبية.

ومن الخطوات الأساسية والمهمة التي اتخذت اخيراً بدء المفاوضات في شأن اتفاق زمالة مع الاتحاد الأوروبي مثل الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع كل الدول العربية المتوسطية الأخرى (باستثناء ليبيا). وشمل الاتفاق المذكور الأردن وفلسطين واسرائيل. وتعتبر هذه الاتفاقات شاملة تسمح بدخول البضائع الى اوروبا على أساس تفضيلي ولكنه فقط في حال انتاجها دون دعم محلي. وتدرك سورية ان اصلاح اقتصادها يعتبر خطوة مهمة تصب في مصلحة تحسين الانتاج والكفاءة الاقتصادية. ومن المتوقع ان تعجل اتفاقية الزمالة الاقتصادية ودخول حلبة التنافس التجاري مع اوروبا عملية التحديث الاقتصادي في سورية.

وقال مارك بيرني، رئيس وفد المفوضية الأوروبية في دمشق، ان مشكلة الاصلاحات الاقتصادية كبيرة وان على سورية مواجهة هذا التحدي، سواء بوجود الاتحاد الأوروبي او عدمه. وأضاف ان هناك اعتقاداً قوياً بان تراكم جوانب القصور في الاقتصاد السوري وصل الى درجة لا يمكن الاستمرار معها دو اجراء الاصلاحات اللازمة، ذلك ان اقتصاد سورية يعاني من عدم وجود هامش امان اقتصادي.

ويمكن القول ان أثر العلاقات الوثيقة مع اوروبا يمكن ان يظهر في المجالات الأخرى غير الاقتصادية.

وذكر دبلوماسي غربي بارز ان قرار الدخول في هذا النوع من العلاقات يعتبر قراراً استراتيجياً في المقام الأول، مضيفاً انه اتخذ على أعلى مستوى، ويتوقع ان يكون محفزاً لاحداث تغيير أساسي. وأفاد كذلك انه من غير الواضح حتى الآن مدى تفهم الرئيس حافظ الأسد لهذا الجانب رغم ان بعض الذين حوله يدركون تماماً ابعاد هذه المسألة. ويتفق المراقبون على ان التغيير سيكون بطيئاً لتقليل حجم المشاكل الناجمة عن عمليات التكيف الاقتصادي. ويعتقد بيريني ان الوضع في سورية يبدو وكأن الجميع يدركون الحاجة الى التغييرات البنيوية ولكن كبر حجمها يجعل الكل متردداً.

سهل الوضع الداخلي المستقر في سورية من مهمة تنشيط علاقات سورية في المجال الدولي.

ويذكر ان الرئيس الأسد كان فاز بفترة رئاسة خامسة لسبع سنوات أخرى في آخر انتخابات رئاسية بنسبة 99,987. ويعاني السوريون بعض الصعوبات الاقتصادية لكنهم يقدرون الاستقرار الذي تحقق في سنوات رئاسة الأسد. ويعتقد دبلوماسيون غربيون ان سورية قد تغيرت فعلاً. ونسبة لعدم وجود معارضة محلية تهدد وجود الحكم، ليست هنالك حاجة الى تشدد السلطات مع المواطنين.

ويلاحظ ان تدخل سلطات الأمن ليس كما كان عليه قبل عشر سنوات. ويمكن للمواطن العادي الآن انتقاد الحكومة الى حد مثير للدهشة في بعض الأحيان. ويؤكد دبلوماسي غربي ان «طبيعة سورية تشهد عملية تغيير وان البلاد في طريقها الى ان تصبح مجتمعاً مدنياً حسبما هو واضح».

لبنان: المقاومة تراجع خططها بعد اعتماد إسرائيل على «طاقية الإخفاء» لضربها

تحقيق إخباري

بيروت: «الشرق الاوسط»

«طلاب الجامعات والأهالي في الجنوب أختصروا الطريق الى أرنون متجاوزين الجدل الدائر حول مرور الطريق في الناقورة (حيث تجتمع لجنة تفاهم ابريل - نيسان) أو نيويورك (مجلس الامن) عبر واشنطن».

بهذا علق دبلوماسي اجنبي في بيروت على الكلمة الفصل لإرادة اللبنانيين التي اسقطت الأسلاك الشائكة في أرنون، وأعادت هذه البلدة الصغيرة الى الجزء المحرر من الجنوب. لقد كانت هذه الارادة الشعبية الجامعة أصدق انباء من كل المساعي والتحركات الدبلوماسية وأشد وقعاً من القرارات الدولية. فبعيداً عن نصائح السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد الذي غادر الى بلاده للتشاور مع ادارته حول السبل الآيلة لمعالجة قضية ارنون، ومن دون اذن مسبق من احد وبعيداً عن كل الحسابات والموازين التي تحكم التحركات، أعلن طلاب لبنان ومعهم الأهالي اسقاط خط «المعادلات القاهرة» الذي اقامه الاحتلال الاسرائيلي حول ارنون في مفاجأة أربكت القوات الاسرائيلية التي حاولت برمايات رشاشة من مواقعها المحصنة المطلة على أرنون منع المتظاهرين من اقتحام البلدة ونزع الاسلاك الشائكة حولها.

وفي ضوء الاتصالات التي أجراها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود مع العقيد ماهر الطفيلي مندوب لبنان في «لجنة تفاهم ابريل (نيسان)» بضرورة ابلاغ المندوب الاميركي تحذير اسرائيل من مغبة التحرك المعاكس في أرنون والمس بالمدنيين علم ليلاً وفي اتصال أجراه القائم بالاعمال الاميركي في بيروت ديفيد هيل برئيس مجلس النواب نبيه بري ان اسرائيل ابلغت المندوب الاميركي في «لجنة تفاهم ابريل (نيسان)» امتناعها عن اعادة الاسلاك الشائكة الى محيط البلدة المحررة شرط ان يلتزم لبنان بالا يسمح المزيد من التحركات والتجمعات في البلدة وعدم استخدامها منطلقاً لشن عمليات على القوات الاسرائيلية.

ولفت القائم بالاعمال الاميركي في اتصاله بالرئيس بري الى أن بلاده تواصل سعيها لاعادة تحريك «لجنة تفاهم ابريل (نيسان)» التي من المنتظر ان تعاود اجتماعاتها في غضون الايام الثلاثة المقبلة لتتولى معالجة الامر.

وهكذا كانت مفاجأة «تحرير» ارنون بالشكل الذي تم اكبر وأعمق واقوى من قرار اسرائيل ضمها الى الشريط المحتل. ولا بد من ان تعيد هذه الخطوة خلط الاوراق داخل اسرائيل كما تعيد فرز الحسابات في واشنطن، وهي وان كانت ساعدت «لجنة التفاهم» على التخلص من المأزق فإنها رسمت مأزق سياسية لجهات أخرى على اساس أن هناك اموراً كثيرة ستتغير و«عملية بركة جبور» في البقاع الغربي التي قتل فيها اخيراً ثلاثة ضباط اسرائيليين على يد المقاومة ساهمت الى حد بعيد في الاندفاع الشعبي للانخراط في عملية تحرير أرنون على المستوى اللبناني الواسع والشامل.

وسواء التزمت اسرائيل بعدم إعادة الاسلاك الشائكة أم لم تلتزم - اذ اشارت المعلومات الى ان الآليات الاسرائيلية تدخل ليلاً الى بلدة أرنون وتغادرها في الساعات الأولى للصباح - فإن الدولة اللبنانية تواصل تحركها في كل الاتجاهات، اميركياً واوروبياً وعربياً وداخل أروقة مجلس الامن، لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان.

ويقول مصدر دبلوماسي رفيع في الخارجية اللبنانية لـ «الشرق الاوسط» ان الدبلوماسية اللبنانية حركت آلية العمل منذ ضم ارنون باتجاهات ثلاثة: الاتجاه الاول بالشكوى الى مجموعة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) والاتجاه الثاني بالشكوى الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان والاتجاه الثالث توزيع مذكرة على جميع البعثات اللبنانية للتحرك بسرعة لدى المسؤولين في الدول المعتمدين لديها لتحريك موضوع ارنون، على ان لبنان كان يدرك في الاساس ان مسالة الضم منوطة سياسياً ودبلوماسياً وامنياً بصلاحية مجلس الامن الدولي الذي وضع يده عليها حسب القوانين الدولية ومقررات الامم المتحدة لا سيما منها القراران 425 و426 وسائر القرارات ذات الصلة.

من هنا، اريف لبنان تحركه الواسع فقرر تقديم شكوى الى مجلس الامن والمطالبة بانعقاده لوضع ممثليه الدائمين في مواجهة الحقائق على الارض قبل ان يستكمل المحتل حلقة ضم ارنون بسلسلة من القضم واغتصاب الارض كما فعل اثناء اجتياح عام 1978. لكن جملة معطيات طرأت جعلت لبنان يتريث في البدء باجراءات تقديم الشكوى وذلك بهدف افساح المجال امام مزيد من التحرك الدبلوماسي بعد طلب السفير الاميركي لدى لبنان من المسؤولين اللبنانيين اعطاء فرصة لبذل مزيد من الجهود من اجل التوصل الى حل للمشكلة عبر لجنة التفاهم».

وبينما اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان اللجنة ستعاود الاجتماع يوم الاربعاء المقبل لمعالجة الوضع نفى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص علمه باجتماع اللجنة مؤكداً ان التوجه نحو شكوى الى مجلس الامن قد حصل وتقديمها متوقف على نتائج الاتصالات التي يجريها لبنان على كل المستويات، مضيفاً بأن السفير الاميركي الذي غادر الى واشنطن ابلغ الحكومة اللبنانية استمرار اهتمام بلاده بمسألة ارنون بمعزل عن نتائج اجتماع لجنة تفاهم ابريل وانه سيثير هذه المسألة خلال زيارته الى بلاده.

وبرر الرئيس الحص التريث في تقديم الشكوى بانه لا يضمن حتى الآن ان تكون النتائج في مصلحته مع الاشارة الى ان الجميع غير متحمس بنقل القضية الى مجلس الامن.

ويبدو من خلال التحركات والاتصالات الجارية ان هناك موقفاً لبنانياً يحكم السير في معالجة قضية ارنون وان هناك اصراراً لبنانياً على رفض السماح لاسرائيل بالدخول الى البلدة ووجود آلياتها فيها. واذا كانت «مجموعة تفاهم ابريل» عاجزة عن ايجاد الحل فإن التوجه الى مجلس الامن سيصبح حتمياً حتى اذا اصطدمت الشكوى اللبنانية بحائط مسدود.

ويرى المسؤولون اللبنانيون انه لا بد من طرق كل الابواب وسلوك كل الطرق خصوصاً تلك المؤدية الى مجلس الامن. ولكن قبل الاقدام على اي خطوة لا بد من درس الظروف والامكانات وتحضير الاجواء تجنباً لأي دعسة ناقصة.

هذا فيما يتعلق بالتحرك الدبلوماسي اما في الساحة الميدانية فإن قيادة المقاومة عاكفة على دراسة الموقف بدقة وهي بصدد وضع خطة مدروسة تتضمن جملة خيارات واساليب لمنع اسرائيل من تكرار عدوانها على قرى جنوبية اخرى. كما ان المقاومة وضعت خطة تحرك اعلامية وامنية لمنع تحول قضية ارنون الى مجرد مادة كلامية وتحول ضمها الى الشريط المحتل كأمر واقع يعجز لبنان عن تغييره. ولفت مسؤول في المقاومة الى ان لجوء اسرائيل الى الاساليب العسكرية الجديدة كزرع الاجسام المتفجرة والعبوات الناسفة والغارات الجوية تارة وطرح الانسحاب تارة اخرى ثم اخيراً ضم ارنون والعودة الى عمليات الانزال كل ذلك دفع بقيادة المقاومة الى اعادة النظر بالخطط الموضوعة لمواجهة هذا التطور، سيما وان اسرائيل عمدت في الآونة الاخيرة، ووفق تعليمات وزير الدفاع موشي ارينز، الى اعتماد خطط تندرج تحت ما يمكن تسميته بـ «طاقية الاخفاء» اي اللجوء الى اخفاء عناصرها البشرية قدر المستطاع عن ضربات المقاومة ووضع «ميليشيا لحد» (الجنوبي) المتعاملة معها في الواجهة. وخطة المقاومة التي تناقش حالياً هي كيفية التعامل مع هذا النمط العسكري الاسرائيلي الجديد.

ويقول المسؤول في المقاومة «ان كل الخطوات اللازمة قد اتخذت من قبل المقاومة لحماية المناطق المحررة والسعي الى اعادة ارنون الى حضن الوطن، وان الفترة المقبلة ستشهد ترجمة لهذه الخطوات التي بدأت بهجوم صاعق ومباغت على ثكنات ميليشيا لحد في جزين واحتلالها لبعض الوقت، كما ان المقاومة لن تكتفي بهذه الهجمات المباغتة بل ستكشف وفي الوقت المناسب عن اساليب جديدة في المواجهة العسكرية و«حرب العصابات» تمهيداً لفكفكة بنية الاحتلال الامنية والعسكرية».

الشرق الأوسط مع محرري أرنون وأبنائها

بيروت: «الشرق الاوسط»
أرنون (جنوب لبنان): خالد الغربي

استكملت في جنوب لبنان أمس اجراءات فك الحصار عن بلدة أرنون التي أعادها طلاب الجامعات والاهالي الى السلطة اللبنانية بعد تسعة أيام من الاحتلال الاسرائيلي. وعملت جرافة تابعة للجيش اللبناني على إزالة الساتر الترابي الذي رفعته قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ ثمانية أعوام تقريباً لقطع الطريق الرئيسية للبلدة ومنع السيارات من دخولها، قبل أن تعمد الى عزلها نهائياً بالاسلاك الشائكة وضمها الى المنطقة المحتلة في 17 فبراير (شباط) الحالي. وتحولت البلدة امس الى «مزار» تدفق اليه اكثر من 5000 مواطن تسببوا بزحمة سير خانقة في البلدة الصغيرة التي لا يزيد عدد سكانها حالياً عن 35 شخصاً (مقابل 3000 قبل ثماني سنوات) ما حدا بالقوى الامنية اللبنانية الى منع دخول السيارات اليها. ولم يتأثر الحشد بزخات الرصاص التي اطلقها موقع الاحتلال الاسرائيلي من موقع «الشقيف» الذي لا يبعد عن البلدة اكثر من 500 متر. وزار «حزب الله» البلدة «رسمياً» لأول مرة عبر مسؤول منطقة الجنوب الشيخ نبيل قاووق الذي التقى مختار البلدة عفيف حمدان وقدم اليه التعازي بوفاة ابنته، معتبراً ان ما حصل في البلدة «انتصار للبنان وشعبه ومقاومته» وهزيمة لـ (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو وجيشه».

وفي البلدة لم ينته «العرس الوطني» فمنذ ساعات الصباح تقاطرت الوفود والشخصيات الى بلدة ارنون لتهنئة الاهالي والطلاب بانجاز التحرير بينما اقيمت حلقات الدبكة والرقص وبث الاغاني الوطنية وسط هتافات تحيي المقاومة والشهداء، تحت الاعلام اللبنانية التي رفعت في شوارع أرنون تحت انظار جنود الاحتلال الاسرائيلي الذين كانوا يراقبون كل ما يجري في أرنون من قلعة الشقيف.

وقد التقت «الشرق الاوسط» الاهالي والمواطنين المحتفلين بتحرير أرنون وسجلت فرحتهم بالكلمة اذ قالت السيدة فاطمة حوارني «ان أغلى هدية قدمت لبلدة أرنون هي طرد المحتل الاسرائيلي عن البلدة لأن أرنون دفعت الثمن الباهظ لهذه الممارسات هناك عشرات الشهداء والمنازل المدمرة». وطالبت المسؤولين بتقديم المساعدة اللازمة لاعادة أرنون الى الحياة وأن لا يقتصر هذا الدعم على يوم أو يومين».

أما مريم عجمي فقالت «انه يوم عظيم عاد الحق الى بلدة أرنون بفضل تضحيات المقاومة وسواعد الشباب ودعم الدولة لهذا العمل».

وقال الطالب جلال غصين (سنة ثانية حقوق في الجامعة اللبنانية): «امضينا سهرة نار في بلدة أرنون حيث تحقق الحلم اللبناني بتضافر الجهود وتشابك الايدي من أجل طرد المحتل الاسرائيلي من لبنان». واضاف: «لبنان خرج منتصراً في معركة عرس ارنون ووصلت رسالة الى أرجاء المعمورة مفادها ان لبنان الشعبي والرسمي والمقاومة والطلاب سيواصلون العمل والتضحية لجميع الوسائل السياسية والعسكرية والاعلامية والنقابية وسلاح العلم وهذا ما بات يعرفه الاسرائيليون ومن يناصرونهم في عدوانهم من أجل تحرير ارضهم المحتلة.

لبنان: اتصالات سرية لملء الفراغ في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

بيروت: «الشرق الاوسط»

بسرية تامة وبعيداً عن الاضواء تجري اتصالات ولقاءات على أعلى المستويات بين المراجع والاقطاب في الطائفة الاسلامية الشيعية لملء الفراغ في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، بدءاً برئيسه وانتهاء بهيئتيه التنفيذية والشرعية بعد ان دخلت في الفراغ القانوني بانقضاء المهلة المحددة لها.

وقد اثارت هذه المسالة حركة حامية من الاتصالات بين الفاعليات الشيعية، كان ابرزها اللقاء الذي جمع رئيس مجلس النواب الرئيس نبيه بري والامين العام لحزب الله حسن نصر الله على مائدة عشاء اقامها الاخير. وكان موضوع المجلس الشيعي الابرز بين القضايا التي تناولها اللقاء.

واذا كان التفاهم قائماً من حيث المبدأ بين أركان الطائفة الشيعية على بقاء الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيساً للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، الاّ أن الخلاف يدور حول الصيغة التي تبقيه في هذا الموقع فهو يطالب بالتمديد تلقائياً له، في حين يطرح آخرون وجوب انتخابه وفق عملية انتخابية تتضمن كل الشروط المطلوبة والاصول الديمقراطية لعملية الاقتراع.

بيد ان المشكلة التي تثار في هذا التوجه هي عدد اعضاء الهيئة الناخبة، التي تقدر وفق النظام الداخلي للمجلس بعشرة آلاف منتخب تضم شرائح واسعة من القطاعات المهنية، اضافة الى رجال الدين والرؤساء والوزراء والنواب السابقين والحاليين. وعلم في هذا الصدد ان اتفاقاً جرى من حيث المبدأ على تخفيض عدد الهيئة الناخبة، وان الاتصالات ستبقى قائمة بين بري ونصر الله للاتفاق على حيثيات الانتخاب ووضع الامور في نصابها وتامين حاجات الطائفة.

ويعتبر الشيخ شمس الدين الرئيس الثاني الذي يتولى رئاسة المجلس بعد «تغييب» مؤسسه الامام موسى الصدر في اغسطس (آب) من عام 1978 وحتى لا تبقى الرئاسة شاغرة تقرر في عام 1994 انتخاب الشيخ شمس الدين رئيساً للمجلس.

موجز

«حزب الله» يستعيد 3 من مقاتليه سقطوا قرب الطيبة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعترف «حزب الله» اللبناني بفقدانه ثلاثة شهداء في المواجهات التي دارت قبل خمسة أيام بين مجموعات من مقاتليه وبين القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان. وأعلن الحزب في بيان له أمس، ان عدداً من المقاومين «تمكنوا ليل الجمعة/ السبت الماضي من تحرير أجساد الشهداء والعودة بها الى المناطق المحررة (...). وكانت قوة صهيونية مدعومة بالدبابات تكمن عند اجساد الشهداء في وادي السلوقي – الطيبة، واستخدم المجاهدون اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية لابعاد قوات الاحتلال عن المكان».

القضاء اللبناني يواصل ملاحقة ملف «الرواسب النفطية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع المحامي العام المالي في لبنان القاضي خالد حمود ولليوم الخامس على التوالي تحقيقاته في ملف النفط وقد استمع الى افادة ثلاثة اشخاص هم الياس وديع نجار المدير الفني في شركة P.S.T (شركة مراقبة بترول)، وبركات بركات الموظف في وزارة النفط، وسركيس قيومجيان سائق وزير النفط السابق شاهي برصوميان كما استجوب في مركز مكافحة الجرائم المالية مدير مصفاة الزهراني وبعض الموظفين في المصفاة. وانتقل حمود الى وزارة النفط وعاين - على الطبيعة - سير التحقيق الذي تقوم به مفرزة من جهاز مكافحة الجرائم المالية بموجب الاستنابة التي كان قد سطرها واجتمع مع وزير النفط سليمان طرابلسي بهدف المقارنة بين اعمال الوزارة الجديدة وما كان يحصل في الماضي.

خبراء: واشنطن تشن حرب استنزاف ضد العراق في غياب «لعبة ختامية» تخلصها من صدام

مسؤول أميركي سابق يؤيد اقتراح المؤتمر الوطني العراقي إقامة «مناطق محررة»

لندن - رويترز: يقول محللون غربيون وعرب ان اميركا تشن، بدعم من بريطانيا، حرب استنزاف غير معلنة على العراق. لكن يبدو انها تفتقر الى «لعبة الختام» التي ستخلصها من الرئيس صدام حسين.

ومنذ الحملة الجوية الاميركية والبريطانية التي استمرت اربعة ايام في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لمعاقبة بغداد على عرقلة مهام مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة قصفت الطائرات الاميركية - البريطانية اهدافا عسكرية عراقية عشرات المرات ردا على انباء عن انتهاكات عراقية لمنطقتي حظر الطيران في شمال البلاد وجنوبها.

وحسب كين بيكون، الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية، فان الطائرات الغربية دمرت نحو 20 في المائة من بطاريات الصواريخ العراقية منذ ديسمبر . وقال محلل سياسي اميركي بارز طلب عدم نشر اسمه: «يبدو اننا تورطنا في رقصة الموت هذه مع صدام. لكن ليس من الواضح ان لدينا لعبة ختامية».

ويرى مسؤولون غربيون ان الاشتباكات اليومية تقريبا تبقي صدام على الحافة. وقد تشتت قادة الجيش العراقي الذين يرون اسلحتهم تدمر دون تحقيق اي مكاسب. لكنهم يعترفون بان ليس هناك استراتيجية وراء لعبة القط والفار هذه.

على الجانب العراقي، يقول المحللون ان صدام حسين يحاول مواصلة الضغوط من اجل رفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة عليه. وربما راهن على اسقاط طائرة غربية وسحل افراد طاقمها في شوارع بغداد. وتدور المناقشات في واشنطن بشان مدى دعم الولايات المتحدة لجماعات المعارضة العراقية التي تخطط من بعيد لاطاحة النظام الحاكم . وبعد حملة القصف في ديسمبر، قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة ستعمل على تغيير الحكومة في العراق وتبني قانونا لتحرير العراق فرضه عليه معارضوه الجمهوريون في الكونغرس.

وينص القانون على الاغداق بمعونات عسكرية قيمتها 97 مليون دولار على جماعات المعارضة العراقية في اطار حملة لزعزعة حكم صدام، بالاضافة الى انشاء محطة اذاعة العراق الحر.

ويتهم اليمينيون في واشنطن، مثل ريتشارد بيرلي، المسؤول الدفاعي السابق، حكومة كلينتون بانها لا تمضي قدما بعزم كاف لاطاحة صدام. ويؤيد بيرلي خطة المؤتمر الوطني العراقي الذي يتخذ من لندن مقرا له والتي تعتمد على اقامة «مناطق محررة» في شمال العراق وجنوبه لها غطاء جوي غربي وترفع عنها العقوبات وتستخدم كنقاط جذب للمنشقين العراقيين. ويقول بيرلي: «المهم هو اظهار ضعف حكم صدام».

ويحذر النقاد من ان مثل هذه الاستراتيجية قد تؤدي في افضل الحالات الى تقسيم العراق وفي اسوأ الحالات الى اخفاق كامل، على غرار ما حدث في ازمة «خليج الخنازير» الكوبية. ويخشى الكثيرون من الاميركيين من احتمال تكرار مأزق عام 1961، عندما سحق ثوار فيدل كاسترو مجموعة من المنفيين الكوبيين الذين دربتهم الاستخبارات المركزية الاميركية بعد ان هبطوا في خليج الخنازير.

وحتى بريطانيا، اقرب حليف لواشنطن في سياساتها المتشددة تجاه العراق، حذرت من تقديم دعم عسكري للمعارضة العراقية.

وقال ديريك فاتشيت وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية خلال زيارة لواشنطن، ان المعارضة قد تساعد على تهيئة المناخ خارج العراق ولكن ليس بامكانها اسقاط صدام. ويقول مسؤولون بريطانيون ان الحكومة الاميركية قلقة من المعارضة العراقية الممزقة في المنفى. وسلطت الاضواء على معارضي صدام من بين الغالبية الشيعية التي تمثل 65 في المائة من السكان في العراق الاسبوع الماضي بعد ان تردد ان اعدام رجل دين شيعي بارز في مدينة النجف الاشرف اثار احتجاجات عنيفة قمعتها قوات الامن وفقا لروايات مصادر عراقية معارضة في المنفى. وتنفي الحكومة العراقية حصول اي اضطرابات بعد وفاة آية الله محمد محمد صادق الصدر وغلبيه.

وتقول الولايات المتحدة ان لديها تقارير موثوق فيها تفيد بمقتل 25 شخصا واصابة 50 آخرين. ويقول المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، وهي جماعة شيعية عراقية تتخذ من ايران مقرا لها، ان نحو 300 شخص قتلوا.

طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي مع المعارض الاردني ليث شبيلات خلال الجلسة الافتتاحية لـ«اجتماع تضامني» مع العراق في بغداد امس (أ. ف. ب)

حمداني: بوتفليقة ليس «مرشح» السلطة لانتخابات الرئاسة الجزائرية

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

نفى رئيس الوزراء الجزائري اسماعيل حمداني ان يكون وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة «مرشح السلطة» في الانتخابات المقررة منتصف ابريل (نيسان) المقبل، نافيا ايضا أي احتمال لتأجيل هذه الانتخابات نزولا عند رغبة بعض المرشحين. من ناحية ثانية، تنتهي اليوم المهلة امام المرشحين لتقديم ملفات ترشيحهم.

وقال حمداني، في مقابلة امس مع صحيفتي «الوطن» و«الخبر»، ان «فكرة تأجيل او الغاء الانتخابات غير واردة اطلاقا ولا أرى ما هو المؤشر الهام الذي قد يفرض مثل هذا القرار».

واضاف: «اننا نسير الى الانتخابات في الموعد الذي حدده رئيس الجمهورية.

ولست أرى لماذا يحمل المواطنون على الذعر ليس هناك أي شيء يدفع الى ذلك (تأجيل الانتخابات). حقا هناك وجهات نظر شخصية وكل واحد حر في آرائه».

كما رفض حمداني ما يقال من ان بوتفليقة «هو مرشح السلطة» وانه قد يكون قد ضمن فوزه بفضل «اقتراع مغلق». واكد رئيس الوزراء: «أقولها بكل وضوح ليس للسلطة أي مرشح. وكل ما يقال في هذا السياق يندرج في اطار التنافس وهذا طبيعي». واكد حمداني ان «الانتخابات ليست مغلقة. اين هو التعتيم؟ أين هي الادلة؟»، مضيفا انه «حتى الآن ليس هناك احداث هامة من شأنها ان تلطخ عملية الاقتراع».

وقد تحدثت صحف عدة خلال الأيام الأخيرة بالحاح عن تأجيل محتمل للانتخابات، كما طالب بذلك بعض المرشحين الـ49 الذين اعلنوا نيتهم خوض السباق الرئاسي. وكان الرئيس الأمين زروال قد أكد للمرشحين مرات عدة انه يضمن نزاهة وحرية الانتخابات.

كما شدد الجيش، عبر مقال نشرته مجلة «الجيش» ايضا، ان هذه المؤسسة لن تتدخل في عملية الاقتراع وان دورها يقتصر على السهر على أمن الناخبين.

ويشار الى انه يجب على الشخصيات الـ49 الذين اعلنوا ترشحهم ان يقدموا ملفاتهم مصحوبة بتوقيعات 75 الف ناخب او 600 منتخب من مختلف ولايات البلاد في موعد اقصاه اليوم الى المجلس الدستوري الذي سيعلن بعد اسبوعين لائحة المرشحين النهائية.

تخلي محامي الدفاع عن أوجالان عن مهمتهم يعيد الديمقراطية التركية إلى «محكمة أوروبا»

اسطنبول - انقرة: ابراهيم الياس ووكالات الانباء

حرك اعلان ممثل محامي الدفاع عن اوجالان، احمد زكي اوكجو اوغلو، اول من امس، تخليه عن الدفاع عن عبد الله اوجالان «لأن حياته بخطره» اهتمام العواصم الاوروبية بتفاصيل المحاكمة وتطوراتها.

وكان اوكجو، الذي اختاره رفاقه المحامون مع المحامي عثمان باي دمير ، نائب رئيس لجنة حقوق الانسان في اسطنبول، للدفاع عن اوجالان، قد تعرض لاهانات ولكم عند توجهه الى جزيرة امرالي لمقابلة اوجالان. اما زميله عثمان باي دمير، فقد القت السلطات التركية القبض عليه بسبب تهمة سابقة موجهة اليه.

وكانت العواصم الاوروبية قد لمحت، منذ اختطاف اجهزة الامن التركية زعيم حزب العمال الكردستاني، ان مستقبل الديمقراطية في تركيا وعلاقات انقرة باوروبا قد تتأثر الى حد كبير بـ«المهارة «التي ستدير بها انقرة محاكمة الزعيم الكردي عبد الله اوجالان.

ولم تسيطر قضية من قبل على جدول اعمال المناقشات السياسية او تسممها كما يقول البعض مثل قضية الصراع الكردي المستمر منذ 15 عاما في جنوب شرق الاناضول.

وقد تهيئ محاكمة اوجالان فرصة الرد على الانتقادات المتعلقة بحقوق الانسان في الخارج والداخل او قد تكون بداية لتدهور «سمعة» انقرة على هذا الصعيد.

ومع تبدد الفرحة بالقبض على اوجلان تشعر انقرة بانها تلقت معاملة غير عادلة من جانب المجتمع الدولي، وترى بصمات منافستها اليونان في ذلك.

وقال مصدر حكومي تركي امس، مشيرا الى اسبوعين قضاهما اوجالان في مقر دبلوماسي يوناني قبل اعتقاله في كينيا «الحقيقة ان اليونان ضبطت متلبسة في قضية اوجلان». واضاف «انتظرنا بصبر ظهور بادرة ندم من جانب اثينا لكن لم يظهر شيء.

بل على العكس رأينا محاولة لقلب الموائد ووضع تركيا امام المحاكمة بزعم انها ستنتهك حقوق الانسان في ما يتعلق باوجالان».

ويخشى حسن اونال خبير السياسة الخارجية في جامعة بيلكينت بانقرة من سلوك شعبي مناهض للغرب، ويقول «اذا لم يحمل اليونانيون المسؤولية عن افعالهم وساد شعور هنا انهم قد يفلتون من ذلك... فسيهزم من يتطلع منا الى توجه غربي لهذا البلد سواء مع الاتحاد الاوروبي او غيره».

وكان تعليق الزعيم التركي المحافظ مسعود يلماز اكثر صراحة اذ قال «طالما تصر اليونان على هذا السلوك يمكننا اعطاء مؤشرات على اننا قد نخوض صراعا مسلحا معها».

وقد يكون لظهور اتجاه واسع النطاق معاد للغرب تأثير على الانتخابات المقررة في ابريل (نيسان) اذ تواجه الاحزاب العلمانية تحديا كبيرا من حزب الفضيلة الاسلامي. وقد يقوي كذلك الاحزاب القومية الضعيفة حاليا.

وقالت مصادر حكومية ان تركيا تمارس ضغوطا من اجل اغلاق ثلاثة معسكرات تابعة لحزب العمال الكردستاني على الاراضي اليونانية كما ترغب في اعتقال نشطاء مقيمين هناك.

ولم تعترف اليونان بوجود معسكرات تابعة لحزب العمال الكردستاني على اراضيها وتصور خصمها تركيا باعتبارها المعتدية. واعتبر كثيرون القبض على اوجالان عملا مهينا يخدم العدو التاريخي.

وكتبت صحيفة «اثنوس» اليونانية بعد ان اتهم الرئيس التركي سليمان ديميريل اليونان بانتهاج سلوك «المارقين» تقول «تهديدات مع بدء تركيا لحرب قذرة».

وقال اكيس تسوهاتسوبولوس وزير الدفاع اليوناني «ان تركيا هي التي تحاكم في قضية اوجالان».

ومن المستبعد ان تعلن اليونان اسفها صراحة قبل المحاكمة. ويتعين على تركيا ان تتعامل على هذا الاساس وربما تتطلع الى واشنطن بدلا من اوروبا لمساعدتها.

وليس هناك «لوبي» تركي قوي يماثل «اللوبي» اليوناني في واشنطن لكن الولايات المتحدة كانت واضحة في ادانتها لاوجالان وقد تضغط على اثينا حينما يبدي بقية الاعضاء في الاتحاد الاوروبي قدرا من اللين.

ويشير ديميريل نفسه الى نقطة ضعف تركية قديمة وهي عدم القدرة على عرض وجهة نظرها بقوة.

ويقول «بالطبع هناك معلومات مضللة وتحامل... ولكن ربما لم نتمكن من عرض القضية بشكل ملائم. والامر يتعلق بكل هذه العوامل معا وليس بواحد فقط منها».

ويتعين ان تتعلم تركيا ذلك بسرعة قبل ان تحاكم اوجلان بتهمة المسؤولية في مقتل نحو 29 الف شخص في القتال بين الاكراد وقوات الامن التركية.

وترفض انقرة السماح بوجود مراقبين اجانب رسميين قائلة ان هذا من شأنه الانتقاص من استقلالية الجهاز القضائي ولكنها تؤكد ان المحاكمة ستكون علنية. واجراء محاكمة عادلة امر مهم سواء لقمع الصراع في جنوب شرق البلاد او لتهدئة الانتقادات الاجنبية وبخاصة اليونانية.

وعرضت الحكومة عفوا جزئيا عن اعضاء حزب العمال الكردستاني الذين ما زالوا في معاقلهم الجبلية. وسيحدد الاكراد قيمة هذا العرض على الاقل جزئيا بالاسلوب الذي سيعامل به اوجالان.

واذا جرت محاكمة «ناجحة» سينزع فتيل الجو المشحون الذي طالما اشار اليه مسؤولو الاتحاد الاوروبي في ما يتعلق بانضمام تركيا له.

ويبدو ان اوجالان نفسه على استعداد للمساعدة في ذلك اذ تقول مصادر حكومية انه يتحدث بصراحة وحرية دون اي ضغوط واشار الى اليونان وقبرص باعتبارهما من مساندية.

ويقول محلل غربي «هذه فرصة رائعة امام تركيا لتحسين صورتها في العالم.. فالانظار كلها معلقة على تركيا».





إقبال كثيف في انتخابات عودة نيجيريا إلى الحكم المدني

شبه إجماع على فوز أوباسانجو... وابو بكر عجز عن الاقتراع!

ابوجا - ابيوكوتا (نيجيريا) - لندن: «الشرق الأوسط»

اجمع المراقبون تقريباً مساء امس، لدى اغلاق مراكز الاقتراع في الانتخابات الرئاسية النيجيرية، على ان الجنرال اوليسيجون اوباسانجو انتخب رئيساً بتفويض ديمقراطي حر وواسع. وكان اوباسانجو (61 سنة) الجنرال المتقاعد، الذي ظل لفترة الساعد الايمن للرئيس الراحل مرتضى الله محمد، وخلفه اثر اغتياله عام 1976، قد قرر العودة الى معترك السياسة اخيراً على رأس حزب الشعب الديمقراطي. وبانتخابه رئيساً يعود الى المنصب الذي شغله بين 1976 و1979 قبل ان يسلم الحكم للمدنيين.

وتجدر الاشارة الى ان اوباسانجو، المسيحي المنتمي الى قبائل اليوروبا، ثاني اكبر المجموعات القبلية في نيجيريا، قاد حزب الشعب الديمقراطي اخيراً الى الفوز في الانتخابات البرلمانية والمحلية. ويسجل له ان الحاكم العسكري الوحيد في نيجيريا الذى ترك السلطة طواعية.

ومما يشجع المراقبين على توقع نجاح اوباسانجو في قيادة نيجيريا الى فترة من الاستقرار هي في امس الحاجة اليها، تمتعه بدعم كثيف من الشمال المسلم، الذي لا يزال يتمتع بنفوذ عظيم داخل الجيش. ولا يزال اوباسانجو قريباً بالذات من القادة العسكريين من قبائل الهاوسا والفولاني والكانوري المسلمة الشمالية، وعلى راس هؤلاء «رجل البلاد القوي» السابق الجنرال ابراهيم بابانجيدا. يضاف الى ذلك انه ابن اليوروبا في جنوب غرب البلاد، حيث المدن الرئيسية ومنها العاصمة الاقتصادية لاغوس، وحيث اقوى قوى المعارضة التي تحركت ضد الجيش بعد إلغاء الانتخابات الرئاسية السابقة، التي ادعى فيها الفوز المليونير المدني مسعود ابيولا، وهو من اليوروبا. الانتخابات الرئاسية التي اجريت امس هي الخطوة الاخيرة في مسيرة عودة نيجيريا، اكبر دولة في افريقيا، الى الديمقراطية بعد 15 سنة من حكم العسكر. وقد نافس فيها اوباسانجو الوزير السابق اولو فالاي (61 سنة) وهو موظف وخبير في الاقتصاد من اليوروبا -مثل اوباسانجو- كان وزيرا للمالية خلال نظام عسكري آخر في نهاية الثمانينات.

ومنذ صباح امس تجمع النيجيريون في صفوف طويلة للإدلاء باصواتهم ويتوقع ان يكون قد اقترع منهم نحو 40 مليون ناخب قبل موعد اقفال الصناديق. وتابع الانتخابات مراقبون اجانب يرون انها «حدث حاسم» في تاريخ نيجيريا. في حين اوضحت اللجنة الانتخابية ان اجراءات مشددة اتخذت لمنع تزوير النتائج في اكثر من 100 الف لجنة انتخابية منتشرة في عموم انحاء البلاد. وكان بين التعليقات الابرز امس قول الحاكم العسكري الحالي الجنرال عبد السلام ابو بكر، الذي تعهد بالتنحي وتسليم السلطة للفائز يوم 29 مايو (ايار) المقبل، انه سعيد بنسبة الاقبال على الانتخابات، واعتقد ان الطريق امامنا طويل سواء للجنود او للمدنيين. الا ان الجنرال ابو بكر عجز عن الادلاء بصوته اذ وصل متأخرا الى مركز الاقتراع في دائرته بالعاصمة الاتحادية ابوجا، وابلغته اللجنة الانتخابية صراحة بأن لا يحق له التصويت!



أوباسانجو يدلي بصوته في معقله مدينة ابيوكوتا (جنوب غرب نيجيريا) امس (رويترز)

نيجيريا

عدد السكان: حوالي 122 مليون نسمة

المساحة: 923853 كلم مربعاً

العاصمة: ابوجا وتقع في وسط البلاد

المدن الرئيسية: لاغوس (العاصمة السابقة) وايبادان وابيوكوتا واوغبوموشو وايوي واويو وايوو واوشوغبو (في الجنوب الغربي)، وكانو وكادونا وزاريا وجوس وسوكوتو (في الشمال)، وبورت هاركورت وايتوغو (في الجنوب الشرقي) ونسوكا وبنين (الجنوب الاوسط)

اللغة الرسمية: الانجليزية. اهم اللغات الاخرى الهاوسا واليوروبا والايبو والفولاني

التركيبة السكانية: اهم القبائل والمجموعات العرقية/اللغوية هي الهاوسا 24 ٪ (معظمهم مسلمون) - اليوروبا 20 ٪ (نصفهم مسلمون والنصف الثاني مسيحيون) - الإيبو 17 ٪ (كلهم مسيحيون) - الفولاني 9 ٪ (الغالبية العظمى مسلمون) - الكانوري (كلهم تقريباً مسلمون) - النوبي - التيف - الغواري - الايغبيرا - الأوغوني

التركيبة الدينية: المسلمون 60 ٪ والمسيحيون نحو 30 ٪ والباقي وثنيون

الثروات الطبيعية: النفط (في الجنوب الشرقي) والغاز الطبيعي والحديد والفحم الحجري والقصدير، الزراعة (الكاكاو - اكبر الصادرات الزراعية - والتبغ والفول السوداني) وتربية المواشي والصناعات الخفيفة والخشب والمطاط والجلود.

العملة: النايرا

كوسوفو: القوات الصربية تواصل مهاجمة قرى الألبان تحت مسمى «المناورات»

بريشتينا - زغرب: نور الدين صالح ووكالات الأنباء

تواصل القوات الصربية حشدها وقصفها على القرى الألبانية في اقليم كوسوفو بشكل عنيف تحت مسمى «المناورات» التي تجريها هذه القوات في الاقليم خاصة في مناطقة الشمالية وعلى الحدود مع مقدونيا.

وذكر مصدر الباني امس ان القوات الصربية تستخدم في هجومها الكبير الذي بدأ قبل ايام المدفعية الثقيلة والدبابات. بينما اتهم الصرب «جيش تحرير كوسوفو» بانه اعتدى على القوات الصربية اثناء «المناورات الدورية» التي تنفذها في كل عام في المنطقة مما «اضطرها» الى الرد على هجمات الألبان. وفي الاتجاه ذاته اكدت بعثة المحققين الاوروبيين التابعين لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، تحرك مزيد من الوحدات العسكرية الصربية جنوبا باتجاه كوسوفو. كما تشير التقارير الى سقوط قتيلين البانيين ليل اول من امس.

هذا، ورغم ان القوات الصربية لم تتمكن من دخول القرى التي تهاجمها على الحدود مع مقدونيا فان سكانها الألبان غادروها بسبب تساقط مئات القذائف على البيوت وقد لجأ الى مقدونيا 1000 الباني معظمهم من النساء والأطفال من القرى الحدودية التي تقترب منها القوات الصربية. وفي المقابل اطلق الصرب سراح 21 مراقبا دوليا كانت قد اعتقلتهم القوات الصربية قرب الحدود المقدونية عندما حاولوا الاقتراب من المناطق التي يهاجمها الصرب.

على صعيد آخر طالب نائب رئيس وزراء الاتحاد اليوغوسلافي فوك دراشكوفيتش ونائب رئيس الحكومة الصربية فويسلاف شيشل بطرد رئيس بعثة المراقبين الدوليين في كوسوفو وليام ووكر من يوغوسلافيا «بسبب استقباله في مطار بريشتينا الوفد الألباني بعد عودته من رامبوييه» واعتبروا ذلك «تخطيا للعرف الدبلوماسي».

وفي هذه الاثناء وصلت حدة الخلافات داخل الصف السياسي الألباني في كوسوفو الى درجة بدأ معها البعض توجيه الاتهامات لزعماء الأحزاب الأخرى. فقد صرح ادم ديماجي المسؤول السياسي في قيادة «جيش تحرير كوسوفو» والمعروف برفضه مفاوضات رامبوييه بانه «ضد كل من يريد الاستسلام من زعماء الأحزاب الألبانية وقبول «حكم ذاتي ثقافي» فقط لألبان كوسوفو»، واتهم ابراهيم روجوفا بانه على استعداد قبول اي عرض تقدمه سلطات بلغراد ولا يفكر باستقلال كوسوفو». ويتخوف المراقبون من هذا الانشقاق داخل الصف الألباني الذي يمكنه ان يؤثر على مستقبل المفاوضات وعلى مستقبل الشعب الألباني. وقد وجهت تيرانا نداء الى زعماء البان كوسوفو. ناشدتهم فيه وقف التراشق بالاتهامات و«الوقوف صفا واحدا في هذه اللحظة التاريخية الحاسمة لمستقبل كوسوفو ونسيان الاهتمامات الشخصية والتفكير باهتمامات الشعب الألباني في كوسوفو ومستقبله».

موجز

الفلبين: إلغاء حوار الرئيس استرادا وهاشم

● جنرال سانتوس (الفلبين): رويترز - الغى الرئيس الفلبيني جوزيف استرادا وسلامة هاشم زعيم جبهة مورو الاسلامية للتحرير جولة المباحثات المقترحة بينهما امس بعد عقبات إجرائية في اللحظة الاخيرة. وكان الاجتماع غير المسبوق بين استرادا وزعيم الثوار المسلمين مقررا في الاصل الاحد على ارض جامعة كاثوليكية بمدينة كوتاباتو بجزيرة ميندناو. ولكن قصر الرئاسة ذكر امس في بيان ان الرئيس الغى الاجتماع بعدما فرض هاشم «شروطا تشمل ترتيبات امنية». وفي وقت سابق قال ناطق باسم الثوار ان الاجتماع «الغي».

كوفي أنان: لم تفشل الأمم المتحدة في أنغولا

● نيويورك (الامم المتحدة): ا.ف.ب: رفض الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان اعتبار إنهاء المنظمة مهمة بعثتها في انغولا دليلاً على الفشل. وقال انان للصحافيين ان «الامم المتحدة بذلت جهودا كبرى لمساعدة الاطراف على التوصل الى اتفاق ... ويجب تحاشي التسرع في اتهام الامم المتحدة والمجموعة الدولية عندما تفشل هذه العمليات». وتساءل انان في معرض رده على تهمة الفشل «اين هم المسؤولون (الانغوليون) الذين يفترض ان يكون همهم حماية شعبهم وصون مصالحه؟ ...ان الامم المتحدة ليست مثالية لقد ارتكبنا اخطاء، لكننا حاولنا». هذا، وكان مجلس الامن الدولي قد قرر ليل اول من امس انهاء مهمة بعثة الامم المتحدة في انغولا «بسبب استئناف الحرب الاهلية» بين القوات الحكومية وقوات حركة «يونيتا» المتمردة اليمينية بقيادة جوناس سافيمبي.

السناتور جون كيري ... خارج سباق الرئاسة الأميركية

● بوسطن - رويترز: اعلن السناتور الاميركي جون كيري (ديمقراطي من ولاية ماساتشوستس) انه لن يسعى الى خوض انتخابات الرئاسة المقرر ان تجري عام 2000 مما ازال عقبة متوقعة اخرى امام ترشيح الحزب الديمقراطي لنائب الرئيس آل جور. وقرار كيري السناتور بيل برادلي، ليصبح الخصم الوحيد لجور حتى الآن، كما جدد الاهتمام لدى زعيم الحقوق المدنية جيسي جاكسون. هذا، واعلن جاكسون من خلال الناطق باسمه جيري توماس انه لم يتخذ قراراً بشأن السعي للفوز بترشيح الحزب، علماً بأن جاكسون كان قد صرح في وقت سابق من الشهر الحالي انه يفكر جديا بخوض انتخابات الرئاسة عام 2000.

الهند تزيد حجم إنفاقها الدفاعي لعام 1999 - 2000

● نيودلهي - رويترز: قال وزير المالية الهندي ياشوانت سينها ان الهند ستزيد حجم انفاقها الدفاعي لسنة 1999 - 2000. وقال سينها وهو يقدم الميزانية السنوية لعام 1999 - 2000 انه زيدت النفقات الى 456,94 مليار روبية (10,75 مليار دولار) من 412 مليار روبية في العام السابق، وان دعم الميزانية سيقدم خلال العام. هذا، وانخفضت نفقات الدفاع الى نحو 2,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في السنة المنتهية بمارس (اذار) عام 1999 من النسبة المرتفعة التي بلغت 3,9 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في نهاية الثمانينات.

مركز إنذار نووي روسي أميركي بسبب «آفة 2000»

● موسكو: ا.ف.ب: ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء نقلا عن مصادر دبلوماسية وعسكرية روسية ان الولايات المتحدة وروسيا اتفقتا على إنشاء مركز مشترك للانذار يفترض ان يحد من احتمال حدوث اخطاء في انظمة الدفاع الاستراتيجي التي يملكانها مرتبطة بآفة الكومبيوتر عام 2000. وقالت المصادر نفسها ان الاتفاق التمهيدي في هذا الشأن ابرم خلال زيارة قام بها اخيرا الى موسكو وفد من وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون»، ويقضي بإنشاء مركز للانذار في كولورادو سبرينغز في ولاية كولورادو الاميركية.

الخطوة المنتظرة من المعارضة السودانية

السر سيد أحمد

الاعتراف العلني للانقاذ بفشل برنامجها يتطلب من القوى المعارضة تعاملا أكثر ايجابية في تعاطيها مع متغيرات الساحة السياسية السودانية

تطوران بارزان شهدتهما الساحة السودانية الاسبوعين الماضيين يمكن ان يؤديا الى اعادة رسم الخارطة السياسية والجغرافية للبلاد بصورة لم تكن على البال. فهناك اعلان الفريق عمر البشير عن استعداده لفصل الجنوب على اساس ان الانفصال مع السلام افضل من الوحدة مع استمرار الحرب، ثم الحديث عن تكوين لجنة لتحقيق الوفاق الوطني برئاسة النائب الاول لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه، وهي الخطوة التي لقيت ترحيبا مبدئيا من رموز المعارضة في الداخل ولو انهم اشترطوا ان تعمل تلك اللجنة تحت مظلة رئاسة الجمهورية، لا المؤتمر الوطني وهو تنظيم السلطة السياسي.

حديث البشير العلني عن فصل الجنوب، سبقته في ما يبدو معلومات متداولة ولو انها غير مؤكدة، عن رسالة بهذا المعنى بعثت بها الخرطوم الى واشنطون بواسطة رجل الاعمال الامريكي الباكستاني الاصل منصور اعجاز. الرجل يعتبر احد قنوات الاتصالات بين البلدين، حيث كتب هو شخصيا من قبل مفاخرا بهذه الصلة قائلا انه حمل في احدى المرات عرضا للادارة الامريكية ان تفتح لها مكتبا في الخرطوم لوكالة المخابرات الامريكية او مكتب التحقيقات الفيدرالي لمتابعة تحركات الارهابيين الذين تطاردهم واشنطون.

نفس المعلومات تشير الى ان نفس الرسالة عن عرض الانفصال تم ارسالها الى واشنطون عبر ثلاث قنوات اخرى هي الرئيس الكونغولي لوران كابيلا وبواسطة الاثيوبيين كذلك، بل وحتى الدكتور عصمت عبد المجيد الذي سجل زيارة نادرة ومفاجئة للخرطوم مؤخرا. كما تم تبليغها للاتحاد الاوروبي.

السؤال التلقائي الذي يطرح نفسه لماذا هذه الهمة في طرح فكرة الانفصال وايصال الرسائل الى العواصم المعنية؟ الاجابات تتعدد ما بين رغبة الحكم في الانفراد بالشمال وتمتين سلطته ومن ثم العودة الى برنامج اقامة دولته الاسلامية، الى اغراء الحركة الشعبية بزعامة جون قرنق ان تفض تحالفها مع القوى السياسية الاخرى الى الضغط على مصر التي تثيرها احاديث الانفصال ويقعها اما الى المساومة حول العديد من القضايا العالقة او للعب دور اكثر نشاطا في الشأن السوداني من منطلق تعاطف اكبر من الحكم.

وقد تكون كل هذه التقديرات سليمة، لكن في المقابل هناك الواقع الذي بدأ يفرض نفسه على تفكير قيادة الحكم. ويمكن الاشارة الى تصريح للبشير نفسه مطلع هذا الشهر عن ان الحرب تكلف البلاد نصف موازنتها السنوية، الامر الذي يؤثر على افاق التنمية، بل وحتى على معيشة السكان الذين يعيش الجزء الاكبر منهم تحت مستوى الفقر. وهناك ايضا عدم نجاح برنامج السلام من الداخل، الذي يفترض ان يهيئ البلاد والجنوب على وجه الخصوص خلال فترة اربع سنوات للتصويت على خيار الوحدة او الانفصال، وها هي قد تصرمت سنتان ومسالة الجنوب قد تعقدت بانتشار الحرب شرقا وغربا، في الوقت الذي تشققت فيه جبهة حلفاء الحكومة من الجنوبيين، وخروج قسم مؤثر منهم على المؤتمر الوطني، مما يعكس ضعف ثقتهم فيه.

الحركة الشعبية من جهتها طالبت الحكومة ان كانت جادة في عرضها بالانفصال ان تطرحه بصورة رسمية في المفاوضات المقبلة بين الطرفين.

وفي ما يخص التطور الثاني وهو تكوين لجنة الوفاق الوطني، فيلفت النظر فيها رئاستها التي اوكلت لعلي عثمان. فالرجل هو القيادي الوحيد الذي عمل مع انقلاب الانقاذ منذ يومه حتى عندما لم تكن له صفة رسمية، كما انه بعد موجة العنف الاولى التي هدفت الى اجتثاث مؤسسات المجتمع المدني تولى امر وزارة تقام لاول مرة في تاريخ السودان، هي وزارة التخطيط الاجتماعي، التي تضم خمسة وزراء دولة، هدفها اعادة صياغة المجتمع والانسان السوداني وفق مفاهيم الجبهة الاسلامية الشمولية. ولهذا لم يكن غريبا ان تترى تصريحات علي عثمان في تلك الفترة عن فشل الحزبية ومن بينها تصريح قاله على منصة المجلس الوطني في 1995/1/10 وجاء فيه: «ان هذه الحكومة لن تصالح الاحزاب التي فشلت في ادارة الدولة، وهي التي دمرت الاقتصاد».

عودة ذات الرجل، الذي افتى من قبل بفشل الحزبية للبحث عن وفاق معها، يمكن اعتبارها تراجعا، لكن في ذات الوقت تعطي اشارة الى الشوط الذي قطعته الانقاذ في مواءمة نفسها مع الواقع السوداني الذي حاولت بالعسف اختزاله في برنامجها القديم.

النقاط التي يمكن استخلاصها من التطورين المشار اليهما آنفا ان الانقاذ التي جاءت لتكتب الفصل الاخير في تاريخ السودان تواضعت على ان الامر ليس بتلك السهولة رغم بقائها في سلطة مطلقة قرابة عقد من الزمان وان دعوتها الى تحقيق وفاق مع الاحزاب التي انقلبت عليها وقبولها فكرة انفصال الجنوب مقابل احد اهداف الانقلاب الذي هدف الى اخضاع الجنوب بالقوة التي اعطيت بعدا دينيا، تعني في النهاية اعترافا علنيا بفشل البرنامج الذي قام على اساسه انقلاب يونيو (حزيران) 1989.

لكن في ذات الوقت فإن الحكم لا يزال يمسك بزمام المبادرة بدليل الخطوتين المذكورتين، الامر الذي يفرض على القوى السياسية النظر في كيفية تحركها. ان قضية فصل الجنوب من عدمها قضية من الاهمية بمكان بحيث لا تترك لنظام ان يفصل فيها وحده، وانما هي تنعكس على مجمل اوضاع السودان، سواء في ما يتعلق بمناطق التماس بين القبائل الشمالية والجنوبية، او بنحو ثلاثة ملايين من اهل الجنوب نزحوا الى الشمال واصبحوا يقيمون فيه، او بانعكاسات تجربة الانفصال على اقاليم اخرى مهمشة خاصة والسلاح اصبح مرفوعا في شرق وغرب السودان، الامر الذي يعطي الحديث عن تفتيت البلاد مصداقية اكبر.

اما خطوة تكوين لجنة لتحقيق الوفاق الوطني فهي تشكل نقلة ايجابية لجهة حسمها للاشارات المتناقضة التي تبرز من صفوف اهل الحكم من حين لآخر. فليس سرا وجود تمايز وخلافات بين مراكز السلطة في مختلف القضايا، الامر الذي اصاب المتعاملين معها بحيرة حول حقيقة النيات والافعال. وعليه فوجود جهة وحيدة ومعتمدة من قبل اهل الحكم وتنظيمهم السياسي تساعد على التقدم الى الامام.

ان قضايا ازمة الحكم وفصل الجنوب تهم اهل السودان وقواهم السياسية اكثر مما تهم العواصم القريبة والبعيدة، وقد تستطيع الحكومة اللعب على بعض الحبال لبعض الوقت، لكن ذلك لن يثمر الا مزيدا من التعقيد للازمة. وبنفس القدر فانتظار القوى المعارضة حتى ينجلي الخط الابيض من الاسود في صراعات اهل الحكم وخطواتهم المتعارضة احيانا لن يسهم بالضرورة في التعجيل بسقوطهم، وانما التعامل الايجابي مع اشارات الحكومة ومتغيرات الساحة السياسية الداخلية. فليس منطقيا مثلا القبول بالبشير رئيسا للجمهورية وبالانقاذ مشاركة في مؤتمر دستوري تحضره المعارضة لكن في نفس الوقت يرفض قانون التوالي السياسي، لكن يتم اللجوء الى اجهزة الانقاذ للطعن لأن تنظيما ما استخدم اسم احد الاحزاب المعارضة! ان التعامل بافق ايجابي وارحب كفيل بدفع قوى المعارضة الى توسيع مساحة الانفراج المتاحة واكتساب موقعها الاساسي رقما لا يمكن تجاوزه عند الحديث عن حل المعضلة السودانية.

«ألعوبة الدم» في «بركة جبور» الجنوبية

لم يكن وزير الدفاع الإسرائيلي يتصور أنه سيتلقى تلك الصفعة الدموية في جنوب لبنان

راجح الخوري

هل أصبح «الفيتو» الاميركي مخيفاً الى درجة تمنع تقديم شكوى لمجلس الأمن؟

يوم الاثنين الماضي تماهى وزير الدفاع الاسرائيلي، موشي ارينز، في التحامل على لبنان واستطرادا على سوريا، لكانه في ذلك الحديث الى زعماء اليهود الاميركيين، اراد ان ينفث كل ما يملك من السموم والاوهام... وقد يكون وزير الدفاع الاسرائيلي تذكر ذلك المؤتمر الصحافي، الذي عقده عام 1982 في احدى فيلات اليرزة الضاحية المطلة على بيروت عندما كانت الدبابات الاسرائيلية تندفع فوق جروح العاصمة اللبنانية. وربما استذكر في شريط سريع ما آلت اليه حال الاحتلال والعدوان منذ ذلك التاريخ حتى اليوم وقد تحول الجنوب مأزقا اسرائيليا قاتلا وبامتياز.

وهكذا خاطب ارينز الوفد اليهودي قائلا: «ان لبنان ليس دولة وان سوريا هي التي تديره (...) ان لبنان العوبة، وان كانت لديه كل مظاهر الدولة المستقلة فله رئيس وله برلمان وعنده حكومة وهو عضو في الامم المتحدة وله سفراء ولكنه ليس دولة. فالقرارات بشأن ما يحدث في لبنان تتخذ في دمشق».

واتهم ارينز العالم بمسايرة «هذه التمثيلية، ولكن الكل يعلم انها حقا ليست سوى مجرد تمثيلية (...) وان سوريا تسمح لمقاتلي «حزب الله» بحرية العمل ضد الجيش الاسرائيلي في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان».

هذا الكلام نقلته وكالات الانباء الدولية يوم الاثنين ونشر في الصحف اللبنانية صباح الثلثاء، حيث احتل ارينز مكانا لافتا في الصفحات الأولى... لكن معالم المرارة او السخرية اكتملت عندما خلت هذه الصحف والوسائل الاعلامية من اي تعليق او رد على هذه الافتراءات.

ولا ندري هنا ماذا يفعل جيش جرار من الوزراء والمسؤولين والنواب والسياسيين والموظفين الرسمين، وكيف تعجز الدولة اللبنانية عن رصد هذا النوع من التصريحات العدوة المسمومة في وقت تستطيع الصحف والوسائل الاعلامية ان تقوم بذلك.

بعد اقل من 24 ساعة على كلام ارينز جاء الرد الحقيقي والصافع والدموي على يد «حزب الله» الذي نفذ ليل الاثنين - الثلثاء خمس عمليات ضد مواقع الاحتلال في الجنوب وتحديدا في: القلعة والدبشة وبلاط والرادار وبركة جبور وكلها محاور تشهد تصاعدا في عمليات المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وتشاء المصادفات على صعيد التوقيت على الاقل، ان تلعب دورا صاعقا، ذلك ان «بركة جبور» تحولت في تلك العملية بركة دم ودموع يتخبط فيها الاحتلال وقد سقط له هناك ثلاثة ضباط من وحدة المظليين (او وحدة النخبة) وخمسة جرحى.

لقد صادف ان اسرائيل تلقت هذه الصفعة القاسية في وقت لم تكن قد فرغت من قراءة كلام ارينز عن «لبنان الألعوبة»، فاذا بـ«العوبة الدم» في بركة جبور تقدم ردا سريعا... ولقد صادف ايضا ان الحكومة الاسرائيلية كانت تحتفل يوم الثلثاء الماضي بذكرى جنودها «الذين قتلوا في المعارك مع العرب ولا تعرف لهم قبور»، وهنا تصل الرمزية الى حدها الاقصى، حيث يمكن هذه الذكرى التي سيطرت عليها انباء ما حصل في «بركة جبور»، ان تعكس حقيقة الكيان الاسرائيلي نفسه في المنطقة، ذلك ان ليس هناك فارق بين قبور القتلى غير المعروفة وبين منازل الاحياء غير المحققة وقد قامت على قبور الآخرين، وذلك ان «لبنان الألعوبة والتمثيلية» يمكن ان يشكل تشخيصا صادقا وموضوعيا لبعض الحقائق في اوجه الصراع ضد الاحتلال والعدوان. ويكفي ان نتذكر هنا النظرية التي تقول ان دول الاحتلال يمكن ان تسقط مثل الافراد هي ايضا يوما ما، وفي التاريخ شواهد وامثلة على هذا.

والواقع ان عملية «بركة جبور» تذكر بعملية انصارية التي حصلت في ايلول (سبتمبر) من عام 1997، حيث سقط للاحتلال 12 قتيلا من لواء المظليين (غـولاني) اياه، الذي تقول «هارتس» ان جنوده باتوا ينزعون شاراتهم ويضعون في مكانها شارات سوداء حدادا على رفاقهم الذين يتساقطون في لبنان، ومثل هذه العمليات جعلت من الجنوب مأزقا اسرائيليا تتجلى آثاره اولا في مسلسل الاصابات التي نسفت مقولة التفوق الاسرائيلي وصورة الجندي الاسرائيلي الذي لا يقهر، وثانيا في الانقسام الداخلي الاسرائيلي، المتزايد، حيث ارتفعت نسبة المطالبين بالانسحاب من جنوب لبنان من 16 في المائة بداية العام الماضي الى 48 في المائة قبيل شهر تقريبا.

عودة الى ارينز، ذلك العقل المسموم في الحكومة الاسرائيلية، ذو الوجه المسطح الذي يذكر بالكوبرا والافكار الحادة والمدببة التي تذكر بالخناجر.

لقد ذهب في الماضي الى الاعتكاف الامتعاضي احتجاجا على اتجاهات التسوية في تل ابيب، وعاد بطبل وزمر بعد «خروج» اسحق موردخاي وليس امامه مكان لتأكيد سياساته المتصلبة والعدوانية والتوسعية غير الجنوب وغير التعامل بوحشية مع الفلسطينيين.

ومنذ بداية هذه السنة تبين ان ارينز يريد وضع بصماته فوق جلد الجنوب اللبناني النازف، فلقد شهدت الاسابيع الماضية تصعيدا في عمليات القصف المدفعي والغارات الجوية، وفي مواجهة العمليات التي تنفذها المقاومة حاول ارينز تنشيط اسلوب عدواني قديم جديد، اي تدمير المنازل، حيث وصل الأمر الى نسف 14 منزلا في ارنون وفرض الحصار على الأهالي وابعاد بعضهم كما حصل في بلدة شبعا في القطاع الشرقي.

يوم الثلثاء 16 شباط (فبراير) الجاري نشرت الصحف اللبنانية صورة ذلك المواطن الكردي الذي يركض في «قلب الجحيم» بعدما اشعل النار في نفسه امام مبنى البرلمان اليوناني احتجاجا على قضية عبد الله اوجلان الذي تم اختطافه من العاصمة الكينية، وقد صادف ان قصة اختطاف بلدة ارنون وضمها الى الشريط الحدودي تصدرت الصحف التي ابرزت صورة المتظاهر الكردي، في حين لم تكن ردات الفعل على المستوى الرسمي والسياسي اللبناني في حجم هذا الحدث وخطورته. وخصوصا ان ارينز يمضي في رسم مسار تصعيدي سبق ان اشار اليه بعدما تسلم وزارة الدفاع حيث وعد بسياسة اشد حزما وقسوة جعلت رئيس الأركان شاؤول موفاز يتخوف صراحة من «اقدام نتنياهو وارينز على جرنا الى حرب جديدة في لبنان، بينما المطلوب ايجاد السبل الملائمة للانسحاب منه».

وبلدة ارنون الجنوبية التي تقع قرب قلعة ارنون التاريخية المعروفة باسم «قلعة الشقيف» كانت عرضة للاعتداءات الاسرائيلية منذ ما قبل اقامة الشريط الحدودي. ولعل من المؤلم ان الكثيرين لا يعرفون ان ارنون ذابت بشريا مثل قبضة من رمل بعدما اطبق عليها العدوان، فمن اصل ثلاثة الاف مواطن بقي فيها مئة من العجائز والمسنين وحالها كحال كل منطقة الشريط الحدودي.

وان الخوف الحقيقي الآن بعدما قام جنود الاحتلال بتزنيرها بالألغام والشريط الشوكي، ان تكون قد ضاعت جغرافيا ايضا وخصوصا ان في تاريخ الجنوب جروحا سابقة مشابهة، فهكذا ضاعت المنارة والقرى السبع وهكذا قضمت اسرائيل مزارع شبعا.

وان المقاربة بين ارنون وصورة الكردي المذكورة تمليها في الواقع الظروف المتشابهة في الجرم والمختلفة في رد الفعل على الجرم، فاذا كان اختطاف رجل يدعى عبد الله اوجلان اثار هذا الدوي والمظاهرات والاعتراضات عند الاكراد وهو امر طبيعي ومحق وضروري فان اختطاف بلدة كاملة وضمها الى الشريط الحدودي بالكاد اثار بعض ردات الفعل في بيروت، حيث لم يكن قد تظاهر احد بعد مرور 24 ساعة على جريمة اسرائيل ولا شق احد ثيابه احتجاجا، وحيث التزمت الدولة اللبنانية حدود اللماثة الضعيفة، فاكتفت بتقديم شكوى الى مجموعة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) التي تقول اسرائيل انها ليست مرجعا صالحا لمثل هذه الشكاوى كون وظيفتها تقتصر على مراقبة اطلاق النار بغية حماية المدنيين.

وفي اي حال ان مجموعة المراقبة ليست اكثر من مقبرة للشكاوى حتى في مسائل اختصاصها الأمني فكيف بالنسبة الى اختطاف ارنون.

ولعل من المثير ان تكون الدولة اللبنانية اكتفت من التحرك بعد مرور اسبوع على اختطاف ارنون برسالة من الحكومة الى كوفي انان، ثم باتصالات يقوم بها حتى هذه الساعة سفير لبنان في الأمم المتحدة سمير مبارك.

ثمة من يتحدث عن صفقة بين واشنطن وبيروت تقضي بأن يمتنع لبنان عن تقديم شكوى الى مجلس الامن مقابل ان تضغط اميركا على اسرائيل لاعادة ارنون من الأسر!

بالتأكيد انها صفقة غير مضمونة النتائج، واذا صح ان الحكومة اللبنانية تنخرط فيها، فان ذلك لا يعفيها من طرح السؤال: لماذا لم تقدم شكوى الى مجلس الأمن وهل اصبح «الفيتو» الأميركي مخيفا الى درجة تمنع الاعتراض؟!

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

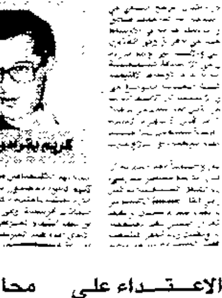
editorial@asharqalawsat.com
الى
الشرق الأوسط

تكوين دولة شيعية في جنوب العراق كذبة أطلقها المغرضون

● من هاشم حسن - لندن:

نشرتم في صحيفتكم مقالا في يوم الجمعة 99/2/26 لكريم بقرادوني عن الرهان الاميركي وشيعة العراق يحتوي على مجموعة من المتناقضات فهو يذكر مرة عن وعود اميركية لاقامة دولة شيعية عند حدوث الانتفاضة عام 1991 ثم يقول النقيض «وقصف النظام العراقي صفوفهم بالطيران والمدفعية الثقيلة امام اعين الاميركيين انفسهم». ثم يرجع ويقول: «لم يحل القرار الاميركي لاحقا باقامة منطقة حظر لطيران في الجنوب دون نجاح النظام العراقي في منعهم (الشيعة) من اقامة دولتهم».




وكان منطقة حظر الطيران في الجنوب اقيمت لتأسيس دولة شيعية وليس لمنع النظام من الاعتداء على جيرانه وعلى شعب العراق.

ثم يرجع الكاتب بقرادوني فيقول عندما خرجت الجماهير في الشوارع عقب اغتيال الصدر «لم يكن من اجل الانقلاب على النظام ولا تصديق وعود اميركية لا شيء يوحي انها موجودة بالأصل».

ثم يرجع ويقول ان النظام العراقي خرج من الاضطرابات الأخيرة أقوى داخليا اذا اردنا ان نضع ما حدث في اطار الرهان الاميركي على العراقيين الشيعة لاطاحة النظام ثم يرجع ويناقض القول «لكن الشعب العراقي بمن فيه الشيعة الذي اصبح كريم ناطقا باسمهم غير مستعدين ليكونوا ادوات في خدمة مخططات خارجية لا سيما الاميركية منها. اما بخصوص تدخله في خلافات شخصية او خلافات داخل المعارضة العراقية وقوله ان محمد صادق الصدر قضى ليس فقط نتيجة رفضه مؤخرا اصدار فتوى تدين اطراف المعارضة الشيعية بل ايضا نتيجة سوء ادارة هذه المعارضة للصراع مع النظام العراقي ثم التنصل من هذا الراي بلصقه بأحد المتابعين للشؤون الشيعية في العراق؟ هي محاولة استغفال ثانية في مقالته التي بداها بمحاولة للتقرب من سيد محمد حسين فضل الله لأسباب معروفة.

وفي الختام أود ان اطمئن الاخوة العرب ان الكلام عن دولة شيعية هو من نسج خيال بعض المغرضين او اشاعات يطلقها النظام في العراق ويروج لها من ينتظر اعانات في المستقبل من نظام برع على اعطائهم في السابق بسخاء.

تفعيل إعلامي واع

● من د. مانع بن حماد الجهني، الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي وعضو مجلس الشورى السعودي:

اطلعنا في مقالكم الجيد حول مؤتمر هولندا بعنوان «فضيحة جديدة في اعلان مشبوه للشباب» المنشور بجريدة «الشرق الأوسط» يوم الاثنين 2/15/ 1999واشكركم للتفعيل الاعلامي الواعي الذي قدمتموه لهذه القضية المهمة ومن جانبنا سوف نتابع الامر مع عدد من الجهات ذات الاختصاص من الهيئات الاسلامية ومؤسسات الشباب وغيرها من خلال اعداد ملف متكامل حول الموضوع لعلهم يستفيدون من ذلك في المؤتمر القادم. اكرر شكري وتقديري ليقظتكم لمخططات الاعداء واهتمامكم بالقضايا الاسلامية ومتابعتكم الجادة والفعالة لما يمكن ان يسهم في صد الهجمة الضارية على الاسلام والمسلمين.

التجديد لفتة بارعة

● من نسمات بسلطان عبدة - لندن:

سرني كثيراً ومن المؤكد انه قد سر غيري مثلي للاخراج الرائع والبديع الذي تم مؤخراً على صفحات جريدتنا «الشرق الأوسط» وهي بلا شك لفتة بارعة وتجديد وهو ليس بمستغرب منها واعني بها جريدتنا جريدة العرب الدولية والتي لا تألوا جهداً في ارضاء قرائها وقد سرني اكثر الباب الخاص بكتابات القراء (الى جريدة «الشرق الأوسط») والتي اخذت حيزا اكبر مما كانت عليه في السابق وقد اصبحت مثلها مثل الابواب الثابتة لكتابنا الكبار والتي تعطي كاتبيها الامل الكبير بأن يقرأها عدد اكبر لا سيما وقد اصبحت اكثر بروزا عن السابق.

رسالة

لغتنا الطبية بين «المطرقة» و«السندان»

اشكر الزميل عبد الله القبيع والقارئ حاتم السالم على ملاحظاتهما على اللغة الطبية المستعملة في صفحة «العيادة والصحة والشؤون العلمية» في «الشرق الأوسط» واعتبرها اهتماما إيجابيا بقضية لا بد من توضيحها هي: لغة الطب الصحافية.

من هذا المنطلق وفي ضوء تجربتي في الشؤون الطبية، اعترف بأن لغة الأطباء «ثقيلة المسمع» وقد لا يفهمها إلاّ الصيادلة ولكن لغة الناس العاديين، بالمقابل، أصعب على الأطباء أحياناً، وقد لا يفهمها إلاّ القليلون.

على سبيل المثال، شرح لي مريض سوري حالته الصحية بقوله إنه يعاني من «نشفان القلب» وبأنه أصيب في صغره بمرض «أبوخريون». وفي إحدى زياراتي إلى لبنان شرح مريض حالة بالقول بأن لديه «تنفيس في القلب» مضيفاً أنه أجرى عملية «تمييل» وقال لي مريض مغربي إن مشكلته أنه «يرد» «ثلاث مرات يومياً وغالباً ما «يطلع الدم» لرأسه.

باختصار إن التعابير الطبية نسبية ومعظمها حديث العهد، وأي محاولة لتبسيطها تصطدم بحواجز لغوية لا يمكن تجاوزها. وإذا أخذنا في الاعتبار كون قراء الجريدة ينتمون إلى شرائح اجتماعية متفاوتة، بينها أطباء وممرضون أجد نفسي عاجزاً عن وصف قصور الصمام القلبي بـ«التنفيس» أو مرض الحصبة بـ«أبوخريون»، رغم أن هذه المصطلحات معروفة بين عامة الناس.

ورغم أننا نحاول التبسيط في لغة الطب قدر الإمكان وتوضيح معاني التعابير الطبية في سياق الكلام، نفشل أحياناً في تلبية متطلبات القراء في الوضوح والتبسيط خصوصاً أن معاني بعض الكلمات تختلف بين بلد عربي وآخر. وإذا توخينا التبسيط في لغتنا فقد نجد انفسنا مضطرين لاستعمال أقواس لا تنتهي من شرح المعاني فالخراج مثلاً يدعى في المغرب «أم الجلود» وفي الجزائر وتونس «دمالة» وفي لبنان «طلوعة» وفي السعودية «الدمل».

وطالما أن صحيفة «الشرق الأوسط» تخاطب جميع الشرائح الاجتماعية التي تنطق للعربية في العالم فسنواصل سعينا لاستعمال لغة مبسطة ونلتزم شرح التعابير الطبية قدر المستطاع على أمل التوصل إلى لغة طبية مفهومة للجميع ومن غير المستغرب إذا قرأ الإنسان بيتاً من الشعر العربي أن يغفل عليه فهم كلمة او كلمتين فيه فلا عجب أن يغفل على من يقرأ صفحة طبية فيها أكثر من 3000 كلمة عدم فهم بضع كلماتها وقياساً يعتبر ذلك إنجازاً كون معظم الدول العربية تدرس الطب باللغات الأجنبية.

وأخيراً وكي لا تضيع لغتنا الطبية العربية بين «المطرقة» و«السندان» نأمل أن يبقى النقد الإيجابي لصفحاتنا قائماً فيساعدنا القراء أيضاً على إيجاد صيغة لغوية يفهمها الجميع.

د. اسماعيل الخطيب

لغز الطفل العراقي المجنح

من محمد الناصري - الرياض:

ظاهرة الطفل الذي روت «الشرق الأوسط» في 1999/2/20 انه ولد بجناحين في مدينة «العمارة»، جنوب العراق، تستحق التأمل والدراسة.

فمن وجهة نظر علم الاجتماع والأنثروبولوجيا أصبح من المسلمات أن الإنسان ابن بيئته، وانه يتأثر سلبا وإيجابا بمحيطه الطبيعي والاجتماعي.

والأمثلة كثيرة على ذلك، مثل تدرج ألوان البشرة الآدمية بين السواد الحالك والبياض الناصع بين منطقة الخط الاستوائي والقطب الشمالي. وقصر قامات البوشمان، أقزام غابات أفريقيا الوسطى، بعد لجوئهم للعيش داخل الأدغال الكثيفة المتشابكة ليسهل عليهم التنقل في ممراتها الضيقة. وطول قامات عماليق سهول السفانا ذات النباتات العالية ليتمكنوا من رؤية ما وراء النباتات الطويلة أثناء السفر والصيد. واتساع أنوف الأفارقة لسخونة الهواء وقلة نسبة الأوكسجين فيه، وضيق أنوف الأسكيمو لبرودة الهواء وكثافة الأكسجين فيه، وضيق عيونهم لحمايتها من وهج الضوء القطبي على الثلج الناصع.

ويستدل علماء الاجتماع بهذا على القدرة الفطرية للإنسان والحيوان على التكيف مع بيئته.

علماء النفس يفسرون الأحلام التي يرى المرء فيها نفسه يطير مستعملا ذراعيه كجناحين بأنها حنين مكبوت إلى الحرية والانعتاق من ضغط شديد أو حرمان طويل. والجديد في الأمر، هو انتقال هذا الحنين إلى الجنين من أبويه، وتأثيره على تكوينه البدني.

والسؤال العلمي المحير هو كيف يمكن أن تنتقل حالة نفسية عبر الحيامن والبويضات إلى الوليد، فيرث قلق والديه ورغبتهما المبرحة في الخلاص؟ ولا يكتفي بذلك، بل يطور اليات مادية لتحقيق ذلك الخلاص؟

ولن تصل الأيدي الدامية إلى هؤلاء الأبرياء حاملة باقات الزهور وعطف الرئيس المحبوب وتعهده بالحماية بالطفل المجنح، ضحية همجيته وطغيانه!

وفي نظري أن صدام لن يضع حدا لوجود الطفل المجنح رغبة في إخفاء الدليل أو طمس الشهادة، ولكن حسدا منه للطفل الذي سيستطيع، عندما يشتد عوده، أن يطير ويفر من الجحيم الذي أوقده صدام لشعبه ولنفسه.

وحتى لو بقي صدام محصنا داخل جحيمه، ولم يعالجه ولي عهده وتلميذه النجيب «عدي» بخنجر في ظهره، فإنه سيعيش أيامه الأخير ينتظر اليوم الذي سيفتح فيه عينيه، من إحدى إغفاءات شيخوخته، على فوهة مسدس يوجهه إليه احد أسباطه وهو يسأله ببراءة الأطفال: «جدي العزيز، لماذا قتلت أبي؟».

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http: www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSJ 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 ، 8348258 ، 8348941 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ، 800092 ، فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع. الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768. فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع. هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ، ستالايت جرافيك ، شركة المدينة للطباعة ، مرسيليا ، فيتروو ، الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ، بيروت ، فرانكفورت هاريت انترناشونال ، نيويورك ، لينكو

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
SAUDI ARABIA

إنتخبوا بيبي

لبنان

محمود كحيل

يوم انتظرته نيجيريا طويلا

باعلان النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية التي جرت امس في نيجيريا، تكون ولحدة من اكثر الفترات اضطرابا في تاريخ هذا البلد قد اقتربت من نهايتها. والانتخابات التي شارك فيها اكثر من اربعين مليون ناخب من الاهمية بحيث يمكن اعتبارها حدثا لم يكن يتوقعه احد قبل عام. ابرز ابعاد اهمية هذا الحدث يتمثل في مجرد وقوعه. فبعد اكثر من عشرين عاما من الحكم العسكري تتاح الفرصة للنيجيريين لانتخاب من يحكمهم. لكن هناك ابعادا اخرى لأهمية ما جرى في نيجيريا امس، منها ان الانتخابات اتاحت للنيجيريين حق الاختيار بين ثلاثة مرشحين يمثلون خلفية ورؤية سياسية مختلفتين، لكنهم ألزموا انفسهم باستعادة حكم القانون، وتنشيط الاقتصاد القومي.

اولوسجون اوباسانجو، 61 عاما، هو المرشح الابرز الذي توقع المراقبون فوزه، وهو جنرال متقاعد وكان حاكما عسكريا للبلاد، لكنه عزز موقفه الديمقراطي عندما سلم السلطة الى حكومة مدنية، وقضى بعد ذلك، فترة في السجن بسبب معارضته للحكم العسكري. بالاضافة الى ذلك، يشير محللون متابعون الى ان اوباسانجو اثبت فهمه لاقتصاديات السوق عندما اصبح رجل اعمال.

اما المرشح الثاني، اولو فالاي، فهو وزير مالية سابق، ومدافع عن الليبرالية الاقتصادية، وصاحب باع طويل في الصراع ضد الديكتاتورية العسكرية، كما اثبت قدراته كسياسي محنك بتشكيل حزب غير عرقي ولا قبائلي بقيادته.

والمرشح الثالث هو الجنرال عبد السلام ابو بكر، الحاكم العسكري الحالي، الذي يسجل في رصيده انه امتلك الشجاعة لاجراء الانتخابات بعد فترة قصيرة من توليه السلطة خلفا للجنرال ساني اباتشا، الذي ادت وفاته المفاجئة في العام الماضي الى سلسلة من التغيرات، لا شك ان ابرزها هو اجراء هذه الانتخابات الرئاسية، والى ذلك فان دعم الجنرال ابو بكر، اذا لم يكن الفوز من نصيبه، سيظل ضروريا للسيطرة على الجيش ولدعم الرئيس المنتخب، خصوصا في الشهور الاولى من استعادة الديمقراطية.

يبقى ان الرئيس النيجيري الجديد سيواجه العديد من المهام العاجلة. فالاقتصاد في حالة يرثى لها. معدلات البطالة بلغت اعلى معدل لها. التضخم متوطن. وتعتبر نيجيريا من اكثر بلاد العالم معاناة من مرض الفساد الاداري الذي استشرى في السنوات الماضية. كل هذا ادى الى ارتفاع معدلات الجريمة.

مع ذلك، فان امكانات الاصلاح متوفرة. فنيجيريا، حيث السكان اكثر من 120 مليونا، تملك الكثير من مصادر الثروة الطبيعية، وفي مقدمتها النفط كما تتوفر لديها قوة عمالة ماهرة قادرة على المساهمة في خلق اقتصاد حديث. كما ان اعادة تنشيط البنية الفيدرالية على نحو يسمح بدرجة كبيرة من الاستقلالية، ستدعم الوحدة القومية في ظل التنوع العرقي. لا شك ان نيجيريا عاشت امس يوما انتظرته سنين طويلة.

«الشرق الأوسط»

فرصة ضائعة

ظهر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، منذ ايام، على احدى الفضائيات العربية الجديدة في حوار قال فيه كلاما في المعارضة العراقية جاهدت للاقتناع به كيما استغل نفوذي (الصحافي) لدى هذه المعارضة لأنصحها بان تطلب الحكمة ولو في صنعاء، وإن طال السفر.

للاسف، لم يبد الرئيس صالح لي مقنعا. فهو سئل عن جانب في سياسة الحكومة العراقية ورد بجواب ننعته، نحن الصحافيين، بالديبلوماسي. وهذا بديل اكثر تهذيبا عن صفة التهرب. قال الرئيس اليمني: لست وصيا على احد، ولا اتدخل في الشؤون الداخلية للآخرين.

ولم يكن مع الرئيس صالح حق في هذا التهرب. فجوابه ما كان ليكون تدخلا في الشؤون الداخلية وانما ابداء للرأي في مسألة عدم سماح الرئيس العراقي صدام حسين لمعارضيه بالعمل داخل بلادهم، ما اضطرهم للهجرة.. حسبما جاء في السؤال. وابداء الرأي حق مكفول في كل الشرائع، دينية وعلمانية. وبالتالي لا يصح التردد في ممارسته ولا الضيق به.

مع ذلك نسي الرئيس صالح نفسه بعد لحظات قلائل وقال كلامه في المعارضة العراقية متدخلا ـ حسب منطق الرئيس الذي لا اوافقه الرأي فيه ـ في شؤون داخلية لآخرين. فالرئيس وصف هذه المعارضة بانها «فاشلة».

كيف؟ اجاب: لانها لا تعمل من الداخل، رافضا اي مبرر لعمل اي معارضة من الخارج.

لست راغبا في تفصيل مخالفتي الرئيس اليمني في رأيه هذا. ولا يتسع المقام هنا لشرح قصة خروج المعارضة العراقية، وعشر الشعب العراقي بالاحرى، الى المنفى، من الفها الى يائها. وبالمناسبة فان الجسم الاساسي للمعارضة العراقية باق في بلاده. اما معارضو الخارج فهم من اصحاب الياقات ناصعة البياض امثالي.

ولست محبا لتكرار سرد الوقائع التي يعرفها الرئيس صالح، مثلما يعرفها كل خلق الله من تيمور الشرقية الى جزر الهند الغربية.. الوقائع المتعلقة بالقتل الفردي والجماعي حتى لاعضاء قيادات حزب البعث والحكومة ـ وهم جميعا من اولياء نعمة الرئيس العراقي ورفاقه المقربين وسنده في سنوات المعارضة والحكم على السواء ـ فقط لانهم ابدوا آراء صريحة في الاجتماعات المغلقة اختلفت عن رأي الرئيس.

اردت، فقط، ان انكر الرئيس صالح بحقيقة ان النظام السياسي في اي بلد انما يتشكل من الحكومة ومن المعارضة، وان كلا منهما يعكس حال الآخر.. الحكومة الناجحة تخلق معارضة ناجحة، حيوية وفاعلة، والمعارضة الناجحة تخلق حكومة ناجحة اكثر حيوية وفاعلية لتضمن لنفسها البقاء في السلطة والا ازيحت لتتبادل المواقع مع المعارضة. اما المعارضة الفاشلة فتعكس قبل كل شيء فشل الحكومة.

تغاضى الرئيس اليمني عن هذه الحقيقة اثناء حواره، وقبل ذلك امسك عن «التدخل» في شؤون الحكومة العراقية وتدخل، في شؤون المعارضة، فبدا ممن يكيلون بمكيالين وضاعت بذلك فرصة لحض المعارضة العراقية على طلب الحكمة في صنعا.

عدنان حسين

أوجلان: من الزعامة إلى الرمز..



تركي الحمد

في كثير من الاحيان، بل في اغلب الاحيان، يكون البطل (على اختلاف الاشكال التي يحل فيها او تحل فيه: نبياً كان او فيلسوفاً، او مصلحاً، او زعيماً، او ثائراً، او مناضلاً) اكثر تاثيراً وقوة في موته من حياته، وذلك حين يتحول الى «شهيد» سفك دمه من اجل ايمانه بقضية، ومن ثم الى اسطورة تعيش للأبد. فمن الناحية التاريخية البحتة، وبعيداً عن الاختلاف الديني في هذه المسالة، فإن صلب المسيح في العقيدة المسيحية، يعتبر اهم جزء فيها، فهي الاساس الذي تقوم عليه كل العقيدة. فلولا صلب المسيح في الايمان المسيحي، ومن ثم قيامته بعد ثلاثة ايام، لما توفر ذلك الوقود الروحي لانتشارها بعد ذلك، وهي التي كانت لا تتجاوز بضعة من المؤمنين حين رحيل المسيح (صلباً في المسيحية، ورفعاً الى السماء في الاسلام). بل وربما لولا واقعة الصلب، وعقيدة الفداء التي قامت عليها، لكانت المسيحية اليوم مجرد مذهب من مذاهب الديانة اليهودية، وليست اكبر اديان العصر.

ولولا مقتل الحسين بن علي، رضي الله عنهما، في كربلاء، لربما ما كانت حركة التشيع (سياسياً وعقيدياً) على ما هي عليه اليوم، ولربما كانت مجرد حركة من الحركات السياسية الاسلامية الدارسة. ولكن موت الحسين تلك الميتة الشنيعة، منح الحركة الزخم والوقود الوجداني للاستمرار، فقد حصلت على شهيدها ورمزها، وتحول الحسين ذاته الى اسطورة LEGEND ليس لها ان تموت. فتراجيديا كربلاء كانت الخط الفاصل بين التشيع السياسي المحض، وبين التشيع السياسي ـ العقيدي بعد ذلك.

ولولا صلب الحلاج ومقتل السهروردي مثلاً، لربما ما كان لحركة التصوف ان تبقى وان تستمر، بالصورة التي كانت عليها في التاريخ الاسلامي. وكان سيد قطب في موته اكثر تاثيراً منه في حياته. فلربما لو لم يعدم سيد قطب، لما كان لكتاباته كل ذلك الاثر السياسي الحركي، وهي كتابات ليست بذلك العمق، منظوراً اليها من زاوية ثقافية محضة. ونفس الشيء ينطبق على آخرين لا يتسع المجال لذكرهم في الغرب والشرق: سقراط، جان دارك، ارنستو تشي غيفارا، وغيرهم كثير. كل هؤلاء كانوا اقوى تاثيراً في موتهم من حياتهم، فللدم المسفوك من اجل قضية ما، سحره واثره السحري الذي لا يجاريه اي اثر اخر.

هذا لا يعني ان مجرد موت البطل او استشهاده هو المؤسس لحركة ما (سياسية او عقيدية)، اذ لا بد من وجود الحركة ابتداء، او جذورها على اقل تقدير، ومن ثم يضيف اليها استشهاد البطل وقوداً من نوع خاص، يدفعها الى الاشتعال والتاجج والتاثير والنفاذ الى الاعماق بوتيرة اسرع واقوى مما لو لم تحصل، اي الحركة، على شهيدها وبالتالي رمزها واسطورتها الحية. فالحركات السياسية او الاجتماعية او العقيدية، تجد جذورها في الهيئة التي تنبت فيها، ولكن وتيرة حركتها وانتشارها قد تعتمد على اشياء اخرى لا علاقة لها بذات الحركة، وذلك مثل استشهاد البطل وتحوله، او تحوله، الى رمز ومن ثم الى اسطورة خالدة محركة. ولو ادرك مقاومو حركة ما، مدى القوة التي يمنحونها لتلك الحركة حين يقدمون لها الشهيد او الرمز، فانهم ما كانوا ليفعلوا ما فعلوا او يفعلون.

كل هذه المقدمة الطويلة كانت ضرورية للحديث عما جرى مؤخراً من اختطاف دراماتيكي مثير واعتقال لعبد الله اوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني. فقد تختلف الآراء حول عبد الله اوجلان وارائه وافكاره، ولكنها لا يمكن ان تختلف حول القضية التي اصبح يمثلها الرجل. فقد يكون عبد الله اوجلان ارهابياً، وفقاً لوجهات النظر المتفقة مع وجهة النظر التركية. وقد يكون مناضلاً من اجل حقوق اناس حرموا ابسط الحقوق طوال عشرات ومئات السنين، وفقاً لوجهة النظر المتعاطفة مع القضية الكردية. فقضية الارهاب او النضال مسالة نسبية، تعتمد على من يحكم او يقوم ووفق اي اسس كان الحكم او التقويم. فسعيد بن جبير مثلاً، كان «عدواً لله» حين عادى السلطة في نظر الحجاج بن يوسف، فيما هو ولي من أولياء الله في نظر آخرين. والحجاج ذاته هو «عدو الله» حين استخدم السلطة لظلم الآخرين، في نظر هؤلاء الآخرين. رغم ان كلا الرجلين، سعيد والحجاج، كانا يعتمدان في تبرير موقفيهما على مرجعية واحدة، فما بالك حين تختلف المرجعيات.

والمقاتلون الافغان مثلاً كانوا يسمون بـ«المجاهدين»، او «مقاتلي الحرية»، ايام الحرب الباردة وقبل انهيار الاتحاد السوفيتي. ولكنهم اليوم يشكلون المثل الأعلى في الارهاب، ان كان هناك مثل اعلى في الارهاب. فهل الافغان كانوا بطبيعتهم من الارهابيين ام من المناضلين او المجاهدين؟ لا شك ان الجواب لا يكمن في ذات الاشياء وطبيعتها، بقدر ما هو في ظروف الاشياء وعلاقاتها. فكيف واين ومتى ولماذا ومن، هي الاسئلة التي تحدد الحكم والتقويم، وبالتالي التصنيف. فإذا كان عبد الله أوجلان ارهابياً من المنظور التركي، فهو مناضل من اجل الحرية والعدالة من المنظور الكردي، او من منظور حزبه وانصاره على أقل تقدير.

وسواء كان عبد الله اوجلان ارهابياً او مناضلاً، فهذه ليست القضية، ولن تكون القضية اذ سيبقى التصنيف خاضعاً للمواقف والمصالح والصراعات المختلفة ما بقي هناك اناس تختلف مواقفهم ومصالحهم، وتدور بينهم الصراعات بالتالي. القضية هنا ان عبد الله أوجلان، وبغض النظر عن تصنيفه، قد تحول الى رمز للمعاناة الكردية الطويلة، وخاصة بعد عملية الاختطاف المثيرة، التي بذاتها سوف تمنح الرجل صفة البطولة في وجدان الكثيرين من الاكراد، حتى لو لم يكن يتصف بهذه الصفة قبل ذلك. فاوجلان كان يتحدث عن قضية واضحة المعالم الا وهي القضية الكردية. وأوجلان كان يبرر اساليبه، بغض النظر عن اتفاقنا او عدم اتفاقنا معها، بالنضال في سبيل حقوق تتمتع بها شعوب كثيرة مشابهة للأكراد في هذا العالم، ما عدا الشعب الذي يتحدث باسمه. ومن هنا كانت شرعية ومشروعية حركة عبد الله اوجلان، التي تحولت بعد العملية الاخيرة من مجرد زعامة حزب العمال الكردستاني، الى رمز للمعاناة الكردية برمتها.

ومن هنا يتبين مدى خرق السياسة التركية، في هذه الناحية على الاقل، ومدى تهافت المؤسسة العسكرية الاتاتوركية التي تحدد الاطار العام للسياسة والمجتمع في تركيا. فإذا كان بالمقدور السيطرة على الاكراد الأتراك وحركتهم، ولو الى اجل معين، فإنه لم يعد بإمكان هذه المؤسسة اليوم السيطرة على الحركة الكردية بإحكام نسبي، كما كان الامر قبل الاختطاف، وهي التي حصلت على رمزها وبطلها، وبالتالي زخمها الوجداني. وبالتالي، وبالنسبة لتركيا، فإن خطر اوجلان المخطوف والمسجون في جزيرة معزولة، اكثر من خطر أوجلان الطليق الذي كان يبحث عن مكان يؤويه، والذي اصبحت لهجته السياسية اكثر اعتدالاً في مطالبها مع مرور الأيام والسنين. باعتقال عبد الله اوجلان، فإن الغالب ان تعود اللهجة المتصلبة من جديد الى الحركة الكردية. وربما لن يكون مجرد المطالبة بالحقوق الثقافية والاقتصادية او السياسية كافياً بعد ذلك، بل وربما ولا حتى خيار الحكم الذاتي في اطار الدولة التركية الواحدة.

وإذا كان اختطاف اوجلان يشكل خطأً سياسياً تكتيكياً من قبل حكومة اجاويد، وفق تحليل الكاتب هنا على الاقل، فربما يكون الخطأ القاتل هو القادم في الطريق. فإذا حوكم اوجلان قانونياً، كما يحاكم اي مجرم عادي في تركيا، ولم تدخل الاعتبارات السياسية في الموضوع، فحكم الاعدام وارد وبقوة هنا. وإذا حدث واعدم أوجلان، فإن الزعيم والبطل سوف يتحول الى شهيد، والشهيد الى رمز وأسطورة، وعندها يكون عسكر تركيا تحديداً قد خطوا الخطوة الرئيسية الأولى في هدم المؤسسة الاتاتوركية من اسسها. فالشهادة وسفك الدماء كانا دوماً اكبر محرض ومعجل ومقو لأي حركة ذات جذور اجتماعية قوية، وذلك مثل حركة الحقوق الكردية.

وحتى لو لم يُعدم اوجلان، فإنه لن يُطلق سراحه بطبيعة الحال، فسيكون اثره من جزيرته المعزولة، أكبر من أثره وهو يتنقل بين روما وعواصم اوروبا، ولن تختلف الصورة كثيراً عن تلك المحتملة في حالة اعدامه، اللهم الا في المدى الزمني الذي ربما تحتاجه الحركة لتحقيق اهدافها. فطالما ان القضية موجودة، اي المعاناة الكردية، وطالما ان الحركة موجودة، فلن تصبح المسألة الا مسألة زمن في الخاتمة. وهذه المسألة، اي مسألة الزمن، خاضعة لمؤثرات خارجية في الغالب، وذلك مثل قضية أوجلان الحالية.

كل هذا التحليل، او هو حديث بالأصح، يقودنا الى خلاصة لا بد منها، من حيث منطقية المقدمات مع النتائج. ففي اختيار انتهاج هذه السياسة التكتيكية او تلك، قد تختلف النتائج، ولا بد ان تختلف النتائج. ففي الحالة التي بين يدينا، فإن خيار عدم اختطاف أوجلان لا ريب ان تختلف نتائجه عن خيار اختطافه، من حيث استقرار الكيان التركي بكليته. ولكن مثل هذا الاختلاف في الخيارات السياسية التكتيكية محدد بأجل معين، طال هذا الاجل ام قصر، طالما ان جذور المشكلة التي أوجبت انتهاج هذا الخيار او ذلك ما زالت موجودة. فقد تستطيع قلع الشجرة وتسويتها بالأرض، ولكن ذلك الى اجل لا تلبث الشجرة بعده ان تعود الى سابق عهدها، طالما كانت جذورها ضاربة في الأرض. وجذور المشكلة الحالية هي في المعاناة الكردية من الأسلوب الأتاتوركي العسكري في تنظيم السياسة والمجتمع في تركيا، ومن ذلك القضية الكردية وأسلوب التعامل معها، ولا نريد الحديث هنا عما جره هذا الاسلوب على تركيا في مسائل اخرى. وعلى ذلك، فإن حل القضية الكردية لا يكون بالمنع والقمع والمطاردة او آية سياسات تكتيكية قصيرة المدى، بقدر ما هو في وجود استراتيجية بعيدة المدى، قائمة على اساس منحهم حقوقهم الانسانية في بلادهم وعلى أرضهم. بغير ذلك، فقد يأتي يوم تتمنى فيه الحكومات التركية القادمة، والمؤسسة العسكرية الحارسة للأتاتوركية ذاتها، لو انها وافقت على الحكم الذاتي للأكراد، في وقت تكون فيه كلمة «لو» عملاً من أعمال الشيطان، وفي ذلك درس لكل من أراد الدرس.

قد يأتي يوم تتمنى فيه المؤسسة العسكرية الحارسة للأتاتوركية لو انها وافقت على الحكم الذاتي للأكراد

المسكوت عنه عربيا في إشكالية الثقافة

السيد ولد أباه

من بين الاشكاليات التي طرحها الفكر النهضوي العربي منذ لحظته التاسيسية، العلاقة بالثقافة والعلم، من حيث ان اكتسابهما شرط للخروج من الجمود والانحطاط والتخلف، وضمان اللحاق «بركب الأمم المتقدمة».

وفي حين اجمع سراة الاصلاحية العربية على هذا المطلب، طرحت عليهم بحدة اشكالية الصلة بين الثقافة والحضارة الغربية، اي العلاقة بين المنتوج التقني الذي هو مرتكز القوة والتقدم والقاعدة الثقافية ـ الاجتماعية الذي انتجته (الحضارة الغربية). وتراوحت المقارنات التي قدمها الفكر العربي لاستكناه هذا الاشكال، ومعالجته بين ثلاثة مواقف متباينة:

ـ راي رائج يرجع التفوق العلمي والتقني الاوروبي المعاصر الى السياق العربي ـ الاسلامي، ولا يرى فيه سوى امتداد له وتطوير لاكتشافاته. وقد يذهب الشطط بالبعض الى المجازفة بالقول ان الاكتشافات المعاصرة، لم تضف جديدا الى العلوم التي بلورتها ورسختها الحضارة الاسلامية، وانما ينحصر جهد الغربيين في ترجمة اعمال السلف العربي، وامعان النظر فيها لاستخراج النتائج المتضمنة فيها.

ـ راي ينطلق من تصور ابستمولوجي يفصل بين الثقافة من حيث هي مجرد امتداد للجهد البشري الضارب في التاريخ الساعي لترويض الطبيعة وشحذ قدرات البشر في التصرف فيها، وبين الجهاز النظري والسياق التاريخي والآيديولوجي الذي شهد قيام الثورة العلمية الحديثة.

ومن ثم فإن الثقافة لا دين لها ولا هوية ثقافية، وانما هي منتوج محايد، متاح للجميع امتلاكه وتوظيفه بحسب حاجياته ومصالحه.

ـ أطروحة ثالثة تنطلق من مرجعية مغايرة، تربط ربطا عضويا بين الثقافة كظاهرة تاريخية عينية وبين الأسس الفكرية والمجتمعية التي تقوم عليها.

من هذا المنطلق، تميل بعض كتابات التيار التحديثي التنويري الى تفسير عجز العرب عن اكتساب الثقافة بعوامل ترجع الى الارضية العقدية والرواسب التراثية، بل وآليات العقل العربي نفسه. ومن ثم فإن تحقيق مطلب التقدم العلمي والتقني لا يتم الا باعتماد نفس الشروط الفكرية والسلوكية التي تبناها الغرب الحديث في سبيل انجاز نهضته المعاصرة (تجذير قيم التنوير والعلمانية وتكريس النظرة التجريبية الموضوعية للوقائع الطبيعية والمجتمعية).

واذا كان الموقفان الاولان يتفقان في الجوهر (وراثة الغرب للتراث العلمي الاسلامي او القول بحيادية العلم وطابعه الاجرائي المحض)، فإن الرأي الثالث يتميز بكونه يرجع اسباب التخلف العلمي والتقني لدى العرب الى عوامل تتعلق بالمرجعية الفكرية والثقافية، وتركيبة نظام المعرفة والسياق المجتمعي.

بيد أن المواقف الثلاثة تتفق في ضرورة اكتساب الثقافة، وان كانت بالضرورة تختلف اختلافا بيّناً في تصور آليات ومقتضيات هذا المطلب.

وليس من همنا في هذا الحيز العودة الى ادبيات فكر النهضة بدءاً بلحظة «الانبهار» (بالتفوق الاوروبي) التي جسدتها كتابات الطهطاوي وخير الدين التونسي، مروروا بمرحلة الاحتكاك والتصادم التي عبرت عنها اعمال علمي الاصلاحية الاسلامية محمد عبده وجمال الدين الافغاني، انتهاء بلحظة القطيعة بين الاتجاه التحديثي «التغريبي» والاتجاه «السلفي» التاصيلي. وانما نكتفي بالاشارة المقتضبة الى ان الفكر الاصلاحي بمختلف توجهاته ومدارسه قد تعامل مع اشكال الثقافة من منطلقات اختبارية (من تجربة الخبرة) ووضعية مبسطة، فلم يعن بالمحددات الابستمولوجية والفلسفية للثقافة، ولم ينكر طبيعة الصلات المعقدة والاشكالية التي تربطها بالعلم.

فالتصور الذي ظل سائدا في الفكر العربي، يتلخص، من هذا المنظور، باعتبار العلم نسقا من الحقائق اليقينية التي تكشف خفايا الظواهر الطبيعية وقوانينها، بينما تشكل الثقافة ثمرة هذا النسق وحصيلته. ولا يهم في نهاية المطاف ان كانت هذه القوانين ذات مضمون روحي وتعود جذورها للتراث العربي الاسلامي، او اعتبرت «حقائق بديلة» تؤسس للقطيعة الحاسمة مع مفاهيم التراث وقيمه.

ولعل اول محاولة لبلورة اسس للفكر الابستمولوجي العربي، يعود الفضل فيها للمفكر المصري المرموق زكي نجيب محمود الذي بادر منذ الخمسينات الى التبشير بالمقاييس الوضعية (الوضعية المنطقية الانغلوساكسونية)، بل انه ذهب الى اعطائها شحنة تنويرية ثورية (خصوصا في كتابه خرافة الميتافيزيقا) قبل ان ينتهي في مرحلة لاحقة الى الانفتاح على «حقائق الشعور وقيم الايمان» التي تشكل بالنسبة له في كتاباته الاخيرة جوانب مكملة للنشاط الفكري ببعديه العلمي والسلوكي. ومع «اكتشاف» الفكر العربي، منذ نهاية السبعينات، الاتجاه الابستمولوجي النقدي وخصوصا اعمال غاستون باشلار التي عرف بها وعربها كتاب الفلسفة من المغاربة، دخلت مفاهيم ومنطلقات جديدة للفكر العربي، كانت نتيجتها الاساسية تقويض العديد من المسلمات والمسبقات التي قامت عليها النظرة العربية للثقافة، النظرة المنطبعة كما ذكرنا بالتصور الوضعي الاختباري للممارسة العلمية.

ومن ابرز هذه المفاهيم الجديدة التي استخدمت على نطاق واسع ـ خصوصا في نهج القراءة النقدية التشخيصية للفكر العربي ـ مقولة «القطيعة الابستمولوجية»، التي تعني من جهة الفصل بين التجربة العلمية المبنية المسلحة باداة التحقق المخبري والتجربة الامبريقية المشتركة، ومن جهة اخرى الفصل بين محطات تاريخ العلم، لتبيان ان القانون العلمي ليس نسقا من الحقائق اليقينية، بل مجرد نموذج تصوري ـ اجرائي للتصرف في الظاهرة بحسب مجال صلاحية محدود بعناصر الممارسة المخبرية.

وهكذا، كما يقول مؤرخ العلوم وفيلسوفها «كارل بوبر»، لا تكون النظريات العلمية صائبة ابدا، وانما قابلة للتكذيب، وتلك ميزتها. وانما حسبها ان تكون «ملائمة». فقط بيد ان هذه المفاهيم الابستمولوجية التي نفذت للفكر العربي، وغدت رائجة منتشرة في الادبيات الفلسفية العربية، لم يواكبها جهد مماثل في النظر الى الثقافة من حيث هي ظاهرة ترتبط لا محالة بالعلم (كافق نظري) ولكنها لا تنحصر في بعد الصلة به، كما سنبين لاحقا.

عبد الرحمن الراشد

هل ارتكب الوحش الجريمة؟

بين الاعلان عن الجريمة واعدام «المجرم» 24 ساعة فقط. فأي محكمة واي عدالة يمكن ان تستوفي حيثيات قضية خطيرة مثل اغتصاب طفل في ساعات في حين انه لا يمكن البت في حادثة سير مرورية في مثل هذا الوقت القياسي بصورة وافية.

ما حدث هو ان احد افراد سلك الشرطة قبض عليه في خان يونس في غزة واتهم باغتصاب طفل عمره اربع سنوات، وبعد التحقيق الأولي وتسجيل محاضر سريعة جداً في التحقيق تم القفز على محاكمته وعجل بتجريمه. ولم يمض الوقت طويلا حتى جرى التصديق على قرار باعدامه بناء على محضر تحقيق الشرطة، فاطلاق الرصاص عليه. ومعظم المستندات، بل كلها، وردت من طرف واحد هو الشرطة مع انه في عرف أي عدالة يعتبر غير كاف لأن الشرطة طرف في الموضوع كمحقق، القضاء وحده هو الطرف المستقل وهو صاحب القرار في التجريم او التبرئة.

ومن حيثيات ما نشر من معلومات عن قصة «المجرم» تبدو الادانة واضحة، فالطفل تعرف عليه في طابور من خمسة اشخاص وتوصلت ادارة الشرطة الى نتيجة ساندها غضب شعبي في المدينة ضد المتهم وسموه بالوحش ومصاص الدماء. الادانة ظاهريا ضد العقيد المتهم لكن هذا لا يعفي اي نظام عادل من اعطاء المتهم فرصته في الدفاع عن نفسه، ولا يجيز للنظام السياسي التدخل واختصار اجراءات التحاكم والترافع من اجل ارضاء الجماهير الغاضبة. فهناك احتمالات عديدة قد تبرئ المتهم، فهي قد تكون دعوى كيدية خططت للايقاع به، وقد تكون هناك اخطاء في التحقيق قادت الى شخص بريء، ومع ان هذه الاحتمالات ضعيفة للغاية الا ان الانظمة القضائية وجدت لضمان العدالة باقصى قدر من الحيطة والحذر. ولهذا فقضايا القتل تستغرق وقتا طويلا في المحاكم وتمر بمراحل لا تمر بها الجنح الجنائية تستغرق اشهرا واعواما احيانا، فتمر القضية بمحكمة اولى ثم محكمة تمييز او ترافع واخيرا محكمة عليا، كلها لتتاكد من سلامة الحكم النهائي.

فاعدام شخص في اربع وعشرين ساعة قد يسكت عنه في الحروب والفتن السياسية التي تتجاوز الاجراءات القضائية وتستعجل ايقاع العقوبات وذلك لاسباب أمنية لا علاقة ليا بحقوق الاقتصاص الشرعية.

وكثيرون اعتبروا الاقتصاص السريع تطبيقا عادلاً يشرف السلطة الفلسطينية، وانا ارى خلاف ذلك تماما، وادرك ان السلطة السياسية كانت تواجه ضغوطا شعبية في هذه القضية لأن المتهم من افراد شرطتها ومن العائدين من تونس، الذين يتهمون بانهم يحابون بعضهم البعض ويتسترون على اخطائهم. ورغم هذا الاشكال السياسي فإن العدالة ظلمت عندما قررت السلطة ارضاء الغاضبين باختصار اجراءات المحاكمة، لانها اثبتت انها تقدر على مخالفة الانظمة الكبرى بقرارات سياسية، وهذه في حد ذاتها جريمة ثانية.

alrashed@asharqalawsat.com


جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

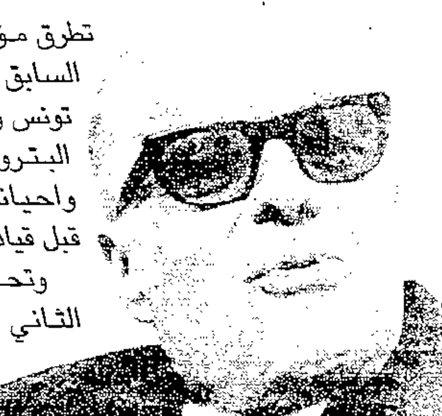
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

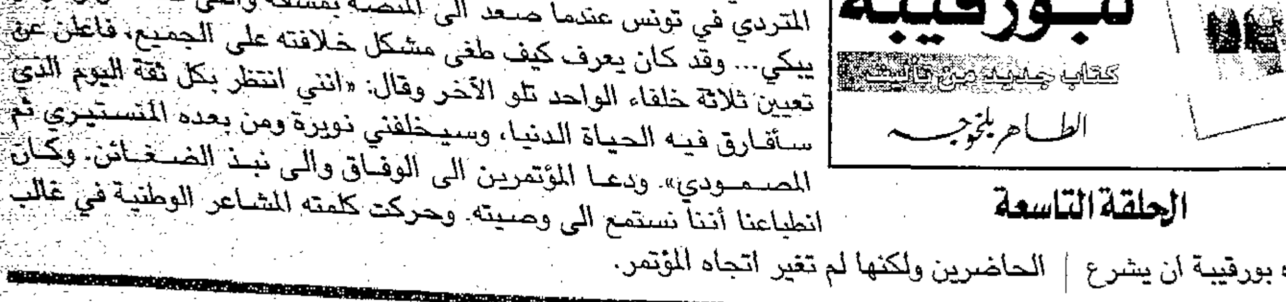
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com





الحلقة التاسعة

تطرق مؤلف كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» وزير الداخلية التونسي السابق الطاهر بلخوجة في الحلقة السابقة الى ازمة الجرف القاري بين تونس وليبيا، والذي قدر الخبراء ثرواته الطبيعية بحوالي مليار طن من البترول، حيث اصبح النزاع في بعض الاحيان يأخذ الطابع العلني واحيانا اخرى الخفي، وهذا يعود الى الهاجس الوحدوي المرتجل من قبل قيادات البلدين والذي يخفي حسابات ومصالح سياسية مصيرية.

وتحدث عن اللقاء الذي جمع الرئيس هواري بومدين والملك الحسن الثاني في تلمسان وكيف تمت فيه تسوية رسم الحدود بين البلدين وتخلي المغرب عن المطالبة بتندوف. بعدها تعرض الى العلاقات الجزائرية ـ التونسية ومشروع الوحدة بينهما الذي اراده بورقيبة ان يشرع فيه عبر بعض الانجازات البسيطة مثل معمل اسمنت. كما استعرض النزاع الجزائري ـ المغربي.

وفي حلقة اليوم يتطرق المؤلف الى محاولة بورقيبة لانقاذ الوضع المتردي في تونس عندما صعد الى المنصة بمشقة والقى كلمة مؤثرة وهو يبكي... وقد كان يعرف كيف طغى مشكل خلافته على الجميع، فاعلن عن تعيين ثلاثة خلفاء الواحد تلو الآخر وقال: «انني انتظر بكل ثقة اليوم الذي سأفارق فيه الحياة الدنيا، وسيخلفني نويرة ومن بعده المنستيري ثم المصمودي». ودعا المؤتمرين الى الوفاق والى نبذ الضغائن. وكان انطباعنا أننا نستمع الى وصيته. وحركت كلمته المشاعر الوطنية في غالب الحاضرين ولكنها لم تغير اتجاه المؤتمر.

بورقيبة بكى عندما طغى مشكل خلافته على الجميع

مباراة لكرة القدم سببت هياج الشارع التونسي فارتج النظام

انتهى عقد الستينات بكارثة «الاشتراكية الدستورية»، تلك البدعة السياسية ـ الاقتصادية التي كادت تقضي على النظام البورقيبي. وسوف ينتهي عقد السبعينات في خضم انتفاضة شعبية بدأت يوم 26 يناير (كانون الثاني) 1978، واطلق عليها اسم «الخميس الأسود»، وقد هددت النظام بالانهيار من جديد.

وقد عاد التفاؤل الى البلاد، اثر ادانة بن صالح في 8 يونيو (حزيران) 1970، واعترف بورقيبة بصراحة انه اخطأ واعلن عن ادخال اصلاحات على هياكل الدولة والحزب، واستبدل الديوان السياسي باللجنة العليا للحزب.

الاستشارة الشعبية

وهكذا ارغمت الظروف بورقيبة على انشاء هيكل جديد مكلف بتعديل الدستور وضبط حدود سلطته والاقتراح على المؤتمر التعديلات اللازمة لاصلاح هياكل الدولة والحزب. وتتكون اللجنة من ثمانية مسؤولين من قادة الحزب: الباهي الأدغم والهادي نويرة ومحمد المصمودي والصادق المقدم وعبد الله فرحات والحبيب عاشور واحمد المنستيري. وقد عين هذا الأخير مقررا «لأن لديه من الوقت اكثر من الأعضاء الآخرين للقيام بهذا العمل» كما أشارت الى ذلك بازدراء جريدة «لاكسيون» بتاريخ 9 يونيو. ثم عدل الرئيس تركيبة اللجنة فأضاف اليها مرة أولى البشير زرق العيون، اذ ارتأى كالعادة ان يحيط به انصاره الأوفياء في الأوقات الصعبة.

وفي 25 يونيو، نشرت «لاكسيون» بيان اللجنة الجديدة وكان بمثابة اعلان ثوري في الظروف السائدة وقتئذ، حيث قررت ان تعرض على استشارة شعبية المبادئ التالية:

«توزيع دقيق للمهام بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية. تحديد صلاحيات رئيس الدولة والحكومة ومجلس الأمة. الاتفاق على اجراء ملائم في حال شغور منصب رئاسة الدولة. تحديد مسؤوليات ومهام الحزب والدولة. اعادة ارساء المبادئ الأخلاقية داخل هياكل الحزب والدولة». وفي الحين دخلت البلاد في حالة هيجان، وفاق رد الفعل الشعبي كل التوقعات، وظهرت رغبة ملحة في تغيير عميق في أساليب الحكم.

ونشرت جريدة «العمل»، لسان الحزب باللغة العربية (28 يونيو 1970)، في ركن منبر الرأي ـ لم يدم طويلا ـ رسالة واردة من الطالب سالم الصغير زكتها ضمنيا اللجنة العليا ويقترح فيها صاحبها:

«الفصل بين سلطة الادارة وسلطة الحزب الذي ينبغي تعيين مسيريه بواسطة انتخابات حرة. اقرار حرية التعبير والرأي والاقتراح. احترام القيم الأخلاقية ووجوب قول الحقيقة للشعب. اعادة النظر في مهمة الحزب ومراجعة هياكل اتحاد الشباب...».

وفي 4 يوليو (تموز)، نشرت «لاكسيون» استجوابا آخر وضعته اللجنة ووجهته مباشرة الى جميع المناضلين والمواطنين من خلال وسائل الاعلام حول صلاحيات رئيس الجمهورية وطريقة خلافته وحول ضرورة انشاء مجلس دستوري. وأثار الاستجواب مشكلة الفصل بين الدولة والحزب ومدى تفوق الواحد على الآخر. وعالج ايضا قضية قديمة مبهمة: العلاقة بين الحزب والمنظمات القومية. كما طرح مسألة الديمقراطية داخل الحزب وطريقة انتخاب القادة، ودورية وصلاحيات المؤتمر واللجنة المركزية والديوان السياسي. وتساءل عن المحافظة على مبدأ الحزب الواحد. وكانت التعددية الحزبية مرفوضة ضمنيا نظرا للتحفظات التي أبداها بورقيبة في خطابه يوم 8 يونيو. وسئل المواطنون عن رأيهم حول المنافسة بين قوائم الحزب والقوائم المستقلة في الانتخابات التشريعية والبلدية، وحول انتخابات اولية في نطاق الحزب، او اعداد قوائم مزدوجة. وكان التساؤل حول استبدال نظام القوائم واقرار الأغلبية بالاقتراع الفردي في دورة واحدة... واخيرا سئل المواطنون عن اهم مشاغلهم الاقتصادية والاجتماعية.

واثيرت بهذه الطريقة قضايا جوهرية ومصيرية حول البنية القانونية للجمهورية والنظام السياسي للبلاد بجميع مؤسساته. وهكذا ابتكرت اللجنة اسلوبا جديدا في ممارسة الحكم، ولوحت بقيام أسس جمهورية جديدة. وقد كنا داخل السلطة وعلى اختلاف نزعاتنا، نشعر بضرورة اعادة تنظيم البلاد لتجنبها الانحرافات والانتفاضات.

واتاحت هذه الانطلاقة السياسية الجديدة التي اطلق عليها اسم «وقفة التأمل»، فرصة للتعبير عن المشاعر الجماعية المكبوتة. فعمت الفرحة المدن والأرياف. وطغت طفرة الخلاص على الضغائن... ولكن لوحظت موجة من الغضب الشعبي سرعان ما تركز ضد المسؤولين الجهويين الذين تحمسوا حد الافراط في تنفيذ سياسة التعاضد.

وقد انفتحت وسائل الاعلام لحرية التعبير. فكان مندوبو الاذاعة يجوبون اطراف البلاد لنقل شعور السكان وخاصة لومهم العنيف لمسيري سياسة التعاضد، وشهادات التجار والفلاحين عن قصص افلاسهم وهلاكهم، في حين كان رجال التعليم وأرباب المهن الحرة يركزون على القضايا المبدئية ولا سيما منها دمقرطة النظام. وكانت الصحف تنشر مقالات حادة اللهجة وتنقل صدى الغليان العام في البلاد.

وتحولت آثار صدمة السنوات العشر الماضية عند الناس الى حالة هيجان شعبي كان يبحث عن فريسة. فتركز الهجوم على وزير الاقتصاد السابق والمسؤولين المحليين عن الحزب والحكومة... وتواصلت هذه الظاهرة طوال شهر يوليو، حيث فتح ولأول مرة في تاريخ البلاد، باب الاذاعة على مصراعيه امام المواطنين. فاطلقوا العنان لعواطفهم المكبوتة منددين بالقادة، ومتهجمين على الادارة والحزب، ولكن دون رفض النظام القائم بصريح العبارة او التجاسر على انتقاد بورقيبة مباشرة. واجابت اكثر من الف شعبة دستورية كتابيا على الاستجواب، مستنكرة تصلب النظام، ومنادية بالاصلاح بالتحرر السياسي والاقتصادي. وكانت مواضيع العمل والصحة والمساعدة الزراعية من أكثر المسائل المطروحة.

وشكلت تلك الانتفاضة الشعبية ثورة لجميع فئات الشعب واكبر برهان على سوء سير مؤسسات الجمهورية. واستفاق القادة لوضع كانوا يظنون انهم يتحكمون فيه، ولشعب عودهم على الانقياد.

وكان احمد المنستيري ورفاقه يناضلون داخل اللجنة العليا من اجل عقد مؤتمر في أواخر 1970. وتم الاتفاق بصعوبة على تأجيله بضعة أشهر. وكان بورقيبة غاضبا من التباطؤ في طي «صفحة بن صالح»، ومتذمرا في نفس الوقت من الاتجاه الذي اتخذته الاستشارة الشعبية. وتأثرنا جميعا من ذلك السيل الثوري والاتهام الموجه للنظام بكامله. وقد تجاوزتنا الاحداث ولم تكن لنا صورة للرد او لتأطير تلك الموجة العارمة.

بذور تفكك النظام

وأمام اندثار اي سياسة واقعية وبذور تفكك النظام، جمع الرئيس بالمنستير في اوائل شهر اوغسطس (آب) بعض رفاقه الأوفياء، وركز كلامه على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، وعلى ضرورة إنصاف ضحايا التعاضد، وطالب بالعدول عن المشاكل السياسية. فنفذنا المطلوب، رغم التحفظات الخفية للبعض منا. وفي الحين تنازل الباهي الأدغم عن رئاسة اجتماع الإطارات الدستورية، فعوضه محمد المصمودي الذي صرح: «يجب على المناضلين ان يهتموا قبل كل شيء بمشاغل الأمة. ولا ينبغي ان تحولنا الاستشارة الشعبية التي تستهوي الرأي العام عن غاياتنا».

وانتهت وقفة التأمل واختتم النقاش، فعادت الاذاعة والصحف الى تمجيدها الاعتيادي. وهكذا اخمدت انفاس اية محاولة اعتراضية. وعاد الشعب الى مشاغله بعد ان أعرب عن غضبه في شيء من الطفرة. ولاحظنا خيبة أمل فائقة لدى المناضلين الذين كانوا قد صدقوا التجديد، فأخذوا يشككون في صدق القادة ونياتهم الاصلاحية. وهكذا طغى النظام القائم على التغيير المزمع، واسترجع بورقيبة نفوذه وسعى الى السيطرة على اللجنة العليا بمختلف اتجاهاتها. واضافني الى الهيئة الى جانب الشاذلي العياري، وزير التربية القومية، ومحمد بن عمارة مدير الحزب.

وفي الحكومة، كنا نواجه مشاكل اقتصادية جسيمة، وقد بدا من الصعب التغلب على آثار سياسة التعاضد. وبصفتي كاتب دولة للفلاحة ـ ذلك القطاع الذي تأثر اكثر من غيره بالاشتراكية التعاضدية ـ وضعت تقريرا مستفيضا، اقترحت فيه حل الوحدات الانتاجية، وأوصيت بتوزيع الأراضي بين صغار المهندسين العاملين في مكاتب الوزارة والادارات الجهوية. وقد انزعج من ذلك وزير الفلاحة عبد الله فرحات الذي كان يرى أن تلك الوحدات الزراعية تمثل «تراثا وطنيا لا يمكن تصفيته».

فتأسفت لذلك الموقف، وانطلقت للدفاع عن تقريري لدى الهادي نويرة، وزير الدولة المكلف بالاقتصاد. فبهرني بنزاهته المتشددة ورؤيته المستقبلية اذ اجابني: «لا يمكننا ان نفعل أي شيء، لأن العقليات الاشتراكية ما زالت قائمة». وتحدثنا طويلا عن بن صالح، وأشرنا الى الآثار السلبية العميقة لسياسة التعاضد، مستعرضين جميع من نهبوا ضحيتها في املاكهم او اشخاصهم. ولم استطع اخفاء تأثري وتسرب تكدري الى مخاطبي الذي نصحني بالصبر والمثابرة. وكان نويرة اذ ذاك مغتما. فاعجبت به وهو يقص علي مغامراته في عهد الاستعمار وغداة الاستقلال حين تعرض في آن واحد لضغوط الحماية التي كانت تنقله من سجن الى منفى ولضغط الحزبيين المتشنجين، مما دفعه الى تقديم استقالته من الديوان السياسي في مطلع الخمسينات. وفي لحظة مصارحة، صاح قائلا «إنني أعاني منذ ثلاثين سنة من المحن والآلام ولكني ما زلت هنا»! ثلاثين سنة أي منذ سنة 1940! وادركت ما يمكن ان يخفيه هدوء نويرة الظاهري، فهو رجل منكمش جدا على ذاته، هادئ الأعصاب، ولكنه قد ينفجر أحيانا. ولو بدا منعزلا احيانا في حياته السياسية الا انه كان يحظى بتقدير رجال السياسة داخليا وخارجيا لرصانته وصدقه وثقافته العامة المتميزة بالمقارنة مع ابناء جيله. فرغم ما تعرض له من صعوبات مع بعض رفاقه خلال فترة الكفاح الوطني، كان بورقيبة يقدره دوما لا سيما منذ اعتقالهما معا طوال ما يناهز الأربع سنوات في سجن برج سان نيكولا بفرنسا (مرسيليا) وخاصة بعد سداد رأيه أيام بن صالح واشتراكيته.

وفي آخر هذه المقابلة الطويلة والمؤثرة ادركت ان المجازفة ليست جائزة وأغلقت ملفي.

ولم امكث مدة طويلة في كتابة الدولة للفلاحة، اذ كان بورقيبة يسعى الى ترقيتي وزيرا لتمتين المجموعة الموالية له. فكانت الفرصة الأولى في تغيير الحكومة فقرر في 6 نوفمبر 1970 تعييني وزيرا للشباب والرياضة. وبقيت في ذلك المنصب حوالي سنتين، تمكنت أثناءهما من انشاء مشروع الرياضة والشغل بتنظيم تعاطي الرياضة والترفيه في مواقع العمل. وكنت سعيدا ايضا بادخال رياضة الرجبي من جديد الى تونس، وقد كنت تعاطيتها مدة طويلة قبل الاستقلال.

الفوضى تعم الشارع بسبب مباراة كرة قدم

وكانت كرة القدم تسيطر على اهتمام الناس وتؤثر احيانا على السلطة خاصة في الظروف السياسية المتوترة. ففي 13 يونيو 1971، وقع حادث خطير اثناء مباراة كرة قدم بين الترجي الرياضي والنادي الرياضي الصفاقسي. وكالعادة أثارت المباراة العواطف الجهوية والحساسيات المحلية وكان انصار كل من الفريقين متحمسين لدرجة عدوانية. فجاء خلاف في التحكيم على حساب الترجي، فاندلعت المعركة وتحول غضب انصار الترجي ضد المنصة الرسمية، حيث كنت حاضرا الى جانب الوزير الأول. فأخذوا يصيحون ويقذفوننا بالحجارة وشقف القوارير، واوشكت شقفة ان تصيب وجه الوزير الأول وجرحت يد أحد الحراس. فهاج وماج الملعب وعمت الفوضى. فلذنا بالفرار تحت حماية رجال الأمن. واندفع الشبان الخارجون من الملعب واخذوا يخربون كل شيء بجنون. واثر ذلك تم حل الترجي الرياضي الذي كان يرأسه علي الزواوي، صديق نويرة الحميم وشرحت القرار في المساء في حديث طويل بثته التلفزة مباشرة.

الا ان الوزير الأول الهادي نويرة كان مقتنعا بأن وزير الداخلية احمد المنستيري اهمل عمدا اتخاذ الاحتياطات اللازمة. وتمت القطيعة بين الرجلين على حساب البلاد.

مؤتمر الحزب الاشتراكي الدستوري: المنستير 1

عاد بورقيبة الى تونس يوم 19 يونيو 1971، بعد غياب للعلاج بالخارج دام ستة اشهر. وكنا ننتظر عودته لابعاد الشكوك حول حالته الصحية ولتخفيف ضغوط بعض اقرانه الذين يخشون ضياع الفرصة لتغيير الاوضاع. وبالحاح من احمد المنستيري زعيم التيار الليبرالي، اعلن الرئيس بدون حماس في 24 يوليو عن انعقاد مؤتمر الحزب في شهر اكتوبر (تشرين الاول). وحذر رفاقه حيث صرح «لقد ازدادت الحسابات في المدة الاخيرة حول خلافتي الا انها سابقة لأوانها». واستفز المنستيري وزير الداخلية يوم 7 سبتمبر (ايلول) حيث تم تعيين ولاة دون موافقته. فاستقال مرة أخرى من الحكومة، وتعززت بذلك رغبته في القطيعة. وافتتح المؤتمر اعماله يوم 11 اكتوبر في المنستير في جو متوتر. وفيما عزم البعض على القيام بعملية انقضاض حقيقية على الحزب، استسلم الآخرون للأمر الواقع. وطغى حب الحكم واندثرت مشاريع اصلاح مؤسسات الدولة والحزب، التي طالب بها المواطنون اثناء الاستشارة الشعبية وخلال «وقفة التأمل».

وفي افتتاح المؤتمر، تقدم بورقيبة منهوك القوى، وبدا للمؤتمرين وكأنه جاء لتوديعهم. ثم انطلق الأمين العام للحزب الهادي نويرة في [illegible] في تنظيم خاص موال لجماعة الليبراليين بمساندة من طرف مدير الحزب اذ ذاك محمد بن عمارة. ولم يتجرأ احد على رد سياسي جوهري، والتزم نويرة الصمت وقد تجاوزته الاحداث. [illegible] علالة العويتي وحسين الاسود. ثم تقدم الباهي الأدغم [illegible] فهتف له المؤتمر مطولا. [illegible] البشير زرق عيون والحبيب عاشور [illegible] الجلسات مباشرة من خلال جهاز داخلي، ولم تسمح له [illegible] الصحية من الرجوع الى المؤتمر والسيطرة عليه كعادته. وقد كان مستوى خطابه الافتتاحي ضعيفا ثبط همة من تبقى من أوفياء.

وفي اليوم الأخير للمؤتمر تحول الهادي نويرة وعبد الله فرحات الى صفاقس، والتمسا من بورقيبة بالحاح الاشراف على الجلسة الختامية لانقاذ الموقف المتردي. وقد استدعتني وسيلة انا وبعض الرفاق، وعبرت لنا عن تخوفاتها من ان يقدم بورقيبة خطابا بائسا آخر امام المؤتمرين. ولكن اصر الهادي نويرة. فرافقه الرئيس الى المؤتمر ليحاول انقاذ الوضع في قصر المؤتمرات، صعد بورقيبة الى المنصة بمشقة، والقى كلمة مؤثرة وهو يبكي... وقد كان يعرف كيف طغى مشكل خلافته على الجميع، فاعلن عن تعيين ثلاثة خلفاء الواحد تلو الآخر وقال: «انني انتظر بكل ثقة اليوم الذي سأفارق فيه الحياة الدنيا، وسيخلفني نويرة ومن بعده المنستيري ثم المصمودي». ودعا المؤتمرين الى الوفاق والى نبذ الضغائن. وكان انطباعنا اننا نستمع الى وصيته. وحركت كلمته المشاعر الوطنية في غالب الحاضرين ولكنها لم تغير اتجاه المؤتمر.

خلفاء بورقيبة

ورفض التيار المسيطر على المؤتمر خلافة بورقيبة من طرف الوزير الأول الى آخر مدة الولاية الرئاسية. فاقنعوا المؤتمرين بالمصادقة على لائحة مستمدة من احكام دستور 1959 تنص على أن يتولى رئيس مجلس الامة مؤقتا رئاسة الجمهورية بالنيابة. وصادق المؤتمر على لائحة ثانية خطيرة وتنص على ان الديوان السياسي لن يكون معينا بل منتخبا من اللجنة المركزية اثناء المؤتمر، مما ينبئ عن انتقال السلطة من بورقيبة الى الديوان السياسي الجديد ورجالاته الجدد.

وفي الحين، ضبط خصوم نويرة قائمة شبه مغلقة تضم 58 مترشحا للجنة المركزية، فصادق عليها المؤتمر بدون أي مفاجأة، وانتخب على رأس القائمة الباهي الأدغم، ويليه أحمد المنستيري ثم الصادق المقدم. وجاء نويرة في المرتبة الخامسة، وعبد الله فرحات في المرتبة الواحدة والثلاثين والصياح في المرتبة الرابعة والخمسين، في حين ابعدنا أنا والبشير زرق العيون وحسان بالخوجة وعدد من المناضلين القدماء امثال محمود اللافي ومبروك عبد الصمد ومحمود زهيوه وعلالة العويتي... وفي خضم المعمعة، اقترح حسيب بن عمار ان تنتخب اللجنة المركزية الجديدة اعضاء الديوان السياسي فورا. وهكذا ينتهي الأمر شرعيا باقامة سلطة عليا منتخبة تفرض نفسها على الرئيس، كما تفرض عليه حكومة وتملي عليه سياستها.

وكان من المفروض ان يكرس المؤتمر جل اعماله لتحليل الكارثة التعاضدية واستخلاص العبرة وادخال الديمقراطية داخل الحزب وفي كامل مؤسسات الدولة والبلاد، كما طالب به الشعب اخيرا اثناء وقفة التأمل. وللأسف اقتصر السعي الى تحويل السلطة الى رجل آخر في اطار نفس الحزب الواحد وداخل نفس النظام الرئاسي.

وكان الأمر قد قضي لولا مبادرة نويرة الذي طالب بالحاح المؤتمرين بان يتم في الغد انتخاب الديوان السياسي في تونس امام الرئيس الذي فضل العودة الى العاصمة قبل انتهاء المؤتمر، متعللا باحتفالات الجلاء عن بنزرت. فكان من الصعب على الجميع تحدي بورقيبة علنا. فتأسف البعض باطنيا وابتهج البعض الآخر. وصرح أحمد المنستيري يوم 19 اكتوبر الى «لوموند» و«الفيجارو» بان «المؤتمر لم يتمكن من انهاء اشغاله بصورة طبيعية».

معارضة علنية للمرة الأولى.. هروب بن صالح من السجن

وهكذا فشلت المحاولة. ولم يجمع بورقيبة اللجنة المركزية الا في 20 اكتوبر، فرفض الليبراليون قائمة الحل الوسط المعروضة عليهم بالنسبة الى الديوان السياسي. فأوقف بورقيبة في اليوم التالي المستيري ورفاقه عن اي نشاط داخل الحزب، ومضيفا: «من البديهي أنني ما دمت حيا سأبقى على راس الدولة». ويوم 22 اكتوبر صادقت اللجنة المركزية على 14 عضوا للديوان السياسي من بين العشرين مترشحا الذين اختارهم بنفسه، وبهذا استطاع بورقيبة التمسك بالسلطة. وكان الانذار خطيرا حيث واجه للمرة الأولى بعد الاستقلال معارضة علنية في مؤتمر حزبه بينما بدا عجز مناصريه في الحزب والحكومة.

وتبع المؤتمر تحويرا وزاريا. وعينت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1971 مندوبا دائما لدى الأمم المتحدة في جنيف وفي ذات الوقت سفيرا لدى الفاتيكان في روما. وصرح لي البابا بولس السادس بانه «يعتبر بورقيبة رجل الدولة القادر على العمل من اجل تقارب اكثر بين الاسلام [illegible] الغربية». وعقدت عدة [illegible] ارادة مسؤولينا، [illegible] المسيحية التي تواجه [illegible]

ثم جاء هروب احمد بن صالح من السجن يوم 4 فبراير (شباط) 1974 [illegible] المساومات طوال الشهر. وفي يوم 17 مارس اتصل بي الوزير الأول هاتفيا بجنيف قائلا: «المطلوب منك الرجوع غدا [illegible] لتسلم مهام اخرى (لم يوضحها لي).

ـ طيب! سأستفسر حول مواقيت الطائرات.

ـ لا ضرورة لذلك. فقد تم ضبط رجوعك، ونظرا لعدم وجود طائرة مباشرة غدا بين جنيف وتونس، فستستقل الطائرة المتجهة الى روما في الساعة الثامنة والنصف صباحا، ومن هناك تتم الرحلة مع الطيران التونسي. ويكون وصولك في منتصف النهار. وستقودك سيارة راسا الى مكتبي». وفهمت ان أوامر بورقيبة الدقيقة كانت وراء هذا الاصرار.

ووصلت في اليوم التالي الى القصبة، فدخلت على الوزير الأول لأجد نفسي أمام مشهد غريب. كان نويرة قرمزي اللون، وقد ادار وجهه جانبا. وجلس أمامه الهادي خفشة وزير الداخلية الذي بدا منهارا. فجلست بعد تحية بسيطة وخاطفة. فخاطبني الوزير الأول بسرعة: «عينك رئيس الدولة وزيرا للداخلية». ثم توجه نحو خفشة اقرب أوفياء المجاهد الأكبر وقال: «الرجاء التفضل بنقل السلطات في الساعة الثانية بعد الظهر». فخرجنا من المكتب، واجتزنا المعابر ونزلنا الأدراج الواحد تلو الآخر بصمت، ثم امتطى كل واحد منا سيارته. وبعد الظهر، كان تسلم المسؤولية بوزارة الداخلية في جو ودي نظرا لعلاقاتي الحميمة مع سلفي. وفي المساء استقبلني بورقيبة بقرطاج بحرارتها العائلية، واستعرضنا الوضع في البلاد بكل جد وموضوعية.

«الميثاق الاجتماعي»

كانت قد برزت في تونس سنة 1973 معارضة يسارية ذات نزعة متطرفة عرفت بحركة «آفاق» كانت قد تشكلت سنة 1968 والتفت حول مجلة «العامل التونسي». وقد اعلن مناضلوها سنة 1972 عن «انشاء حزب عمالي، يضم المثقفين الثوريين والعمال الرياديين». وكنا في الداخلية على علم دقيق بنشاطاتهم. ولم يكترث مسيروها لنصيحة موسولي مدير الشؤون السياسية بالوزارة. وكان ضغط الحزب شديدا لاقصائهم مستنكرا تخاذل الأمن فقامت الشرطة ببعض الاعتقالات وأحيل 33 منهم الى المحكمة. وقد اجري التحقيق بصورة حضارية من طرف مصالح امن تختلف عن شرطة سنة 1968. فقد حرصت كوزير للداخلية على ان امسك بجميع السلطات التابعة لمهامي، واجتهدنا في تطهير الأمن من العناصر القديمة والتي عملت في عهد الاستعمار واستجلاب مسؤولين جدد من حاملي الاجازة في الحقوق وخريجي مدارس الشرطة من فرنسا وبلجيكا وكندا. وتمكن ذلك الاطار الجديد من تغيير العقلية بسرعة وضبط صرامة سلوك الشرطة والحرس الوطني. وكنت قد وجهت لهم يوم 20 اغسطس منشورا يذكرهم بواجباتهم الأساسية في موضوع هام طالما شغل البال واثرى الجدل والجدال.

واعلنت «ان الايقاف التحفظي حدده القانون، واوضح آجاله لصيانة الحريات الفردية التي اقرها الدستور (...) وينبغي ان يكون عمل جميع هياكل الوزارة مطبوعا بطابع الشرعية». وكان لذلك الصدى الطيب قد غير نسبيا التفكير والمعاملة، واستشهد المحامون بمقتضيات المنشور وذلك في غياب مرجعية اخرى.

وكانت قد تغيرت وتحسنت ظروف الاعتقال منذ سنة 1967، حين كنت مديرا عاما للأمن الوطني ومسؤولا ايضا عن السجون. فعوضنا التسمية الرسمية للسجون باسم الاصلاحيات. وانشأنا لأول مرة سجنا خاصا بالنساء في منوبة. ووضعنا حدا للاختلاط في السجن المركزي بشارع 9 ابريل (نيسان) في تونس، والغينا جميع التصرفات التقليدية القائمة منذ عهد الاستعمار ولا سيما منها الحلاقة الآلية لرأس السجين عند دخوله، والتاديب باستعمال السوط الرهيب المعلق على باب كل غرفة جماعية. ولأول مرة وبعد عشر سنوات من الاستقلال تم استعمال الأسرة المتراكبة، ووضع حد للنوم مباشرة على الأرض والاسمنت. وبثت لأول مرة جميع برامج التلفزة، وفتحت ورشات للتكوين المهني، ونظمت انشطة مدنية وثقافية ورياضية. وكان من الطريف ان شاهد المواطنون تمثيلية قدمها المساجين في المسرح البلدي بالعاصمة وكانوا يخرجون من سجنهم كل ليلة طوال اكثر من خمسة عشر يوما. وسعينا بالاقناع والتفسير بان الاعتقال ليس عذابا، بل هو حرمان وقتي من الحرية. وانتهجنا على ضوئها سياسة جريئة في مجال اعادة الاندماج الاجتماعي. وكل ذلك يمثل بادرة أولى تستوجب استمرارية في الاصلاح وخاصة منه السياسي والذي لم ندركه هو الحاق السجون بوزارة العدل كالبلدان المتقدمة.

وتواصلت اعادة تنظيم وزارة خطيرة وشديدة الوطأة طيلة اكثر من خمس سنوات. فتمتعت التجمعات المحلية بحرية تحرك اوسع بعد صدور قانون البلدية الجديدة في مايو (ايار) 1975. واصبح الولاة يعملون بنجاعة اكثر، بعد المصادقة على قانونهم الأساسي. وتم اعتماد بطاقة هوية وطنية اجبارية عممناها خلال فترة وجيزة على جميع المواطنين، وانشئت الحماية المدنية التي كانت غائبة بعد عشرين سنة من الاستقلال.

ثم تصدينا لمشكل حجز جوازات السفر، واصدرنا قانونا خاصا يقر بان الجواز حق لا يسلب الا بأمر قضائي. وعقدنا اجتماعات مكثفة مع وزارة العدل لتسوية جميع حالات الابعاد التعسفي. وفي غمرة هذا العمل، استدعيت الأستاذ فتحي زهير، المحامي وصهر صالح بن يوسف، وسلمته جوازا جديدا باسم ابن اخته اللاجئ في مصر.

وقمت بنفس العمل بالنسبة الى ابناء احمد بن صالح اللاجئين في الجزائر، فسلمت جوازات سفرهم الى خالهم الدكتور حامد القروي. وقد اتخذت هذه القرارات دون استشارة الرئيس، ولكن بموافقة ضمنية من قبل الوزير الأول الهادي نويرة: رجل القانون والرجل الانساني المتسامح. وكان الفشل لسوء الحظ بالنسبة لجواز سفر الاستاذ البحري قيقة احد مؤسسي الحزب سنة 1920، وقد طلب جوازه حتى يلبي دعوة جامعة ليبيا لالقاء دروس في القانون. فاستشرت رئيس الدولة. فامتنع وسرد علي مذكراته مع البحري أيام الكفاح. فصدمت واثرت في الحادثة مدة طويلة.

نويرة يخشى اتحاد العمال

وعلى المستوى الاقتصادي، نجحت الحكومة خلال هذه السنوات (1970 ـ 1977) في تصفية رواسب فترة التعاضد ودفع الاقتصاد من جديد. وفتح التوجه الليبرالي آفاقا جديدة في جميع القطاعات. فاكتسبنا ثقة المستثمرين الأجانب والمدخرين التونسيين.

وبفضل ما سمي «قانون 72» (الصادر سنة 1972) الذي يسهل اقامة المعامل المصدرة، ازدادت فرص العمل خاصة للشبان والفتيات الذين لم يستكملوا دراستهم واغلبهم من الأرياف. وانشئت بنوك استثمار مشتركة مع بعض البلدان العربية، وتطورت السياحة. وكان الغيث سخيا ونافعا طيلة تلك المدة. وقد كان الوزير الأول يرمي الى ابراز «طبقة متوسطة» ناشطة ورشيدة، تساهم في استقرار الدولة وتفرض نفسها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

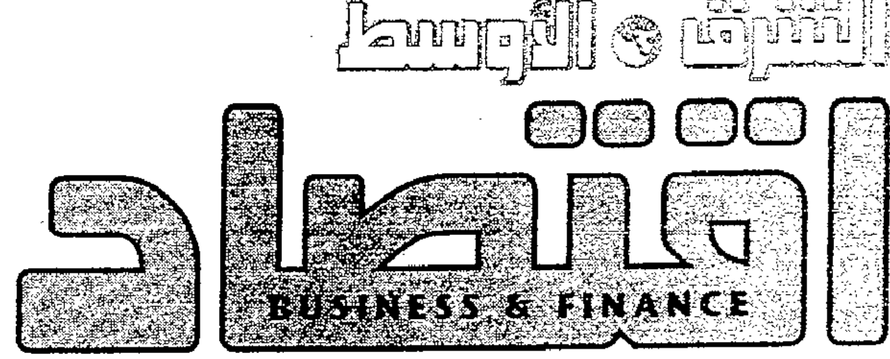
وجعل الهادي نويرة من توافقه مع الحبيب عاشور زعيم اتحاد العمال ضمانا لتوجهاته. وكان الزعيم النقابي عضوا في الديوان السياسي، كما هو الشأن بالنسبة لجميع رؤساء المنظمات القومية على أساس الوحدة القومية التي يرتكز عليها نظريا نظام بورقيبة. وقد أشرف الرئيس ضمنيا على هذا التحالف الثنائي الذي جنب البلاد المصاعب من 1970 الى 1977، رغم انه كان غير متوازن وغير ثابت لأنه يرتكز على تقارب آني بين مصالح متناقضة. ولعبت الروابط الشخصية دورا هاما، فقد أشرف نويرة على اتحاد الشغل مدة قصيرة في سنة 1949، وكان محامي الحبيب عاشور سنة 1947، اثناء محاكمته الأولى في عهد الاستعمار بصفاقس. وسعى نويرة ـ بالاتفاق مع بورقيبة طبعا ـ على تعيين عاشور سنة 1970، على رأس المنظمة الشغلية بعد سقوط احمد بن صالح. وفي يونيو 1973، اثناء الندوة السنوية لمنظمة الشغل الدولية اثنى الرئيس علانية على الزعيم النقابي قائلا: «ان الوسام الذي تشاهدونه على صدري هو الوسام الذهبي الذي اسندته الي المنظمة النقابية التونسية. وان الحبيب عاشور هو الذي قلدني بنفسه هذا الوسام. وبفضله الى حد ما، ما زلت على قيد الحياة... وقد كان رفيقي في الكفاح في الأوقات العصيبة».

ومع ذلك كان الوزير الأول يخشى اتحاد الشغل. ويثق في الحزب ولو نسبيا. وكان يرجو من النقابة الثقة والمساندة حتى لا تعرقل خطته الاقتصادية. ومن هنا جاءت مجاملته للحبيب عاشور، فكان يستقبله كل أسبوع تقريبا، ويستدعيه لتناول الغداء في محل اقامته الثانوية بقرنبالية او تناول العشاء في بيته بالعاصمة. وفي حال حصول بعض الصعوبات، كان نويرة يحسم الأمر غالبا لفائدة النقابة على حساب الحزب للحفاظ على التوازن بين الطرفين. وكان حريصا على ان يجعل من الزعيم النقابي شريكه السياسي الرئيسي. فكان يحيطه علما مسبقا باغلب مشاريعه. وقد استراح لموقف عاشور سنة 1974 في مجلس الأمة ضد مغامرة جربة ومشروع الوحدة التونسية ـ الليبية، اذ اعلن عاشور من خلاله معارضته لمحمد المصمودي، خصم الوزير الأول.

• التعددية الحزبية في تونس موجودة نظريا ومرفوضة فعليا
• نويرة: أعاني منذ ثلاثين عاما من المحن ولكني ما زلت هنا
• وصية بورقيبة: نويرة ثم المنستيري فالمصمودي خلفاء له



بورقيبة في زيارة الى فرنسا وهو في طريقه الى الولايات المتحدة ويبدو مستندا إلى وزير الخارجية الفرنسي السابق رولان دوما (ارشيف «الشرق الأوسط»)





صاروخ «أريان» حمل بنجاح قمر «عربسات» إلى الفضاء و«الثريا الإماراتية» تستعد لقمرها الخاص بتكلفة مليار دولار

منافسة محمومة في قطاع أعمال الأقمار الصناعية العربية والتحدي.. من يقدم الخدمة الأفضل

كورو (غويانا الفرنسية): عادل علي
أبوظبي: تاج الدين عبدالحق

ينتظر ان تواجه قطاع اعمال الاقمار الصناعية بالمنطقة العربية منافسة شرسة في سوق تقدر حجمها بمليارات الدولارات، فبعد نجاح الصاروخ الفرنسي «اريان» في حمل قمر «عربسات» A3 الى الفضاء اول من امس، تستعد شركة «الثريا الاماراتية» للحصول على قرض بنكي بقيمة 600 مليون دولار لتمويل نفقات مشروع قمرها الصناعي الذي تقدر تكاليفه بمليار دولار.

وفي غويانا الفرنسية، في اميركا اللاتينية وفي الوقت المحدد، الثامنة و44 بحسب التوقيت المحلي (الحادية عشرة و44 توقيت جرينتش)، نجحت امس الأول شركة اريان سبيس الفرنسية في اطلاق الصاروخ (اريان 44 ل) الحامل للقمرين الاول A3 لصالح المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) والثاني سكاينيت 4 التابع لوزارة الدفاع البريطانية.

وقد اطلق الصاروخ من قاعدة كورو الفرنسية، حيث توجد منشآت تابعة لمؤسسة الفضاء الاوروبية (ايسا).

وصاروخ اريان الجديد هو الرقم 116 من هذا النوع، وهو واحد من اصل 13 قمرا من المقرر اطلاقها هذا العام. وينتظر ان تطلق اريان سبيس قمرا ثانيا في نهاية شهر مايو (ايار) المقبل.

وقد اتجهت مؤسسة «عربسات» الى بناء القمر الجديد بناء على دراسة للسوق واحتياجاته.

وفي هذا الاطار يقول المدير العام للمؤسسة المهندس سعد بن عبد العزيز البدنة ان هناك زبائن للقمر A3 منهم شبكة ANN الاخبارية العربية.

يذكر ان شركة الكاتيل الفرنسية هي التي شيدت القمر A3 لصالح عربسات، بينما شيدت شركتا ماترا وجنرال اليكتريك القمر سكاينيت 4 لصالح وزارة الدفاع البريطانية والمخصص للاغراض العسكرية.

وسيتخذ القمر العربي الجديد موقعه على مدار 26 درجة شرقا. وهو اول اقمار الجيل الثالث للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التابعة لجامعة الدول العربية، ويبث القمر 20 قناة قمرية في الحزمة «كي - يو» وهو يتميز بطاقة اعلى وتغطية اوسع من سابقيه حيث يقوم بالتغطية عبر شعاع واحد مما يتيح الوصول للمشاهدين المستهدفين في المنطقة العربية واوروبا.

ويبلغ العمر الافتراضي للقمر A3، البالغ وزنه 2700 كيلوجرام، 12 سنة، ويمكن الوصول بكمية الوقود التي يحملها الى 15 سنة.

وسألت «الشرق الأوسط» المهندس سعد بن عبد العزيز البدنة عن المنافسة التي تواجهها مؤسسة عربسات خصوصا بعد اطلاق القمر المصري الاول «نايل سات» فقال ان لكل مؤسسة هدفها وخططها، وقد وقعنا مع الجانب المصري مذكرتي تفاهم لتنظيم العمل بيننا في سوق واحدة.

واضاف البدنة: ان التخصيص والدمج هما التحدي الذي يواجه قطاع الاعمال في المرحلة المقبلة، والمشكلة الآن هي ليست كم عندك من الزبائن، ولكن كم يمكنك ان تؤدي من خدمات مميزة لهم الآن وفي المستقبل.

ويؤكد البدنة ان لدى عربسات العديد من الخدمات المميزة التي يمكن ان تقدمها، حيث تستطيع تلبية كل الطلبات مهما تكن سواء على الصعيد الاعلامي التلفزيوني او على صعيد قطاع الاتصالات او على الصعيدين التعليمي والطبي وخدمة الانترنت. بالاضافة الى ذلك فان المؤسسة مستعدة لتلبية الطلبات أيا تكن مدتها الزمنية سواء بعقود لمدة شهر واحد او لعدة اشهر او لعدة سنوات.

وسألت «الشرق الأوسط» البدنة عما اذا كانت المؤسسة قد تخطت الازمة المالية التي واجهتها في بداية التسعينات فاكد ان المؤسسة ومنذ عام 1995 بدأت تحقق ارباحا سنوية.

وفي ابوظبي وقعت اتفاقية امس بين شركة الثريا للاتصالات الفضائية الاماراتية وشركة الاتصالات الباكستانية المحدودة.

وسيتم بموجب الاتفاقية التي وقعها عن جانب دولة الامارات محمد حسن العمران رئيس مجلس ادارة شركة الثريا اعطاء الشركة الباكستانية حق توزيع وتسويق خدمات الاتصالات التي يوفرها القمر الصناعي الاماراتي الثريا بعد البدء بتشغيله في سبتمبر (ايلول) العام المقبل.

ويتضمن العقد ايضاً حق توزيع وتسويق اجهزة الهواتف المتنقلة وشرائح هوية المستخدم المتوافقة مع قمر الثريا في باكستان.

وقال محمد حسن العمران في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بعد توقيع الاتفاقية ان شركة الاتصالات الباكستانية قامت قبل توقيع العقد بالمساهمة في رأس مال شركة الثريا بمبلغ مليون دولار، لكنه قال ان مساهمة الشركة الباكستانية لم تكن شرطاً لفوزها بالعقد.

وقال العمران ان العقد مع باكستان هو ثالث عقد توقعه شركة الثريا لتوزيع الخدمات بعد عقدين واحد في دولة الامارات واخر في قطر.

وذكر العمران ان توقيع هذه العقود سيستمر في الفترة المقبلة، مشيراً الى ان توقيع 3 عقود قبل حوالي عامين من بدء تشغيل القمر الصناعي يشكل بداية قوية.

وذكر ان الاتفاقية مع باكستان لها اهمية كبيرة نظراً لاتساع السوق الباكستاني ووجود فرص لمد خدمة الهواتف المتنقلة الى مناطق لا تغطيها شبكات الهواتف الباكستانية الحالية. وحول ما تم قطعه من مراحل على صعيد القمر الصناعي الاماراتي قال العمران إن هناك مفاوضات مع شركة هيوز الاميركية لتشريع خطوات بناء القمر بحيث يتم اطلاقه قبل الموعد المقرر في مايو (أيار) العام المقبل.

وذكر ان شركة الثريا ستوقع في نهاية مارس (آذار) او بداية ابريل (نيسان) المقبل اتفاقية القرض المقرر مع عدة بنوك محلية واجنبية والبالغ 600 مليون دولار.

وقال ان هذا القرض سيستخدم في تغطية نفقات مشروع القمر الصناعي الذي تصل كلفته الى حوالي مليار دولار.

وتتضمن منطقة تغطية الثريا 99 بلداً تشمل اوروبا وشمال ووسط افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط واسيا الوسطى وشبه القارة الهندية، ويجرى العمل حالياً في انشاء المنفذ الرئيسي للثريا في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة والذي يضم مركز العمليات المتقدم والمقسم الرئيسي والانظمة الفنية المرتبطة بالنظام.

وتساهم برأس مال الشركة مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» (دولة الامارات العربية المتحدة) والتي تمتلك 26٪ ومجموعة من الشركات المحلية والعربية والاجنبية بنسب متفاوتة.

وقال حسن العمران انه تمت تغطية كامل رأس مال الشركة باستثناء 5٪ لا تزال وديعة لدى مؤسسة اتصالات، مشيراً الى ان هناك اتصالات مع اكثر من جهة من اجل المساهمة بالشركة.

استئناف البناء في ناطحة سحاب الرياض

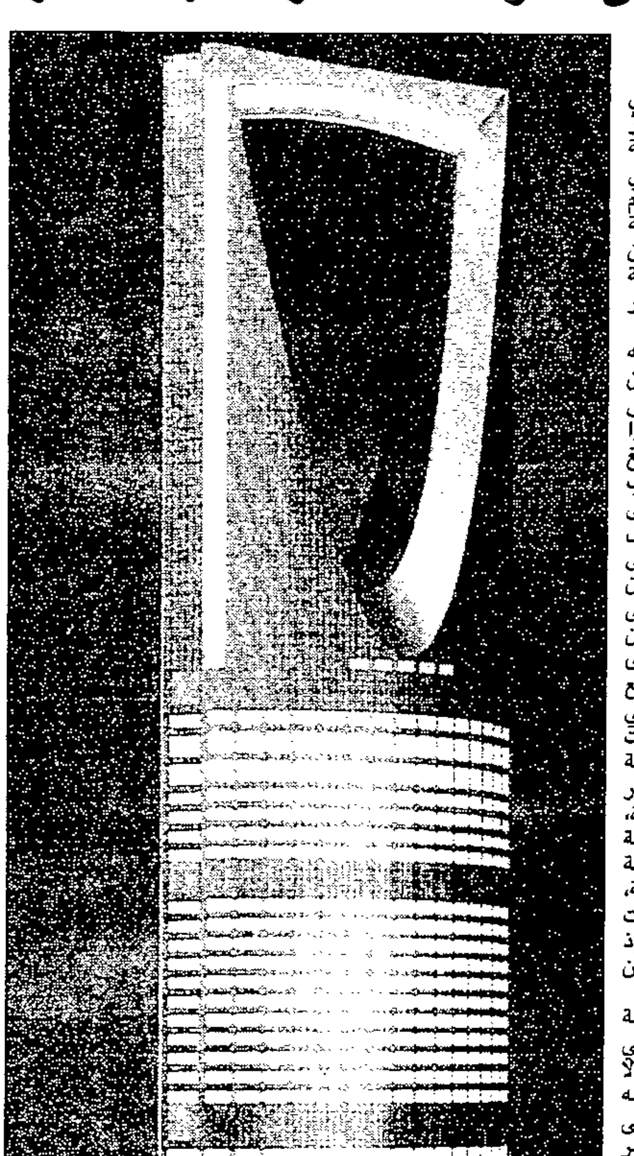
الحادث اقتصر على سقوط سقالة ارتفاعها 26 مترا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجازت اجهزة الدفاع المدني السعودي استئناف العمل في مركز المملكة الجاري انشاؤه في منطقة العليا بالرياض بعد التحقيق في الحادث الذي وقع في المركز يوم الاربعاء الماضي وأدى الى مقتل اربعة عمال. ووجه الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة بتعويض جميع أسر المتضررين من جراء الحادث.

ونفى بيان صدر أمس ما نشرته «الشرق الاوسط» عن سقوط جزء من السقف موضحا أن الحادث اقتصر على وقوع سقالة أثناء قيام 12 عاملاً كانوا يقفون فوق هذه السقالة البالغ ارتفاعها 26 مترا بالبدء في صب الاسمنت، مشيرا في الوقت نفسه الى أن أربعة عمال كانوا يقفون اسفل السقالة عندما تزعزعت بشكل أدى الى وقوعها وسقوط العمال بمعداتهم من عليها. وأضاف البيان المنسوب الى مصدر مسؤول في مركز المملكة ان المقاول قام بحصر العمال لمعرفة مدى الإصابات، وبعد الإنتهاء من جميع اعمال إزالة أجزاء السقالة التي استغرق تفكيكها بعض الوقت لضخامتها اتضح أن عدد الموتى اربعة عمال. وأشار البيان الى أن الأمير الوليد بن طلال وجه الشركة المنفذة، وممثلي شركة المملكة القابضة والاستشاريين، بالإضافة الى لجنة الدفاع المدني بتشكيل لجنة متخصصة، وتقديم تقرير شامل عن ملابسات الحادث، والأسباب التي أدت اليه، إذ اكد التقرير بما لا يدع مجالا للشك أن السبب هو ضعف السقالة.

ونسب البيان الى الجهات الفنية في شركة الاستشاري العالمي بكتل التي تتولى إدارة الإنشاءات بأن الحادث لا تاثير له على المبنى إطلاقا، ولا تاثير له على سير المشروع الذي عاد اليوم الى مجراه الطبيعي. وتابع البيان أن الأمير الوليد أمر بتعويض أسر المتضررين على الفور، ووجه بعلاج الجرحى في افضل المستشفيات الخاصة.



نموذج للتصميم المعماري لمركز المملكة الذي يجري انشاؤه بمنطقة العليا بالرياض ليكون عاشر اعلى مبنى في العالم. (صورة خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ارتفاع الطلب على الفنادق في الخليج يحفز المستثمرين على الاستثمار بالقطاع

بدء توظيف المرأة السعودية بالفنادق وخطة لرفع عدد الغرف إلى 38 ألف غرفة

الرياض: محمد البسام

يتوقع ان يشهد القطاع الفندقي في دول مجلس التعاون الخليجي توسعاً رأسياً وأفقياً خلال السنوات المقبلة يتمثل بإضافة 29 فندقاً من الدرجتين خمسة وأربعة نجوم بزيادة 33 في المائة من عدد الفنادق الحالية البالغة 170 فندقاً، ونموا تقدره 30 في المائة لاعداد الغرف لتصل الى 38 الف غرفة مقابل 33162 غرفة حالياً.

وتؤكد الاحصاءات ان السعودية والامارات تستحوذان الحصة الاكبر من حجم المشاريع التوسعية التي تخطط لتنفيذها شركات الفندقة العالمية في دول التعاون الخليجي، بواقع 12 فندقاً لكل منهما، إذ تصل اعداد الفنادق العاملة فيهما الى 31 فندقاً في السعودية و32 فندقاً في الامارات.

واكد فهد الصايغ نائب رئيس لجنة الفنادق في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض بان الصناعة الفندقية، تشهد خلال الفترة الحالية نموا سريعاً في دول الخليج بشكل عام، وفي السعودية بشكل خاص موضحا بان هناك عدداً من الفنادق الجديدة من الدرجة الممتازة والاولى يتم انشاؤها حالياً في السعودية لمواكبة الطلب المتزايد على قطاع الفنادق في الآونة الأخيرة، بالإضافة الى ان هناك عددا من الفنادق تقوم بأعمال التجديد والتوسع لتلبية الطلب المتزايد بهدف كسب اكبر حصة من السوق.

وأوضح الصايغ بأن هناك شركات عالمية دخلت الى سوق السعودية للعمل في ادارة الفنادق، حيث يشهد هذا القطاع تنافساً كبيراً بين فنادق الدرجة الممتازة والأولى، مبيناً بأن هناك ثلاثة فنادق من فئة الدرجة الممتازة يتم انشاؤها حالياً في الرياض بالاضافة الى ان هناك عددا من الطلبات قيد الدراسة لدى الجهات المختصة لانشاء فنادق من فئة الدرجة الأولى.

وبين ان اجمالي عدد الفنادق في الرياض بلغ 18 فندقاً تشمل فئتي الممتازة والأولى، منوهاً بأن جميع فنادق الدرجة الممتازة والاولى بدأت بتحديث وتجديد فنادقها لمواكبة المنافسة الشديدة في القطاع.

وأشار الى ان الزيادة التي طرأت على عدد النزلاء تعود الى زيادة الزوار الى مختلف مناطق السعودية بالاضافة الى تزايد عدد السكان، خاصة ان احصاءات التعداد السكاني تشير الى ان 60 في المائة من التعداد هم من فئة الشباب.

وأشار الصايغ الى ان معدل سعر الغرف في الفنادق السعودية وزيادة الطلب على الخدمات الفندقية شجع رجال الأعمال السعوديين على الاستثمار في هذا القطاع، متوقعاً ان تشهد السوق السعودية توسعاً كبيراً في الصناعة الفندقية بافتتاح العديد من الفنادق ذات الدرجة الممتازة والدرجة الأولى.

وأشار الصايغ الى ان لجنة الفنادق في الغرفة التجارية أكدت على ضرورة وجود العنصر النسائي في الفنادق للاشراف على تنظيم الحفلات والافراح في الصالات الخاصة بالنساء، وتمت الكتابة بهذا الشأن للجهات المختصة، واصدرت موافقتها على ان تكون الوظائف اشرافية في قسم الحفلات النسائية، وقد تم تصنيف تلك الوظائف النسائية في هذا القسم، بحيث تكون هناك مديرة مبيعات ومديرة حفلات بالاضافة الى عدد من المشرفات وموظفات الاستقبال، مشيراً الى ان بعض الفنادق بدأت بالفعل توظيف الفتاة السعودية التي اقبلت على العمل بشكل كبير.

وأوضح بان من أولى العقبات التي تبطئ عملية السعودة في قطاع الفنادق هي عدم استقرار الموظفين السعوديين، وهذا ناتج عن عدم فهم بعض الشباب السعودي لآلية العمل في الفنادق. يضاف الى ذلك المنافسة الشديدة بين القطاعات كالبنوك والشركات الأخرى التي تقدم مميزات ورواتب افضل من الفنادق. كما ان من اكبر عقبات السعودة في قطاع الفنادق عدم حماس ادارة بعض الفنادق.

يذكر ان «هوليداي إن» تتصدر مجمل شركات الفندقة العالمية التي تسعى لتوسيع دائرة نشاطها، إذ تخطط لاضافة ستة فنادق جديدة الى مجمل فنادقها الحالية البالغة 11 فندقاً منها خمسة فنادق في السعودية فقط وتشمل خارطة التوسع لـ«هوليداي إن» اضافة اربعة فنادق جديدة في السعودية تتوزع في مكة، الرياض، الهفوف، وحفر الباطن، واقامة منتجع سياحي في ابحر القريبة من جدة، الى جانب تدشين فندق بابوظبي.

لندن.. أغلى المدن

● أظهرت دراسة استطلاعية مقارنة حول أسعار الإقامة بالفنادق في تسع مدن سعودية، وخليجية، وعربية، وعالمية أن مدينة جدة تأتي في المرتبة الأولى من حيث أسعار الإقامة العادية في الغرفة المفردة، تليها مدن أبها، والرياض، والظهران، والخبر، في ما تأتي دبي في المرتبة السادسة، وحلت القاهرة في المرتبة السابعة تليها بيروت، ثم لندن التي تعد الأعلى سعرا بين المدن المشمولة بالدراسة.

الترتيب	المدينة	سعر الاقامة لليوم الواحد (دولار)
1	جدة	75,2
2	أبها	89,7
3	الرياض	93,3
4	الظهران	106,6
5	الخبر	133,3
6	دبي	150,4
7	القاهرة	182,8
8	بيروت	202,5
9	لندن	521,2

× المصدر: إدارة البحوث والدراسات ـ الغرفة التجارية الصناعية بابها.

البطاقة السياحية الدولية «جلوبال» تجتذب 25 ألف عضو خليجي

الكويت: فادية الزعبي

ارتفع عدد الاعضاء المستخدمين للبطاقة السياحية الدولية التي تصدرها شركة «جلوبال» الكويتية الى 25 ألف عضو منهم 15 الف عضو من الكويت والباقي من دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال مدير عام الشركة محمد العبد الجبار لـ«الشرق الأوسط» ان الفوائد التي تقدمها البطاقة للعملاء جذبت اليها هذا العدد الكبير خلال السنتين الماضيتين. فالبطاقة السياحية الذهبية الدولية التي يصل الاشتراك السنوي فيها الى 50 دينارا (165 دولارا) يحصل المشترك فيها على خصم نسبته 50 بالمائة من مجموعة مختارة من المطاعم المشهورة في العالم وعلى بوليصة تامين بمبلغ 100 الف دولار وعلى بطاقة «جلوبال» للاتصالات الدولية من خارج الكويت وعلى خدمة حجوزات الفنادق حول العالم باسعار خاصة يصل الخصم فيها الى 60 بالمائة. هذا الى جانب تقديم المساعدة الدولية لكل عضو يقع في ازمة خارج بلاده، وتتمثل هذه الخدمة بتقديم المساعدة الاستشارية المجانية في جميع الحالات كضياع جواز السفر مثلا او الوقوع في مشكلة ما.

وقد تم طرح خدمة جديدة مجانية اخيرا تتمثل بمساعدة العضو اذا ما تعطلت سيارته اذ تقوم الشركة المصدرة للبطاقة باصلاح او سحب السيارة مجانا الى مكان الاصلاح. كما يحصل العضو على خصم نسبته 50 بالمائة في الحفلات الاسبوعية التي تنظمها الشركة للاعضاء في أحد الفنادق او المطاعم.

وقال العبد الجبار، ان لدى «جلوبال» بطاقة اخرى هي البطاقة الخليجية، واشتراكها يصل الى 20 دينارا في السنة وتتضمن خصما مقداره 40 بالمائة في كافة فنادق ميريديان في العالم مع وجبة افطار شرط الحجز المسبق، وخصومات من محلات بيع محددة ومسجلة بدليل «جلوبال» الى جانب خصومات متنوعة في فنادق دول مجلس التعاون الخليجي.

«راديسون ساس» العالمية تتفاوض للدخول في سوق الفنادق السعودية

يشهد القطاع الفندقي المحلي توسعا راسيا وافقيا في فنادق الخمسة نجوم

الرياض: عدنان جابر

تجري مجموعة راديسون ساس العالمية مفاوضات مع عدد من رجال الأعمال والمستثمرين السعوديين تستهدف التوصل الى اتفاق لادارة فنادق تابعة لها في المدن الرئيسية بالبلاد، تستكمل من خلالها منظومة انتشارها الخليجي التي تتوزع في عدة دول.

وأبلغت مصادر مقربة من المجموعة «الشرق الأوسط» أن سلسلة الفنادق التي تمتلك وتدير مع شركتها الأم كارلسون 568 فندقا ومنتجعا في 52 دولة حول العالم، تتفاوض منذ عامين على دخول السوق السعودية، اذ كلفت فريقا خاصا لهذه المهمة يتولى اجراء الاتصالات المكثفة برجال الأعمال.

ولم تفصح هذه المصادر عن هوية المستثمرين التي تناقش معهم «راديسون ساس» امكانية الدخول للسوق السعودية، الا انها أوضحت أن طموحها الحالي ينصب على مدينتي الرياض، وجدة اللتين تتمتعان بجاذبية عالية لشركات الفندقة العالمية، مشيرة الى أن الفرصة ما زالت مواتية حتى في ظل المستجدات الحالية التي تشهدها العاصمة السعودية حاليا، والتي تجري فيها الأعمال الانشائية لاضافة فندقين جديدين من فئة الخمسة نجوم يختص الأول بشركة روز وود، والثاني بشركة فور سيزنز.

وتأتي محاولات «راديسون ساس» للدخول الى السعودية في الوقت الذي يشهد فيه القطاع الفندقي المحلي توسعا راسيا وأفقيا في الفنادق ذات الخمسة وأربعة نجوم، اذ يتوقع أن يتم اضافة 12 فندقا سعوديا خلال السنوات القليلة المقبلة، علما بأن عدد الفنادق العاملة في السعودية ضمن هاتين الفئتين يصل الى 31 فندقا.

وتزامنت هذه الأنباء مع اعلان «راديسون ساس» عن تحقيق عوائد قدرها 900 مليون دولار خلال العام الماضي بزيادة 15 في المائة عن العام الأسبق. وأوضحت المجموعة في بيان أن العوائد التشغيلية المحققة من 113 فندقا في 34 دولة بما فيها الفنادق المملوكة والمستاجرة والمدارة، والمرخصة بلغت 350 مليون دولار، وارتفع العائد قبل خصم الضرائب بواقع 50 في المائة ليصل الى 29 مليون دولار، فيما بلغ متوسط نسبة الاشغال الكلية للفنادق 72 في المائة. ونسب البيان الى كورت ريتر الرئيس التنفيذي لـ«راديسون ساس» قوله أن المجموعة تسارع نموها خلال العام الماضي بعد اضافة اسمها في 18 مركزا تجاريا استراتيجيا، وموقعا سياحيا هاما، مشيرا الى أن الهدف الأساس هو الوصول الى 200 فندق في أوروبا والشرق الأوسط مع حلول عام 2000.

وكشفت «راديسون ساس» خلال العامين الماضيين من وجودها في منطقة الشرق الأوسط اثر افتتاحها أربعة فنادق جديدة في كل من أبوظبي، ودبي، وعمان، والعقبة لتضاف الى أول فندق لها بالمنطقة، الموجود بالكويت منذ 18 عاما، فيما ينتظر أن تفتتح فندقا في مسقط خلال سبتمبر (ايلول) المقبل.

وأبرمت «راديسون ساس» عقودا لادارة ثلاثة فنادق في مصر تتوزع على مدن طابا، والغردقة، وشرم الشيخ، ضمن خطة متكاملة تسعى من خلالها الى ابرام سبعة عقود أخرى بمصر التي تراهن عليها كثيرا في تفعيل أدائها التشغيلي بالمنطقة.

وتمكنت «راديسون ساس» خلال العام الماضي من اضافة فنادق لها في اذربيجان، والتشيك، والدانمارك، واستونيا، وفنلندا، وفرنسا، والمانيا، وايسلندا، وايرلندا، واللوكسمبورغ، وهولندا، والنرويج، وروسيا، وسويسرا، وتركيا، وأوكرانيا، كما افتتحت المجموعة فندقا في مطار مانشيستر بتكلفة وصلت الى 36 مليون جنيه استرليني.

في هذه الاثناء نجحت «راديسون ساس» قبل ايام في ابرام عقود تعاون تسويقية مع عدد الشركات ووكالات السفر بالسعودية، أثمرت عن الحصول على حجوزات كاملة لفندقها الجديد التابع لها بدبي خلال مهرجان التسوق المقبل، والذي تقدم من خلاله حسومات تبلغ 40 في المائة، علما بان نسبة التشغيل التي حققها الفندق خلال العام الماضي بلغت 70 في المائة، وهي نسبة تزيد عن معدل الاشغال المتحقق في فندق أبوظبي البالغ 60 في المائة.

«الإمارات» تشارك في بورصة السياحة العالمية ببرلين

دبي: «الشرق الأوسط»

تشارك طيران الامارات بمعرض برلين الدولي للسياحة (اي تي بي) والذي يتزامن مع اقتران تسلمها اول طائرة من طراز ايرباص أ. 330 ـ 200 وافتتاح منتجع المها الصحراوي، وهو اول مشروع فندق لطيران الامارات.

وسيرأس الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الامارات وفدا الى معرض برلين ثم يتوجه بعدها الى صناعات ايرباص في تولوز بفرنسا لتسلم اول طائرة من طراز ايرباص أ. 330 ـ 200. وبذلك تكون الامارات اول خطوط جوية في منطقة الشرق الاوسط تشغل هذا الطراز من الطائرات.

وستكون هذه اول طائرة جديدة تتسلمها طيران الامارات من اصل طلبية للحصول على سبع عشرة طائرة. وتضم هذه الطائرة درجتين، درجة رجال الاعمال وتتسع لـ35 مقعدا، والدرجة السياحية وتتسع لـ251 مقعدا. وسيستمر تسليم هذه الطائرات حتى عام 2002 لتحل محل ست طائرات من طراز ايرباص أ. 300 ـ 600 آر وتسع طائرات من طراز ايرباص أ. 310 ـ 300

ملاك الأراضي والعقارات يعرقلون حل مشكلة الإسكان في الكويت

عشرات الآلاف من الشقق الخالية.. والكويتيون لا يعتبرونها مناسبة لأسلوب حياتهم

الكويت: فادية الزعبي

قال رئيس اللجنة الاسكانية بمجلس الأمة الكويتي النائب غنام الجمهور ان حل المشكلة الاسكانية في الكويت سيهوي باسعار العقار في الكويت لتصل الى متناول يد أي مواطن.

واضاف النائب الجمهور في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المحتكرين للعقار في الكويت من شركات وافراد، والذين استولوا على أراضي شاسعة او اشتروها باسعار بخسة، يضعون العراقيل امام حل المشكلة الاسكانية المتمثلة بعجز الحكومة عن تامين 73712 سكناً خاصاً للمواطنين حتى عام 2000.

وقال ان متوسط سعر قطعة الأرض مساحة 500 متر مربع يصل حاليا الى 50 الف دينار (165 الف دولار) وان حل مشكلة الاسكان سيهبط بهذا السعر الى 15 او 20 الف دينار ليصبح في متناول يد اي مواطن. وحمل الجمهور مسؤولية ارتفاع اسعار الأراضي السكنية في الكويت الى محتكري العقار.

ويعتمد معظم الكويتيين على الحكومة في تامين سكن خاص لهم على اعتبار ان الدستور ينص على تامين الحكومة الرعاية السكنية للمواطنين، ولهذا فان طلبات تامين السكن قد تصل حتى عام 2000 الى 73712 طلب سكن. وقدر النائب عبد الوهاب الهارون تكلفة تمويل مستلزمات هذا العدد من المساكن بنحو 9,5 مليار دينار (31,35 مليار دولار) ولكنه قدر حجم الطلبات بنحو 185 الف سكن. ويبدو ان خلافا في تفسير معنى «الرعاية السكنية» سيثور بين اعضاء مجلس الأمة الذين يطالبون بجعله سكنا مستقلا وليس شقة، وبين الحكومة التي ترى امكانية الاستفادة من عشرات الآلاف من الشقق الخالية في الكويت في ايواء مستحقي الرعاية الا ان المواطنين ومعهم المجلس يرفضون ذلك ويعتبرون السكن في شقة لا تتناسب مع تقاليد الكويتيين واسلوب حياتهم.

وفي تقرير اعدته لجنة الاسكان بمجلس الأمة حول المشكلة الاسكانية في الكويت قالت انه رغم تعدد القوانين التي تبنت معالجة مشكلة الرعاية السكنية وهي ثلاث قوانين صدرت على التوالي أعوام 93، 95، 1996 ما زالت المشكلة تتفاقم وتتداعى اسبابها نتيجة لعدم التزام الحكومة بتطبيق احكام هذه القوانين، وارتفاع تكاليف البناء، وقلة المعروض من المساحات الصالحة للمشاريع الاسكانية من قبل القطاع الخاص. اضافة الى صور المضاربة على الأراضي والعقارات من قبل الشركات العقارية الخاصة وبعض الافراد على نحو سواء.

ورغم ان القانون الصادر عام 93 ينص على الزام الحكومة بالوفاء بطلبات السكن في مدة لا تتجاوز 5 سنوات من تاريخ تسجيل الطلب فإنه لم تظهر اية بادرة تنبئ عن ايجاد حل فوري للمشكلة رغم تسلم وزارة الاسكان بالفعل لقسائم تكفي لانشاء 42 ألف وحدة سكنية مكتملة المرافق والخدمات.

واشار التقرير الى برنامج الحكومة للأعوام من 96 ـ 2000 الذي تضمن ثلاثة مشروعات متوقعا طرحها للتنفيذ في موازنة 1998/97 ولم يتم تنفيذ اي منها، الى جانب التصورات التي طرحتها الحكومة لبناء مدن توابع قريبة من المنطقة الحضرية والتي ستوفر 127 الف وحدة سكنية. وقال ان هذه الخطة الطموحة في نطاق المخطط الهيكلي الثالث تؤكد توفر الأراضي اللازمة للبناء. ولكن هذه الخطة لم تتجاوز واقع فكر الحكومة وانحصرت بالافكار والدراسات.

كما اشار التقرير الى تاكيد الحكومة في اجتماع وزير الاسكان مع اللجنة في مارس (آذار) عام 1997 على عدم مواجهتها (اي الحكومة) لاية مشاكل مالية في التمويل. وخلص التقرير الى وجود عدم جدية لدى الحكومة في حل المشكلة الاسكانية.

إرتفاع الواردات العمانية بنسبة 13% خلال العام الماضي

مسقط: سامي حامد

سجلت واردات سلطنة عمان خلال 1998 ارتفاعا 13 في المائة وبلغت 2184,5 مليون ريال عماني مقابل 1932,5 مليون ريال عماني خلال عام 1997. وتمثلت اهم السلع التي استوردتها سلطنة عمان في الآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية ومعدات النقل ومعادن عادية ومصنوعاتها ومنتجات صناعة الاغذية ومنتجات الصناعات الكيماوية ومواد نسيجية ومصنوعاتها ومنتجات حية ونباتية بالاضافة الى العديد من السلع المتنوعة.

وقال تقرير صادر عن مركز المعلومات بوزارة التجارة والصناعة العمانية انه تم خلال عام 1998 الاستيراد من 129 دولة مما يؤكد اتساع علاقتها التجارية مع دول العالم. وقال التقرير ان الدول العشر المصدرة لسلطنة عمان خلال عام 1998 تحافظ على مواقعها وهي دولة الامارات العربية المتحدة التي شغلت المركز الاول في ترتيب الدول المصدرة للسلطنة حيث بلغت قيمة الواردات منها ما قيمته 550,8 مليون ريال عماني بما يعادل 25,2 في المائة من اجمالي واردات السلطنة خلال عام 1998 بنسبة زيادة قدرها 17,7 في المائة مقارنة بعام 1997، وجاءت اليابان في المركز الثاني بما قيمته 343,8 مليون ريال وبنسبة 15,7 في المائة من اجمالي واردات السلطنة. وشغلت المملكة المتحدة المركز الثالث في الترتيب وبلغت قيمة الواردات منها ما قيمته 159 مليون ريال عماني بنسبة 7,3 في المائة من اجمالي الواردات.

وجاءت الولايات المتحدة الاميركية في المركز الرابع حيث بلغت قيمة الواردات منها ما قيمته 153,5 مليون ريال عماني وما يعادل نسبة 7 في المائة من اجمالي الواردات. وشغلت ايطاليا المركز الخامس في ترتيب الدول المصدرة للسلطنة وبلغت قيمة الواردات منها ما قيمته 128,2 مليون ريال عماني بنسبة 5,9 في المائة من اجمالي الواردات، وجاءت فرنسا في المركز السادس بنسبة 5,6 في المائة وبلغت قيمة الواردات منها 122 مليون ريال عماني وتليها المانيا في المركز السابع وبلغت قيمة الواردات منها ما قيمته 107,2 مليون ريال عماني بنسبة 4,9 في المائة من اجمالي الواردات. وجاءت المملكة العربية السعودية في المركز الثامن حيث بلغت قيمة الواردات منها ما قيمته 64,7 مليون ريال عماني تمثل نسبة 3 في المائة من اجمالي الواردات بانخفاض قدره 8,2 في المائة مقارنة بعام 1997 حيث انها كانت تشغل المركز السابع خلال عام 1997. وشغلت الهند المركز التاسع وجاءت الصين في المركز العاشر في الترتيب.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

طوكيو 102.9 — 14367.54

نيويورك 69.8 — 9296.5

لندن 31.4 — 6175.1

فرانكفورت 64.94 — 4893.64

النفط 0.09 — خام برنت تسليم مارس

الذهب 0.60 — 286.45 — 287.05

الدولار	0.9033	120.1	0.625	-
الاسترليني	1.458	192.0	-	1.600
الين	0.0075	-	0.0052	0.0083
اليورو	-	132.95	0.6856	1.1017

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,5000
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7520	6,0013	4,1253
ريال قطري	3,6405	5,8230	4,0027
ريال عماني	0,3850	0,6158	0,4233
درهم اماراتي	3,6730	5,8750	4,0385
دينار بحريني	0,3770	0,6030	0,4145
دينار كويتي	0,3028	0,4843	0,3329
دينار اردني	0,7130	1,1404	0,7839
جنيه مصري	3,4150	5,4623	3,7548

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,6800
شلن نمساوي	12,5100
فرنك فرنسي	5,9640
فلورين هولندي	2,0040
ليرة ايطالية	1761,00
دولار كندي	1,5110
بيزيتا اسبانية	151,30
فرنك سويسري	1,4440
دراخما يونانية	292,80
كرونة دنماركية	6,7630

الهند تكشف مشروع ميزانية يهدف لتقليص العجز المتزايد

استراتيجية متوسطة المدى للعودة إلى أوضاع مالية حكومية طيبة

نيودلهي - رويترز: قدم ياشوانت سينها وزير المالية الهندي امس مقترحات ميزانية تهدف لتقليص العجز المالي المتزايد خلال الاعوام القليلة المقبلة.

وكشف سينها عن مقترحات في ميزانية عام 1999 - 2000 بين شهري ابريل (نيسان) الى مارس (اذار) لترشيد نظام الضرائب غير المباشرة المعقد وزيادة طفيفة في الضرائب المباشرة. ولكن الحزب الهندوسي الذي يقود الائتلاف الحكومي لا يستطيع بعد مرور عام على توليه السلطة تقديم حلول للعجز المالي المتزايد في الهند والذي يحذر المحللون من انه وضع البلاد على شفا فخ من الدين المحلي سيجعل الحكومة تقترض لمجرد سداد دفعات فوائد ديونها.

واعترف سينها بان هدفه تحقيق عجز حجمه 897,13 مليار روبية في السنة المالية 1999 - 2000 ارتفاعا من 799,95 مليار في السنة المالية 1998 - 1999 مرتفع بشكل غير مقبول. وتابع ان الامر يتطلب استراتيجية على المدى المتوسط حتى يمكن العودة الى أوضاع مالية حكومية طيبة. وتوقع انخفاض العجز المالي الى اقل من اثنين في المائة من اجمالي الناتج المحلي مع التخلص من عجز الايرادات خلال اربعة اعوام.

وقال سينها في كلمته «ان العجز المالي والعجز في الايرادات في الحكومة المركزية وحكومات الولايات مرتفعان جدا ويقوضان قدرتنا على تخفيض اسعار الفائدة وحفز الاستثمارات والنمو».

وفي اطار استراتيجية للسيطرة على العجز تعهد سينها بتحرك قوي نحو بيع حصص الحكومة في شركات القطاع العام. وقال سينها ان الميزانية تتوقع ان ينمو اجمالي الناتج المحلي بين 6,5 في المائة وسبعة في المائة خلال السنة المالية 1999 - 2000.

وحدد سينها عدة اجراءات للمساعدة في انعاش تدفقات رؤوس الاموال الاجنبية التي تراجعت في اعقاب الازمة المالية الاسيوية والعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الاميركية على نيودلهي بسبب تجاربها النووية العام الماضي.

ومضى يقول ان بامكان المصدرين ان يتوقعوا من البنك المركزي ان يعلن قريبا بنود تمويل افضل للمساعدة في التغلب على التراجع الخطير في مكاسبهم خلال هذا العام.

كما اعلن عن فترات سماح ضريبي للمصارف التي تسعى حثيثا للتخلص من عبء ديون متعسرة ومشكوك في تحصيلها بهدف مساعدتهم في تلبية المعايير المحاسبية الدولية. (الدولار يساوي 42,53 روبيه هندية). وفي الوقت نفسه، قال سينها ان الهند ستزيد حجم الانفاق الدفاعي لعام 1999 - 2000.

واضاف سينها وهو يقدم الميزانية السنوية لعام 1999 - 2000 انه تمت زيادة النفقات الى 456,94 مليار روبية (60,75 مليار دولار) من 412 مليار روبية في العام السابق. وقال ان دعم الميزانية سيقدم خلال العام الحالي.

وانخفضت نفقات الدفاع الى نحو 2,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في السنة المنتهية في مارس (اذار) عام 1999 من النسبة المرتفعة التي بلغت 3,9 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في نهاية الثمانينات. واظهرت احصائيات معهد دراسات وتحليلات الدفاع الذي تموله الحكومة الهندية ان الصين التي لديها اسلحة نووية خصصت 4,05 في المائة من اجمالي الانتاج المحلي للدفاع في عام 1998، بينما خصصت باكستان 4,9 في المائة للدفاع في عام 1998 - 1999.

مبيعات السيارات الأميركية تشهد ارتفاعا خلال فبراير

ديترويت - رويترز: ذكر محللون اقتصاديون انه من المتوقع ان تظهر مبيعات السيارات الخفيفة في الولايات المتحدة رواجا هذا الشهر بسبب انخفاض اسعار الفائدة لكن جنرال موتورز الشركة الاولى في العالم لصناعة السيارات لن تحقق حصتها المستهدفة في السوق.

ويمكن ان ترتفع مبيعات سيارات الركوب بنسبة تصل الى 9,5 في المائة، حيث اظهرت جنرال موتورز ارباحا بين 6 في المائة و6,7 في المائة.

ومن المقرر ان تعلن شركة صناعة السيارات نتائجها في الثالث من مارس (آذار) المقبل، بينما ستعلن شركة فورد ودايملر كرايزلر نتائج مبيعاتها في الثاني من مارس.

ومن المتوقع ان ترتفع مبيعات جنرال موتورز من كل من السيارات والشاحنات الخفيفة بنسبة ستة في المائة وفقا لتصريحات ديفيد هيلي المحلل الاقتصادي في مؤسسة بورنهام سيكيوريتيز.

لكن ستيفن جريسكي المحلل الاقتصادي في مؤسسة مورجان ستانلي دين ويتر، يتوقع ان تطرأ زيادة نسبتها 8,5 في المائة في مبيعات السيارات و4,7 في المائة في مبيعات الشاحنات الخفيفة.

غير ان الاثنين يتفقان على ان حصة شركة صناعة السيارات في سوق الشاحنات الخفيفة الاميركية ستصبح 28 في المائة بالمقارنة مع 28,6 في المائة في العام الماضي. وتقل هذه النسبة عن الحصة التي كانت الشركة تستهدفها عند 30 في المائة.

وقال هيلي «انهم يواصلون التذرع باشياء مختلفة. في الشهر الماضي كانت المبيعات الادنى في صناعة السيارات وسببها اعادة تنظيم العاملين».

واضاف «الوضع هذا الشهر هو ان مبيعات الشركات جيدة لكن الصناعة قوية للغاية ولم يتمكنوا من مواكبة هذه القوة. واعتقد انه في الشهر المقبل سيكون الوضع مختلفا».

وقال هيلي ان جنرال موتورز تمكنت من خفض حوافز مبيعاتها بواقع 600 دولار لكل سيارة بين الربع الثالث والربع الاخير لكن الشركة ربما لا يمكنها المحافظة على ذلك اذا كانت تريد دعم حصتها وبيع المخزون.

وقال محللون انه من المتوقع ان تعلن فورد زيادة في المبيعات نسبتها 2,5 الى ثلاثة في المائة لان مبيعات الشاحنات ستقل بسبب انخفاض مبيعات السيارات. وذكر محللون اقتصاديون انه من المتوقع ان تتراجع مبيعات سيارات فورد بين ستة وثمانية في المائة نتيجة لانخفاض مبيعات السيارات للشركات مثل شركات التأجير وانخفاض مبيعات فورد من طرازي اسكورت وكونتور المقرر وقف انتاجهما. ويجرى استبدال السيارة اسكورت بالسيارة فوكاس بينما يتوقع محللون اقتصاديون وقف انتاج السيارة كونتور في عام 2000. ومن المتوقع ان ترتفع مبيعات شاحنات فورد بنسبة 9,5 في المائة الى 12 في المائة.

الرئيس الكوري الجنوبي يؤكد حرص بلاده على تجنب الضغوط الاقتصادية

سيول - ق. ن. ا: اعرب الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونج عن اعتقاده بعدم قيام اليابان بتخفيض قيمة الين. واكد ان بلاده ستعمل ما في وسعها لتجنب اي ضغوط قد يتعرض لها الاقتصاد الكوري الجنوبي بسبب انخفاض الين عبر اجراء مفاوضات مع اليابان.

وقد ابدى كيم جونج تلك الملاحظات خلال لقائه رئيس البنك الدولي السابق جيمس ليفستون الذى يشارك في الندوة الدولية حول اقتصاد السوق المنعقدة حاليا في سيول.

واوضح الرئيس الكوري الجنوبي بانه سيتطرق الى قضية انخفاض قيمة الين خلال لقائه رئيس الوزراء الياباني كيزو ابوتشي الذي سيزور سيول الشهر المقبل.

واشار كيم يونج الى انه اذا ترك الين يواصل انخفاضه فان اثر ذلك سينعكس ليس على كوريا الجنوبية فقط بل على دول جنوب شرق آسيا علاوة على ذلك فان ذلك قد يقنع الصين بامكانية تخفيض قيمة عملتها اليوان.

كلينتون يسعى إلى تجنب تقلبات أسواق رأس المال في العالم

سان فرانسيسكو - رويترز: ذكر الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه يجب على زعماء العالم ايجاد وسيلة للسماح بحرية حركة رأس المال دون حدوث عمليات الصعود والهبوط العنيفة التي قال انها ساعدت على عدم استقرار الدول النامية.

واضاف كلينتون في خطاب بشأن السياسة الخارجية ان سهولة حركة رأس المال ضرورية في اقتصاد العالم الحديث الذي يعتمد على التجارة، ولكنه اوضح ان الاقتصاديات الناشئة بحاجة الى حمايتها.

واردف قائلا «يتعين علينا ايجاد وسيلة لتسهيل حركة المال والتي بدونها لا يمكن ان تحدث التجارة والاستثمار بطريقة تتجنب دورات الصعود والهبوط المثيرة تلك والتي ادت الى انهيار النشاط الاقتصادي في دول كثيرة في انحاء العالم».

وقال كلينتون في كلمة امام ثلاث جماعات للشؤون العامة في سان فرانسيسكو: ان التقلبات الكبيرة لرأس المال هي المسؤولة عن الاضطرابات التي اصابت آسيا وروسيا واميركا اللاتينية على مدى العامين الماضيين.

وقال: «عندما تغرق امواج رأس المال الاسواق الناشئة في البداية ثم تنحسر فجاة بعد ذلك.. وعندما يسقط الملايين الذين شقوا طريقهم الى الطبقة الوسطى في الفقر فجاة فان الحاجة لاصلاح النظام المالي الدولي تكون واضحة».

وتضافرت جهود الدول الصناعية الكبرى لاصلاح القواعد المالية الدولية بعد هذه الازمة العالمية. ولكن ادارة كلينتون رفضت مقترحات بفرض مزيد من القيود الصارمة على حركة رؤوس مال المستثمرين عبر الحدود.

وقال كلينتون في خطابه انه سيتم بذل مزيد من الجهد لاعادة تنظيم الطريقة التي يتحرك بها رأس المال حول العالم خلال اجتماع قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم في المانيا في يونيو (حزيران) المقبل.

وحث مرة اخرى اوروبا واليابان على اتخاذ مزيد من الخطوات لتعزيز النمو الاقتصادي وفتح اسواقها امام الصادرات من دول تعاني من ازمات مالية.

وقال: «اذا لم يتم استعادة النمو فان كل هذه التغييرات التي نقوم بها في القواعد المالية لن تخرج آسيا وأميركا اللاتينية وروسيا من مشكلاتها».

تقيم هولندا التي تعتبر من اوائل الدول التي اعترفت بالمملكة العربية السعودية ابان تأسيسها عبر سفارتها في الرياض معرضاً للصور والوثائق والمقالات النادرة التي التقطتها وجمعتها البعثة الهولندية في السعودية منذ اكثر من قرن وتحديداً ما بين عامي 1880 و1950 وذلك مشاركة من هولندا في الذكرى المئوية لتأسيس السعودية. **بدر الخريف وعبد العزيز حمدان** يتناولان هذا المعرض الذي يسهم في التعريف بتاريخ السعودية من خلال ما قام به الدبلوماسيون والرحالة الذين زاروا المملكة او عملوا فيها.

صور ووثائق تاريخية نادرة هدية هولندا لمئوية السعودية

التقطها وجمعها الدبلوماسيون الهولنديون خلال عملهم بالمملكة في العقود الأولى من القرن الحالي

سيارة المفوضية الهولندية أمام قصر الحكم في الرياض عام 1945 (خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

يبدأ في الرياض اليوم (الأحد) عرض ستين لوحة تمثل صوراً تاريخية نادرة من السعودية قام بتصويرها دانيال فان درمويلن الذي عمل قنصلاً لهولندا في جدة قبل 73 عاماً وذلك في «معرض الصور الفوتوغرافية للبعثة الهولندية في المملكة العربية السعودية 1880 ـ 1950» الذي يقام تحت رعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز، كمشاركة رسمية من هولندا في احتفالات مئوية السعودية.

ويقام المعرض الذي سيحضره سفير هولندا لدى السعودية يان وايننبيرج، والدكتور فهد السماري الأمين العام لدارة الملك عبد العزيز في مقر الدارة في مركز الملك عبد العزيز التاريخي. وسيستمر المعرض 15 يوماً والزيارة مفتوحة للجميع من الساعة 9 ـ 12 ظهراً ومن الساعة 4.30 ـ 9 مساء ما عدا يوم السبت حيث يكون المقر مقفلاً لاعمال الصيانة. وابلغ المهندس اميل جورج ابن القنصل الهولندي (دانيال فان) الذي التقط الصور ابان عمله في جدة عام 1926.. ابلغ «الشرق الأوسط» بأن المعرض يحتوي على صور نادرة للملك عبد العزيز وابنائه، بالاضافة الى صور التقطت في العشرينات والثلاثينات والاربعينات من هذا القرن تبين حجاجا من اندونيسيا في رحلة قدوم لاداء فريضة الحج والأماكن التي تجمعوا فيها ومغادرتهم للأراضي السعودية، موضحاً ان والده الذي بدأ عمله قنصلاً في جدة عام 1925 كان هاوياً للتصوير وقام بالتقاط صور لمنازل وشوارع في جدة في ذلك التاريخ. كما يتضمن المعرض بعض الكتب والوثائق والمذكرات التي تؤرخ لتلك الحقبة.

ومن جانبه ذكر الدكتور فهد السماري الامين العام لدارة الملك عبد العزيز ان معرض البعثة الهولندية في الجزيرة العربية يأتي في اطار المشاركة في فعاليات الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، مبينا ان اقامة المعرض تمثل احد اوجه التعاون الثقافي بين السعودية وهولندا، موضحاً ان «دارة الملك عبد العزيز تسعى ضمن جهودها في اقامة المعرض الى التعريف بتاريخنا وتراثنا وابراز ما اسهم به الدبلوماسيون والرحالة الذين زاروا السعودية او عملوا فيها».

وذكر السفير الهولندي في الرياض يان وايننبيرج ان هولندا كانت من اوائل الدول التي اعترفت بالمملكة العربية السعودية وتوثقت العلاقة بين الدولتين، وهذه صور التقطها رسميون هولنديون من امثال فان درمويلن القنصل الهولندي في جدة في العشرينات والثلاثينات والاربعينات من هذا القرن، مشيراً الى ان هذه المجموعة من الصور والمقالات التي يضمها المعرض تمثل الروابط الثنائية الممتازة بين البلدين وتعبر عن تقدير هولندا للمملكة العربية السعودية بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيسها.

معلومة تاريخية نادرة

وفي معلومة تاريخية مثيرة ذكر المنظمون الهولنديون للمعرض انه خلال النصف الاول من القرن العشرين كان حج المسلمين الى مكة المكرمة يشكل لب العلاقة بين السعودية وهولندا، وقد يبدو هذا الامر غريباً، الا ان الحجاج القادمون من المستعمرات الهولندية الى مكة المكرمة في تلك الايام كانوا اكبر عدد من الحجاج القادمين من اي بلد آخر، وكان هؤلاء الحجاج من التبعية الهولندية من اهل جزر الهند الشرقية التي تعرف اليوم باندونيسيا، والذين كانوا يتحملون مشقة رحلة طويلة محفوفة بالمخاطر عبر المحيط الهندي لاداء واجباتهم الدينية. وكانت سلطات المنطقة الغربية للجزيرة العربية تحتفي بهؤلاء الحجاج لانهم كانوا يتميزون بالخلق الطيب وينفقون مبالغ لا بأس بها في زياراتهم للأماكن المقدسة. وكان الحج الى مكة المكرمة في تلك الايام شاقاً ومحفوفاً بالمخاطر، مما حفز الهولنديين لانشاء قنصلية في جدة عام 1872 من اجل ضمان امن الحجاج وسلامتهم. ومع تسلم الملك عبد العزيز زمام الحكم في العشرينات جرى اتخاذ اجراءات فعالة لحماية الحجاج مما ادى الى تحسن وضعهم بشكل واضح، وظل القناصل المتعاقبون يوفرون العناية للحجاج الهولنديين الى ان انتقلت البعثة الدبلوماسية الى الاندونيسيين بعد ان نالت اندونيسيا استقلالها.

وكان الهم الرئيسي للقنصل الهولندي آنذاك هو وقاية الحجاج من المخاطر والامراض. وعند وصول سفن الحجاج الى الميناء كان القنصل يتفقد السفينة بنفسه ليتأكد من التزام الجميع بالانظمة المرعية.

ويضم المعرض صوراً التقطها القنصل دانيال درمويلن الذي ولد سنة 1894م والتحق في عام 1912 بدائرة الاستشراق في جامعة ليدن ليتابع دراسته. وقد أرسل درمويلن الى جزر الهند الشرقية لاول مرة عام 1915م للعمل هناك، ولدى عودته الى مدينة ليدن سنة 1923م تقدم بطلب لوظيفة قنصل في مدينة جدة في الجزيرة العربية. وكان وصوله الى جدة في وقت تحول في تاريخ الجزيرة العربية، حيث تم في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1925 فتح جدة على يد الملك عبد العزيز. وجرى اول لقاء لدرومويلن مع الملك المؤسس في الثالث من مارس (آذار) عام 1926 وذلك بعد شهر من وصوله الى جدة.

وتظهر في الصور التي التقطها القنصل الهولندي صورة للأمير سعود (عين ملكاً بعد وفاة والده الملك عبد العزيز) امام مكتبة الجامعة القديمة في ليدن في تاريخ 13 يونيو (حزيران) من عام 1935م وظهر معه في الصورة جارسان، والبروفيسور وينسنك والبروفيسور هر جرونيه، وفؤاد بك حمزة وزير الشؤون الخارجية والطبيب السوري الدكتور مدحت والدكتور بيبر. وفي المعرض ايضا صورة لسيارة المفوضية الهولندية في شوارع مدينة الرياض عام 1945م. وصورة للملك عبد العزيز مع ابنائه على سطح قصره في الرياض عام 1944 وصورة حاج اندونيسي برفقة زوجته بعد عودته من الحج حوالي سنة 1910م. وصورة لأسرة اندونيسية اثناء حجهم الى مكة المكرمة سنة 1930 وصورة لمشعر منى والمرجم التقطت سنة 1920، وصورة منزل تقليدي مقابل البيت البغدادي في جدة سنة 1939، وصورة لمنصة النزول الى البر في جزر الحجر الصحي بالقرب من جدة التقطت سنة 1945. وصورة لحجاج من اهل جاوا قاصدين مكة المكرمة وهم على ظهر احدى السفن المتجهة الى جدة التقطت حوالي سنة 1910، وصورة للحجاج يغادرون مركبهم، الى السنابيق في مرسى جدة عام 1930.



مجموعة من العاملين في القنصلية الهولندية بجدة عام 1939



دعوة لصناعة دواء خال من الكحول وتحضير الأدوية وفق تعاليم الشريعة الإسلامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور مصطفى ابراهيم محمد، نقيب الصيادلة المصريين الاسبق، الى انشاء سوق دوائية اسلامية مشتركة واعداد ضوابط دوائية إسلامية توضح تركيب الادوية وطرق تحضيرها.

وطالب الدكتور محمد شركات الادوية بتحضير الدواء وفق معايير الشريعة الإسلامية أي دون استخدام الكحول، والاستفادة من النباتات والاعشاب الطبية والعلاج العربي والوصفات الشعبية وتجميع الكتب المتخصصة في هذا المجال.

واكد نقيب الصيادلة المصريين الأسبق على ضرورة انشاء امانة خاصة لمساعدة شركات للادوية والسلطات الصحية والدوائية في الدول الإسلامية وانشاء صندوق للتعاون الدوائي بين الدول الإسلامية لمساعدة الدول الفقيرة وبحث امكانية قيام صناعات استراتيجية للخامات الدوائية والخلاصات الطبية ومستلزمات الانتاج بالدول الإسلامية على مستوى اقتصادي.

استيراد الأدوية

● الدول الإسلامية تستورد معظم احتياجاتها من الادوية من الخارج فلماذا لا تعمل هذه الدول على اقامة صناعة دوائية تغطي احتياجاتها؟

- استيراد الأدوية ليس سبة في جبين العالم الإسلامي وهناك بعض الدول الإسلامية التي تقدمت في مجال انتاج الدواء مثل مصر التي يغطي انتاجها 95 في المائة من احتياجات سوقها المحلي.

لكن هذه الدول مطالبة بتحضير الادوية وفق معايير الشريعة الإسلامية، أي انتاج دواء من دون كحول، ويمكن للدول الإسلامية ان تستفيد من النباتات والاعشاب الطبية وكذلك العلاج العربي وتجميع الكتب التي تحدثت في هذا المجال والوصفات الشعبية التي ما زالت تستخدم حتى الآن، وهذا يتطلب العودة الى الطبيعة واستعمال المواد الطبيعية الخام في تحضير الادوية والابتعاد عن المواد المخلقة في المعامل.

وتستطيع الدول الإسلامية بما لديها من خامات دوائية ومستلزمات صناعة الدواء توفير ملايين الدولارات اذا تعاونت في ما بينها وعملت على قيام صناعة دوائية مشتركة لان صناعة الدواء تحتاج الى استثمارات ضخمة ولا يمكن لدولة اسلامية بمفردها ان تحقق تقدما ملحوظا في هذا المجال. وبهذا التعاون يمكن للدول العربية والإسلامية ان تكسر الاحتكار الدوائي الذي تفرضه الشركات العالمية على الدول النامية بصفة عامة.

ضوابط دوائية

● وما الذي تحتاجه الدول الإسلامية لاقامة صناعة دوائية ناجحة؟

- تحتاج الدول الإسلامية الى اعداد دستور دوائي اسلامي بحيث يصبح لكل دولة دستور دوائي لتوضيح تركيب الادوية وطرق تحضيرها من دون استخدام مواد لا تتفق مع الشريعة الإسلامية، وهذه خطوة تمهيدية لقيام سوق دوائية اسلامية مشتركة، وانشاء هذه السوق يتطلب انشاء شركات كثيرة بين دولتين أو اكثر، وتحديد الادوية التي يمكن تحضيرها وتصنيعها بالتعاون بين الدول الإسلامية. ولا شك ان قيام السوق الدوائية الإسلامية سيوفر الدواء الآمن الفعال المطابق للشريعة بسهولة ويسر وباسعار مناسبة.

ايضا يمكننا الاستفادة من تجربة الدول الغربية التي نجحت في اقامة سوق دوائية مشتركة، واقامة شركات دوائية متعددة الجنسيات، وهذه الشركات يمكن ان تتعاون في النهاية وتكون السوق الإسلامية وبحيث تهدف هذه الشركات الى تحقيق اهداف اقتصادية وفنية وتطبيق الشريعة الإسلامية في مجال الدواء.

غياب الوعي

● ما المعوقات التي تعترض قيام تعاون اقتصادي دوائي بين الدول الإسلامية؟

- من الاسباب التي تعرقل هذا التعاون اختلاف النظم والثقافات وغياب الوعي باهمية التعاون.

● هل سيكون لاتفاقية التجارة الحرة تاثير على صناعة الدواء في العالم الاسلامي؟

- نعم سيكون لها تاثير كبير بما تتضمنه من حرية فكرية وفتح الاسواق وعدم وجود حماية محلية لهذه الصناعة ووضع شروط قاسية للمواصفات المطلوبة في انتاج الادوية وحماية الابتكارات والتكنولوجيا لفترات طويلة تصل الى عشرين عاما، وهذا يحرم الدول النامية من القدرة على الانتاج والابتكار ويعمق الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة.

● كيف تستطيع الدول الإسلامية التوصل الى صناعة دوائية خالية من الكحول والمخدرات؟

- في مصر نجحنا في تصنيع وتجميع الادوية دون استخدام الكحول لكن هناك ادوية تستخدم فيها مواد مخدرة بنسب ضئيلة جدا وغير مؤثرة لكن بعض الناس يلجاون الى شراء كميات كبيرة من هذه الادوية ويتعاطونها ويكون لها نفس تاثير المخدرات واستخدام هذه الادوية بتلك الطريقة يدخل في بند المحرمات لان هؤلاء الناس يتعاطونها بهدف السكر وليس العلاج فهم يحاولون ارضاء شهواتهم بعيدا عن اعين الشرطة وان كانت القوانين تفرض على الصيادلة عدم بيع هذه الادوية الا بكميات ضئيلة وتحت اشراف الاطباء.

منع استخدام الكحول

● هل يمكن عدم استخدام الكحول في الأدوية؟

- رغم ان الاعتقاد الشائع بانه من المستحيل صناعة دواء من دون كحول فإننا نجحنا في التوصل الى دواء من دون كحول. ولعل تحريم القرآن يرجع الى ان الكحول تسبب الكثير من الامراض مثل القرحات المعوية وفقدان الذاكرة وعدم الاتزان وتليف الكبد، كذلك بسبب بعض الالتهابات، وتؤثر على الكلى. اما بالنسبة للمواد المخدرة فهناك قوانين وضوابط لاستخدامها في الدواء.

الأعشاب والوصفات الشعبية

● استخدام الاعشاب والوصفات الشعبية في العلاج الا يحتاج الى تقنين وتنظيم؟

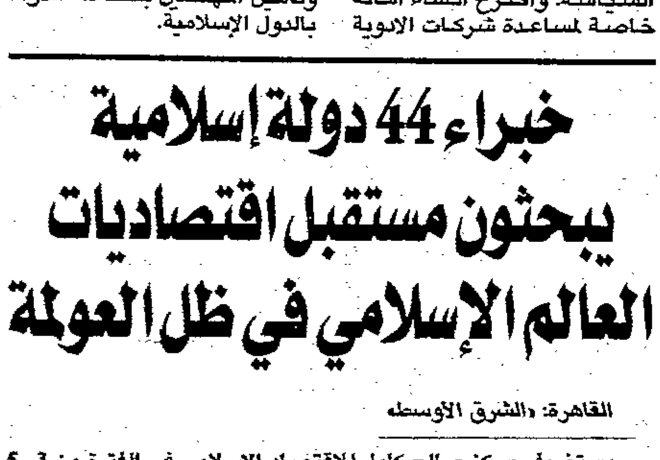
- نحن لا نستطيع تنظيم وتقنين استخدام الاعشاب من دون القيام بدراسات عديدة، وبناء على نتائج هذه الدراسات يمكن تغيير بعض التشريعات والقوانين.

● كيف تنظرون لمستقبل صناعة الدواء في العالم الاسلامي؟ وماذا تقترحون للنهوض بهذه الصناعة؟

- صناعة الدواء وصلت الى مستوى جيد في بعض الدول الإسلامية مثل مصر والسعودية والاردن ونحن في مصر مستعدون لنقل خبرتنا الى الدول الإسلامية والمستقبل يتطلب ايجاد صيغ مشتركة للتعاون بين الدول الإسلامية في كل المجالات ومنها صناعة الدواء والبحث عن التكنولوجيا التي تتناسب مع امكاناتها وقيام صناعة دوائية اسلامية في المستقبل يتطلب تاسيس امانة تابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي تكون مسؤولة عن الدراسة واصدار التشريعات وكذلك انشاء شعبة للصناعات الدوائية تابعة لمنظمة التجارة والصناعة الإسلامية لتنفيذ هذه السياسة. واقترح انشاء امانة خاصة لمساعدة شركات الادوية المعنية والسلطات الصحية والدوائية في الدول الإسلامية هذه الامانة تقوم بالمهام التالية:

- حصر الصناعات الدوائية الموجودة في الدول الاسلامة.
- بحث الاحتياجات المطلوبة.
- تحضير ادوية لا تعارض تعاليم الشريعة الإسلامية.
- انشاء صندوق للتعاون الدوائي بين الدول الإسلامية لمساعدة الدول الفقيرة.
- بحث امكانية قيام صناعات استراتيجية للخامات الدوائية والخلاصات الطبية ومستلزمات الانتاج في الدول الإسلامية على مستوى اقتصادي لكسر الاحتكار المفروض من الدول الكبرى على صناعة الدواء.
- تنظيم برامج لتدريب وتأهيل المهتمين بصناعة الدواء بالدول الإسلامية.

المطالبة بسوق اسلامية لصناعة الدواء لكسر احتكار الدول الكبرى لهذه الصناعة المهمة (ارشيف «الشرق الأوسط»)



خبراء 44 دولة إسلامية يبحثون مستقبل اقتصاديات العالم الإسلامي في ظل العولمة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يستضيف مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي في الفترة من 3 ـ 5 مايو (ايار) المقبل المؤتمر الدولي حول «اقتصاديات الدول الإسلامية في ظل العولمة» بمشاركة 44 دولة إسلامية واكثر من 300 خبير وباحث في الاقتصاد الإسلامي.

وقال الدكتور محمد عبد الحليم عمر مدير المركز ان المؤتمر سيناقش على مدار ثلاثة أيام محاور رئيسية حول التكتلات الاقتصادية العالمية واثرها على اقتصاديات الدول الإسلامية واتجاهات التجارة الخارجية واثرها على اقتصاديات العالم الإسلامي واثر الاستثمارات الاجنبية في خطط التنمية الاقتصادية وكذا التقلبات الاقتصادية في العالم واثرها على الخطط التنموية بالاضافة لمعوقات التكامل الاقتصادي بين الاقطار الإسلامية.

واضاف مدير المركز ان الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر والدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية والدكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري سيحضرون الجلسة الافتتاحية للمؤتمر. واشار الى أن الخبراء سوف يبحثون تفعيل السوق الإسلامية المشتركة واليات تحقيق هذه السوق في ضوء توافر كل الموارد الاقتصادية في الدول الإسلامية.

المصادقة على انضمام 15 جامعة إلى اتحاد جامعات العالم الإسلامي

اللاذقية (سورية): «الشرق الأوسط»

انهى المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي اجتماعات دورته الرابعة المنعقدة في مقر جامعة تشرين في مدينة اللاذقية السورية اخيرا بالمصادقة على طلب انضمام خمس عشرة جامعة الى الاتحاد هي: الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية في لندن، وجامعة العلوم الطبية والخدمات الصحية في طهران، وجامعة جهان جاهنغر في داكا ببنغلاديش، وجامعة واغادوغو في بوركينافاسو، وجامعة الامام الترمذي الاسلامية في تاجيكستان، ومعهد الحضارة الإسلامية في موسكو، وجامعة النيلين في الخرطوم، وجامعة الزعيم الازهري في ام درمان بالسودان، وجامعة سيرنام في باراماريبو بجمهورية سورينام، وجامعة القادسية في العراق، والجامعة الاسلامية في كينيا، وجامعة بيروت العربية في لبنان، وجامعة الازهر وجامعة حلوان في مصر، والكلية العليا للقرآن الكريم في صنعاء.

واوصى المجلس الامانة العامة للاتحاد بمواصلة الجهود في دعوة الجامعات الاخرى في العالم الاسلامي وفي اوساط الاقليات الاسلامية للانضمام الى الاتحاد. واعتمد المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي في ختام دورته الرابعة، تقرير الامين العام عن نشاطات الامانة العامة للاتحاد خلال الدورتين الثالثة والرابعة. ووجه الشكر الى الامين العام لاتحاد جامعات العالم الاسلامي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري على الجهود التي بذلها في الاضطلاع بالمهام الموكلة اليه واشاد بالاداء الجيد الذي قام به الامين العام في تنفيذ انشطة الاتحاد المقررة في عام 1998، ووافق على رفع التقرير الى المؤتمر العام القادم والتوصية بالمصادقة عليه.

ومن جهة اخرى، استقبل محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء السوري في دمشق، الدكتور عبد العزيز عثمان بن عثمان التويجري الامين العام لاتحاد جامعات العالم الاسلامي والمدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وتباحث معه حول رسالة الايسيسكو وخطة عملها والانشطة التي تنفذها.

كما اجرى المدير العام للايسيسكو في دمشق، مباحثات مع الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي السورية تناولت افاق التعاون المشترك بين الحكومة السورية وكل من الايسيسكو من جهة، واتحاد جامعات العالم الاسلامي من جهة ثانية، في مجالات البحث العلمي من اجل تطوير النهضة العلمية والتقانية في بلدان العالم الاسلامي.

واجتمع الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري في دمشق ايضا مع الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة، ومع محمد عمار الحلبي وزير التربية رئيس اللجنة الوطنية السورية للتربية والعلوم والثقافة، وتباحث معهما حول موضوعات التعاون المشترك.

وزار المدير العام للايسيسكو مجمع اللغة العربية في دمشق حيث كان في استقباله الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع الذي قدم فيه شرحا حول المشروعات الثقافية واللغوية التي يقوم المجمع بتنفيذها.

طالبت جامعة الدول العربية الدول الأعضاء فيها، وخاصة الأردن، بالعمل على استرجاع مخطوطات البحر الميت الموجودة بحوزة اسرائيل حالياً.

وكان الاحتلال الاسرائيلي لكامل الأراضي الفلسطينية في يونيو (حزيران) 1967 قد ضمن الهيمنة الاسرائيلية الكاملة على المحفوظات كلها باستثناء واحدة كانت في عمان.

إسرائيل تحاول تزوير تاريخ مخطوطات البحر الميت

المخطوطات تعتبر ملك السلطة الفلسطينية طبقاً لقوانين اليونسكو ● فتى بدوي من «التعامرة» اكتشفها... وتاجر العاديات «كاندو» بدأ تسويقها ● دور مركزي لعبه الجنرال بيجال يادين في الحصول على «مخطوطة المعبد» ● صراع خفي... ثم مكشوف، أطاح السيطرة الكاثوليكية لحساب سلطة إسرائيل

لندن: احمد عثمان

مخطوطات

طالبت جامعة الدول العربية أعضاءها - خاصة الأردن والسلطة الفلسطينية - بالمطالبة باسترجاع مخطوطات البحر الميت التي في حوزة دولة اسرائيل. وفي الحقيقة فان مخطوطات منطقة قمران - التي تمثل الغالبية العظمى للمخطوطات - تعتبر ملكاً للسلطة الفلسطينية طبقاً لقوانين اليونسكو، اذ انها وجدت في أراضي الضفة الغربية. الا ان باقي المخطوطات التي وجدت في منطقة ماسادا التابعة لدولة اسرائيل في الجنوب، تعتبر ملكاً للدولة العبرية. والخطوة الأولى التي يجب ان تبدأ بشكل عاجل، هي المطالبة بضم اعضاء من الفلسطينيين الى اللجنة المشرفة على ترجمة المخطوطات ونشرها، ذلك ان سلطات الآثار الاسرائيلية تحاول تغيير دلالات الكتابات الموجودة وتاريخها، بحيث يمكن اعتبارها ملكاً للأصوليين اليهود بدلاً من جماعة العيسويين المتمردين على سلطة الكهنة، ولهذا الغرض عقد مؤتمر خلال يناير (كانون الثاني) الماضي في الجامعة العبرية بالقدس.

ويطلق اسم «مخطوطات البحر الميت» على مجموعات المخطوطات القيمة التي عثر عليها بين 1947 و1956 داخل كهوف الجبال الواقعة شرق البحر الميت، في مناطق قمران ومربعات وخربة ميرد وعين جدي الفلسطينية ومسادا الاسرائيلية. وكان للعثور على هذه المخطوطات خاصة في منطقة قمران - أو عمران - بالضفة الغربية للأردن، على بعد عدة كيلومترات جنوب مدينة أريحا منذ ما يقرب من النصف قرن مضت، اثر عميق على تفكير الباحثين اليهود والمسيحيين في العالم كله، ادى الى تغيير كبير في العديد من الاعتقادات القديمة الخاصة بظهور الديانة المسيحية وتحديد العلاقة بينها وبين الجماعات اليهودية التي كانت موجودة في فلسطين.

وجاء العثور على مخطوطات قمران مصادفة عندما فقد احد الصبية من قبيلة التعامرة - التي تتجول في المنطقة الممتدة بين بيت لحم والبحر الميت - عنزة له، فصعد فوق صخر باحثاً عنها. وشاهد الصبي فتحة صغيرة مرتفعة في واجهة سفح الجبل، وعندما ألقى بحجر داخل هذه الفتحة، سمعها تصطدم بمادة فخارية في الداخل فاعاد الكرة وألقى بعدة أحجار اخرى، وكان في كل مرة يسمع الصوت ذاته الذي يحدث عند ارتطام الأحجار بالفخار. عندها ذهب الصبي الى سفح الجبل وأطل برأسه داخل الكوة، واستطاع في ظلام الكهف ان يشاهد عددا من الأوعية الفخارية مصفوفة على ارضية الكهف. وفي صباح اليوم التالي عاد ومعه احد اصدقائه الى موقع الكهف، الذي ساعده على الصعود الى الكوة والدخول منها الى الكهف، فوجد به عدة أوعية فخارية وبداخلها لفافات تحتوي على سبعة مخطوطات.

وسرعان ما ظهرت المخطوطات معروضة للبيع عند تاجر للعاديات (الأنتيكات) في بيت لحم عرف باسم كاندو، الذي باعها لحساب التعامرة، فاشترى أثاناسيوس صموئيل - رئيس دير سانت مارك للسريان الكاثوليك اربعة مخطوطات بينما اشترى الاستاذ اليعازر سوكينوك الثلاثة الباقية لحساب الجامعة العبرية بالقدس. ولما نشبت الحرب العربية - الإسرائيلية على اثر اعلان قيام دولة اسرائيل عام 1948 خشي أثاناسيوس على مصير المخطوطات التي اشتراها، فأرسل المخطوطات الأربعة الى الولايات المتحدة لعرضها للبيع هناك، وطلب مليون دولار ثمناً لها. الا انه في النهاية وافق على بيعها مقابل ربع مليون فقط عندما اشتراها بيجال يادين لحساب الجامعة العبرية في القدس، وهكذا اصبحت المخطوطات السبعة الأولى في حوزة الجامعة.

وعند اعلان الهدنة بين الدول العربية واسرائيل يوم 7 يناير (كانون الثاني) 1949، اصبحت منطقة قمران - والثلث الشمالي من منطقة البحر الميت - تحت سيطرة المملكة الاردنية الهاشمية. وبدأ الأردنيون ينظمون عمليات اثرية للبحث عن المخطوطات، علماً ان التعامرة كانوا يحتفظون بموقع الكهف سراً لا يبوحون به لأحد، الا ان الجيش الأردني تمكن من العثور على موقع الكهف في نهاية يناير 1949. وبعد ذلك نظم الأردنيون عمليات تنقيب داخل الكهف نفسه، بإشراف الخبير البريطاني هاردينج، وكان يشغل مركز مدير الآثار الأردنية، والكاهن الفرنسي رولاند دي فو، الذي كان مديراً للإيكول بيبليك دي فرانس بالقدس الشرقية.

وعثر الأثريون على مئات القصاصات الصغيرة داخل الكهف، الى جانب قطع من الفخار والقماش والخشب، ساعدت على تحديد تاريخ المخطوطات. الا ان عمليات التنقيب الأثرية لم تبدأ في بقايا خربة قمران - التي تقع أسفل الكهف - الا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1951، عندما عثر على اطلال القرية القديمة التي عاش فيها العيسويون وبها بقايا رومانية من بينها عملات نقدية، يشير تاريخها الى ان هذا الموقع كان مسكوناً الى ان نشبت حركة التمرد اليهودية ضد الرومان في الفترة ما بين 66 و70 ميلادية، وانتهت بحرق مدينة القدس وطرد اليهود من المنطقة المحيطة بها.

وطمعاً من التعامرة في الحصول على الربح المالي، فانهم انتشروا في كل وديان البحر الميت بحثاً عن مخطوطات اخرى قد تكون مخبأة في الكهوف الكثيرة الموجودة في هذه المنطقة الجبلية، وفي فبراير (شباط) 1952 استطاع البدو العثور على كهف آخر فيه العديد من المخطوطات التي تحللت الى قصاصات صغيرة، باعوها الى السلطات الأردنية.

واتبعت سلطات الآثار الأردنية نفس الطريقة التي اتبعها التعامرة في البحث داخل كهوف البحر الميت عن المخطوطات، وانتهى الأمر عام 1956 باكتشاف مجموعة من احد عشر كهفاً في منطقة قمران جرى ترقيمها، وبينما عثر التعامرة على أربعة كهوف (1، و4، و6، و11) فان مديرية الآثار الأردنية عثرت على السبعة الباقية. وشكلت الحكومة الأردنية عام 1953 لجنة عالمية من ثمانية باحثين - ليس بينهم عربي واحد - لتولي عملية اعداد المخطوطات ونشرها برئاسة دي فو، وحضر جميعهم من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الى القدس للعمل.

وفي الوقت نفسه قامت بعثة من الأثريين الاسرائيليين - بقيادة بيجال يادين - بالبحث عن المخطوطات بين 1963 و1965، في بقايا قلعة ماسادا بالمنطقة التي تقع تحت سيطرة اسرائيل في الجنوب الشرقي من مدينة الخليل، وأمكن العثور على بعض المخطوطات هناك تخص جماعة من المتطرفين اليهود.

وعندما نشبت حرب يونيو (حزيران) عام 1967 بين العرب واسرائيل، سقطت الضفة الغربية كلها تحت سيطرة الاسرائيليين، ووقعت المخطوطات التي كانت محفوظة بمتحف القدس في ايديهم، ولم يفلت من هذا المصير سوى مخطوطة واحدة هي المخطوطة النحاسية لأنها كانت في عمان في ذلك الوقت.

ومنذ اللحظة الأولى بدأت محاولات الاسرائيليين لتغيير طبيعة المخطوطات عن طريق خلطها مع بعض ما عثروا عليه في كهوف ماسادا، وأوضح مثال على هذا هو «مخطوطة المعبد». اذ لم تكن «مخطوطة المعبد» بين المخطوطات التي عثر عليها التعامرة، ولا هي كانت من بين ما عثرت عليه بعثة الآثار الأردنية، وانما ظهرت لأول مرة في حوزة الجنرال الاسرائيلي يادين، [illegible] 1967، وادعى ان مصدرها هو كهف قمران رقم 11.

ولا احد يعلم بالضبط كيف حصل يادين على «مخطوطة المعبد»، وكل ما نعرفه عن ذلك هو ما اذاعه هو، اذ كتب في ديسمبر (كانون الأول) 1967 بالنشرة الاميركية «بيبليكال آركيولوجيست» يقول: «لا يمكنني في هذه المرحلة الكشف عن الطريقة التي وصلت بها هذه المخطوطة الى ايدينا». ومرت اكثر من عشر سنوات قبل ان يعلن يادين انها تنتمي الى مخطوطات قمران، كما لم تنشر صور فوتوغرافية او ترجمة لهذه المخطوطة في حينه. ثم ذكر يادين لدى سرده احداث 1967 الى ديفيد برايس جونز في مقابلة صحافية اجريت في اوائل 1968، وقال انه كان يعلم بوجود مخطوطات اخرى من منطقة قمران في ايدي البدو، وبان كاندو (خليل اسكندر شاهين)، التاجر الذي كان مشتركاً في الاكتشاف الاصلي، يعرف مكانها. لذلك فهو (يادين) ارسل اعضاء آخرين من الجامعة العبرية ومعهم ثلاثة ضباط الى منزل «كاندو» في بيت لحم واخذ «كاندو» تحت الحراسة الى تل أبيب. وعندما عاد «كاندو» الى الظهور بعد خمسة ايام من الاستجواب، اصطحب الضباط وعاد الى منزله واحضر مخطوطة كانت مخبأة هناك لمدة ست سنوات. وتبين ان هذا كان اكتشافاً شديد الأهمية هو... «مخطوطة المعبد» والتي نشرت للمرة الأولى في 1977».

الا انني عندما التقيت في جامعة هارفارد الاميركية بالدكتور جون استروجنل، الذي كان مسؤولاً عن لجنة ترجمة ونشر المخطوطات حينذاك، اخبرني انه لا يعلم شيئاً عن مصدر «مخطوطة المعبد»، وكل ما حدث هو ان الجنرال يادين احضرها اليه بعد نهاية حرب 1967 وطلب منه ضمها الى مخطوطات قمران.

وتتضمن «مخطوطة المعبد»، في الواقع، من الحقائق ما يتعارض تماماً مع اعتقادات جماعة قمران بحسب ما جاء في كتاباتهم.

فهي تحتوي على طريقة تنظيم طقوس العبادة في معبد القدس ومواعيد وطريقة الاحتفالات الدينية فيه. والمؤرخون يعرفون من الكتابات الاخرى ان العيسويين - الذين ما كانوا يشاركون في اي من «طقوس المعبد» - كانوا يعتبرون طائفة الكهنة من اتباع «بليعال» (اي الشيطان)، ويصرون على ان الكهنة اليهود غيروا في مواعيد الاحتفالات الدينية ودلالاتها. فهم كانوا يتبعون التقويم الشمسي المصري ويحددون المواعيد تبعاً له، بينما كان الكهنة يتبعون التقويم القمري - مع بعض تعديلات - فكانت مواعيد احتفالاتهم تقع في اوقات تختلف عما ذكره موسى في التوراة، حيث اتبع موسى التقويم المصري. وهناك احتفال بالذات له اهمية خاصة بالنسبة لجماعة قمران، فهم كانوا يقولون ان الكاهن الشرير هاجم «المعلم الصديق» في «يوم كيبور» (اي يوم الغفران) وهو يوم جمعة، وكان اهل الجماعة يقيمون احتفالاً كل عام في نفس هذا اليوم، وهو المعروف باسم «المائدة المسيحية»، وهي تشبه العشاء الأخير لدى المسيحيين.

وتعد «مخطوطة المعبد» اطول من اي من المخطوطات التي عثر عليها في كهوف قمران، اذ يبلغ طولها اكثر من تسعة امتار. وتتضمن نصاً مكتوباً بالعبرية يرجع اصله الى ثلاثة قرون قبل الميلاد، وإن كان قد اعيد نسخه عند بداية العصر الميلادي. وهو ينقسم الى اربعة اقسام: قواعد الطهارة والنجاسة، وطريقة الاحتفال بالأعياد، وبناية المعبد، وسلوك الملك الاسرائيلي وجيشه.

وتتعلق معظم الكتابة الموجودة على هذه المخطوطة بشؤون معبد القدس، من ناحية البناء نفسه والمفروشات الموضوعة به، وكذلك طريقة القيام بطقوس العبادة وخاصة تلك التي تتعلق بعملية ذبح الأضحية، في ايام السبت وفي الأعياد. وهناك فقرة تتعلق بطريقة عقاب من يخون الأمة اليهودية عن طريق تعليقه على شجرة. «اذا افترى رجل على قومه وسلمهم الى امة اجنبية مسيئاً الى قومه، فسوف تعلقونه على شجرة (حتى) يموت». والارجح هو ان يكون يادين - الذي اشرف بنفسه على عملية الكشف الاثري في ماسادا - عثر هناك على «مخطوطة المعبد»، لأن جماعة الماسادا كانت من اليهود الاصوليين فهم كانوا يدافعون عن المعبد وطرق العبادة فيه. وعندما نشب الصراع بين الرومان واليهود وسقطت مدينة القدس عام 70 في ايدي الرومان، احتمت جماعة المتطرفين اليهود في قلعة ماسادا. وقد بنى الملك هيرودوس قلعة ماسادا الى الغرب من الجزء الجنوبي للبحر الميت، فوق صخرة عالية عند حافة الصحراء، حوالي 25 كيلومتراً جنوب عين جدي.

ونشب صراع خفي بين لجنة المخطوطات وبين سلطات الآثار الاسرائيلية منذ اليوم الأول لسقوط متحف القدس تحت الاحتلال الاسرائيلي في يونيو 1967، الا ان الأمور استمرت على ما كانت عليه لأكثر من عشرين سنة بعد ذلك، قبل ان يبدأ الصراع المكشوف الذي ادى في النهاية الى التخلص من السيطرة الكاثوليكية وإحلال سلطة الآثار الاسرائيلية مكانها عام 1991.

ففي عام 1991 ظهر في لندن كتاب بعنوان «خداع مخطوطات البحر الميت»، للكاتبين مايكل بيجنت وريتشارد لي، اتهما فيه الفاتيكان صراحة بالتدخل في عملية ترجمة ونشر مخطوطات قمران، ومحاولة اخفاء معلومات وردت فيها مخالفة للتعاليم الكاثوليكية. ثم بدأت حملة اعلامية كبرى في اواخر 1990 وأوائل 1991 خاصة في الصحف الاميركية الكبرى مثل «النيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست»، تهاجم مجموعة الباحثين المسؤولة عن ترجمة ونشر المخطوطات خاصة جون استروجنل رئيس اللجنة، وتتهمهم بالاشتراك في مؤامرة يحيكها الفاتيكان لمنع نشر بعض ما ورد بنصوص قمران. واستروجنل هو احد الباحثين الغربيين النابغين في دراسة اللغات السامية، انجليزي الأصل ولكنه عمل أستاذاً لدراسات العهد القديم بمعهد «ديفينيتي كوليدج» (الدراسات الدينية) بجامعة هارفارد، وتبين ان استروجنل - بمناسبة توليه الرئاسة - قد ترك كنيسته البروتستانتية وتحول الى الكاثوليكية. وكانت العادة انه عند فقدان احد اعضاء اللجنة يحل مكانه شخص آخر يعين بدلاً منه، حتى يظل مجموعهم ثمانية. وكان استروجنل هو أول من غير هذا النظام عندما سمح بضم عدد من الباحثين اليهود الى اللجنة التي زاد عددها الى 20 عضواً بعد ذلك. الا ان هذا الاجراء لم يبد كافياً في نظر هيئة الآثار الاسرائيلية التي صارت لها السيطرة على متحف القدس وكل ما فيه من مخطوطات قمران.

ثم قام امير دروري مدير هيئة الآثار الاسرائيلية عام 1990 بتعيين إيمانويل توف - الأستاذ بالجامعة العبرية بالقدس - مديراً للجنة المخطوطات الى جانب استروجنل المدير الاصلي. وبالطبع فإن هذا التصرف لم يرض استروجنل، الذي يبدو انه استفز في حديث مع صحافي اسرائيلي اسمه آفي كاتسمان الذي نشر في جريدة «هارتس» نص حديث اجراه مع الباحث الانجليزي اعتبرته السلطات الاسرائيلية «معادياً للسامية». فقد نشرت الجريدة على لسان استروجنل انه قال عن اليهودية انها «ديانة مرعبة»، وانها ما هي الا «هرطقة» للديانة الصحيحة، والتي هي المسيحية. واختفى استروجنل بعد ذلك من القدس وظهر في مستشفى بالقرب من جامعة هارفارد، غير مسموح بلقائه، وقيل ان احد ابنائه حصل على تقرير طبي بإصابة والده بمرض نفسي خطير، استطاع عن طريقه الحصول على امر من المحكمة بفرض العلاج القسري على الباحث البريطاني. كما طردت جامعة هارفارد في نفس الوقت استروجنل من عمله كأستاذ. واستصدر توف قراراً بفصل استروجنل من رئاسة اللجنة وتثبيت توف في منصبه عام 1991. ثم أضافت السلطات الاسرائيلية عدداً آخر من الباحثين الاسرائيليين الى لجنة المخطوطات حتى أصبح مجموعهم خمسين عضواً غالبيتهم من الاسرائيليين.


المخطوطات القيمة بحوزة اسرائيل



كهف المخطوطات


روبرت شلوسر الذي صور المخطوطات


بيجال يادين


الكاتب في زيارة لاستروجنل أمام منزل الاخير في محيط جامعة هارفارد

برنامج مزادات [illegible] لشهري مارس وابريل

مزادات

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدرت دار سوثبيز اللندنية الشهيرة للمزادات برنامج مزاداتها لشهري مارس (آذار) وابريل (نيسان) المقبلين، ويشمل مزاد الكتب والخرائط الخاصة بالشرقين الادنى والاوسط ولا سيما بفلسطين يوم 23 مارس، ومزاد الفنون والمخطوطات الاسلامية واللوحات الهندية يوم 22 ابريل.

وفي ما يلي، ابرز المزادات، مع مواعيدها:

● شهر مارس
- الثلاثاء 2 مارس: تصاميم فنية من القرن العشرين.
- الاربعاء 3 مارس: لوحات ورسوم ومنحوتات عصرية بريطانية وايرلندية معاصرة.
- من الاربعاء - الجمعة 10 - 12 مارس: المزاد الكبير للاثاث الفرنسي والايطالي، مع الخزف والفضيات واللوحات والتحف الاخرى من مجموعة جامع وخبير ايطالي.
- الخميس 11 مارس: مجموعة اطالس من مجموعة جامع واحد.
- الثلاثاء 16 مارس: آلات موسيقية وسيراميك اوروبي.
- الاربعاء 17 مارس: لوحات تعود للعصر الفيكتوري والقرن التاسع عشر.
- الثلاثاء 23 مارس: ساعات وآلات قياس، ولوحات فنية انطباعية ومعاصرة، ومجوهرات، وكتب وخرائط الشرقين الادنى والاوسط.
- الاربعاء 24 مارس: لوحات ومطبوعات لكبار فناني القرنين الـ19 والـ20.
- الثلاثاء 30 مارس: اسلحة وبنادق رياضية حديثة وقديمة، وتحف وفنون زخرفية.
- الاربعاء 31 مارس: لوحات ومائيات بريطانية من القرنين الـ18 والـ19.

● شهر ابريل
- الخميس 1 ابريل: فنون زخرفية من القرن العشرين.
- الخميس - الجمعة 8 - 9 ابريل: قطع نقد.
- الثلاثاء 13 ابريل: منسوجات وكتب.
- الاربعاء 14 ابريل: مجوهرات ثمينة، ورسوم لكبار الفنانين.
- الخميس 15 ابريل: لوحات لكبار الفنانين.
- الجمعة 16 ابريل: اثاث وسجاد وفنيات زخرفية.
- الثلاثاء 20 ابريل: مجوهرات.
- الاربعاء 21 ابريل: سجاد.
- الخميس 22 ابريل: مخطوطات وفنون اسلامية ولوحات هندية.
- الثلاثاء 27 ابريل: الفنون الصينية واليابانية، والمعدات العلمية.
- الاربعاء 28 ابريل: البحريات والمنمنمات والفضيات.
- الخميس 29 ابريل: المزاد الروسي.

أخبار

تحديد شجرة عائلة المومياءات عن طريق الـ«DNA»

● لندن - «الشرق الأوسط»: استخرج سكوت وودوارد، وهو احد علماء البيولوجيا بجامعة بريجهام يونج بولاية يوتاه الأميركية الحمض الخلوي (DNA) من المومياءات الملكية المحفوظة في المتحف المصري بالقاهرة وذلك في محاولة للتعرف على الشجرة العائلية لأصحابها، بعد حوالي ثلاثة آلاف عام على وفاتهم. وقد حصل وودوارد على عينات الحمض الخلوي من المومياءات بمساعدة الدكتور نصري اسكندر الخبير العلمي للمتحف المصري، تمهيداً لفحص جينات الوراثة لدى الملوك القدامى والتحقق من انهم كانوا فعلاً يتزوجون من اخواتهم. وكان الاثريون قد عثروا عام 1881 على مخبأ بالقرب من معبد الدير البحري في البر الغربي لمدينة الأقصر بصعيد مصر، يحتوي على 32 مومياء للملوك وملكات من الدولة الحديثة 1570 - 1070 ق.م. وقد نقلت الى متحف القاهرة. ويذكر انه على الرغم من ان الكهنة الذين جمعوا هذه المومياءات خوفاً من لصوص المقابر، سجلوا اسماء اصحابها فوق اللفافات كان هناك خلط واضح في بعض هذه الاسماء. ويأمل الباحثون البيولوجيون في ان يتمكنوا اخيراً من تحديد هوية هذه المومياءات والتعرف على العلاقة العائلية بين اصحابها.

العثور على بقايا مدينة عربية في الأردن

● لندن - «الشرق الأوسط»: عثرت البعثة البلجيكية للآثار برئاسة الدكتورة دينيس هومز فريديريك - من المتحف الملكي للفن والتاريخ في بروكسل - على موقع اثري كبير معروف باسم لاهون (او اللاهون) عند الحافة الشمالية لوادي مجيب بالأردن. وتبين ان هذه المدينة بنيت منذ خمسة آلاف عام. كما وجدت بها بقايا أسوار وتحصينات لحمايتها من الغزو. ووجد الاثريون ايضاً ادلة تؤكد ان هذه المدينة ظلت قائمة مع تعاقب العصور حتى ايام الدولة العثمانية منذ خمسة قرون. ويبدو ان سكان هذه المدينة التي تقع شرق البحر الميت على مسافة 80 كيلومتراً جنوب عمان، كانوا من الأقوام العربية وصارت مركزاً هاماً ايام دولة الانباط وبداية الدولة الاسلامية. وبنى المسلمون مسجداً في الجزء الشمالي من المدينة منذ ايام الأمويين. واحتلت البنايات الاسلامية مساحة تبلغ 55 x 35 متراً. وقد قررت هيئة الآثار الأردنية تحويل مبنى البعثة البلجيكية في هذا المكان الاثري الى متحف يحفظ فيه الآثار المنقولة، واعداد الموقع بأكمله ليكون منطقة زيارة سياحية.

القاهرة: استراتيجية جديدة للنهوض بالآثار المصرية

● القاهرة - «الشرق الأوسط»: اعلن الدكتور جاب الله علي جاب الله رئيس المجلس الأعلى للآثار عن استراتيجية للنهوض بالآثار الاسلامية والقبطية في مصر موازية للاستراتيجية الخاصة بالنهوض بالآثار الفرعونية، وقال امام ندوة عن الآثار المصرية عقدتها جمعية الصداقة المصرية - الاميركية بالقاهرة إنه تم اكتشاف آثار جديدة في منطقة منشأة عزت بمحافظة الدقهلية (شمال مصر) هي عبارة عن طبقة من المساكن والمقابر ومومياءات من عصر ما قبل الأسر والعصر الروماني وعصور ما قبل التاريخ. وتقع هذه الآثار في تل أثري مساحته 50 فداناً. وأضاف جاب الله ان ما اكتشف حتى الآن في هذه المنطقة وجد سليماً وبحالة جيدة بالرغم من انتشار الزراعة والصرف [illegible] بالمنطقة. وذكر انه عثر على كميات كبيرة من الحلي والعقود والجعارين في الحفائر. واشار جاب الله الى بدء مشروع متكامل لترميم الشروخ التي ظهرت حديثاً في مبنى دار ابن لقمان الاثري بالمنصورة، وقال إنه يجري حالياً بالتنسيق مع محافظة القاهرة [illegible] المنشآت التجارية والسكنية الملاصقة للآثار الاسلامية بالقاهرة الفاطمية، للحفاظ على الطابع الأثري للعاصمة. وأعلن ايضاً عن طرح عدة مناقصات لترميم المساجد الأثرية بالقاهرة وعلى رأسها مسجد عمرو بن العاص وترميم المعابد اليهودية مثل معبد [illegible] اليهودي، بمصر القديمة وكذلك الكنيسة المعلقة.

دليل استرشادي للملوثات الصناعية في الوطن العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت فاطمة الملاح مسؤول الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة إنه بناء على قرار مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة الذي تم بموجبه اعتماد برنامج العمل البيئي للعامين 96 و1997 والمتضمن اعداد دليل ارشادي بالحدود القصوى للملوثات الناتجة عن الصناعة في الوطن العربي، وفي اطار التعاون القائم بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين.

فقد تم الانتهاء من اعداد الدليل الاسترشادي والذي استغرق سنتين وتم الاستفادة مما هو متاح من معلومات وبيانات لدى الدول المتقدمة خاصة الاتحاد الأوروبي واليابان والدول العربية، واجتمع الخبراء مرتين لمراجعة وتنقيح مسودة الدليل واعتمادها في اجتماعهم الأخير واقرتها لجنة تسيير برنامج مكافحة التلوث الصناعي في الوطن العربي في اجتماعها السادس الذي عقد في شهر فبراير (شباط) الحالي، وسيتم طبعها تحت اسم «الدليل الاسترشادي العام بالحدود القصوى للملوثات الناتجة عن الصناعة في الوطن العربي».

والدليل هو عبارة عن قوائم جداول تحتوي على الحدود القصوى للملوثات الناتجة عن الصناعة في الوطن العربي بالنسبة لملوثات الصرف الصناعي الى البيئة المائية (انهار، بحار، قطع أراضي، صرف صناعي، صرف صحي، صرف زراعي)، وملوثات الهواء عند المصدر، والنفايات الصناعية الصلبة الخطرة وملحقاتها. ويمكن للدول العربية أن تسترشد بها في تحديد الحدود، كل حسب ظروفه البيئية وامكاناته.

واضافت: انه سيتم اعداد دليل تفصيلي بالحدود القصوى للملوثات على مستوى القطاعات الصناعية والبدء بالصناعات الأكثر خطورة والأكثر انتشاراً، كما سيتم اعداد دليل بالطرق القياسية لأخذ عينات وتحليل ملوثات المياه والهواء.

كما سيراعى التحديث والتطوير المستمر للدليل الارشادي العام دورياً مع الأخذ بعين الاعتبار حمل التلوث وقدرة الوسط المستقبلي على الاستيعاب خاصة الأنهار بالاضافة الى تقييم الخطورة وأفضل التقنيات المتاحة.

سيارات الديزل الجديدة أكثر خطراً على الصحة والبيئة من القديمة

خطوات تقنيــة في الاتجــاه المعــاكس لتــقــويم الوضع

كولون: ماجد الخطيب

تمكنت صناعة السيارات الألمانية في الأعوام الخمسة الاخيرة من عمل الكثير على صعيد تحسين سمعة محركات الديزل ورفعها الى مستوى محركات البنزين وذلك باستخدام تقنيات الحقن المباشر الحديثة ورفع كفاءة المحرك نسبة الى عدد دوراته في الدقيقة.

وحقق تقنيو مرسيدس - كرايسلر وبي ام دبليو وأودي خطوات واسعة على صعيد تقليص استهلاك الديزل وتقليل ارتجاج الموتور (ضجيج المحرك) وتعجيل سرعة انطلاق السيارة.

ومع دخول هذه التقنيات الحديثة تبخرت ايضاً «غيمة الدخان» التي تطلقها محركات الديزل وارتفعت اسعار الموديلات الراقية لتوازي اسعار سيارات البنزين. الا ان دائرة البيئة الاتحادية تقول في تقرير لها صدر حديثاً «ان عدم رؤية الغازات المنطلقة من انبوب العادم لا تعني انها تنطلق بحجم أقل».

وأوضح اكسل فريدريش رئيس قسم البيئة والمواصلات ان احدث طرق قياس مدى ضرر السيارة على البيئة وصحة الانسان اعتمدت حتى الآن على قياس وزن جزيئات الغازات المنطلقة وليس على عدد هذه الجزيئات. ولهذا فإن الفحوصات التي اجرتها دائرة البيئة الاتحادية على موديلات سيارات الديزل الجديدة تثبت ان الخطوات التي حققتها صناعة السيارات في هذا المجال كانت «خطوات في الاتجاه المعاكس» بيئياً.

وقد اثبتت الابحاث التي اجريت في الثمانينات في العديد من بلدان اوروبا على الفئران علاقة ذرات سخام الديزل المنطلقة من السيارات بحالات السرطان التي جرى تشخيصها في هذه الفئران. ودفع هذا الواقع بلدان الاتحاد الاوروبي، ولوقف التأثير المحتمل لسخام الديزل على الانسان، على وضع خطة تدريجية لتحديد الوزن المسموح به (وليس عدد الجزيئات) من السخام في الهواء. وهكذا فقد رسمت الخطة للسيارات المنتجة حديثاً عام 1993 نسبة 0,18 جم من السخام/ الكيلومتر، وقلصت ذلك الى 0,08 جم/ كيلومتر عام 1997 مع نسب اخرى مستقبلية ترى حدود 0,05 جم/ كيلومتر لعام 2000 و0,025 لعام 2005.

ان تقنية الحقن المباشر للديزل التي تحمل اسماء مختلفة حسب الشركة المصنعة وفرت للشركات امكانية الالتزام بهذه النسب حتى الآن اضافة الى توفير الراحة والاطمئنان للمستهلك. الا ان طريقة الحقن المباشر للديزل تعني «تحطيم» الديزل تحت ضغط 1000 بار واستخدامه كوقود. وكشفت الفحوصات التي اجريت حديثاً ان عدد الجزيئات الضارة المنطلقة من المحرك هو نفسه ان لم يكن اكثر. وكلما في الامر ان حجم هذه الجزيئات وبالتالي وزنها قد اصبح اقل.

صحيح ان جزيئات السخام الكبيرة تبقى معلقة في القنوات العليا التنفسية اذا لم يجر «سعلها» الى الخارج في حين ان الجزيئات الأصغر تنجح في الوصول الى كافة اجزاء القصيبات الهوائية والرئة. وتستطيع هذه الجزيئات البقاء في الجهاز التنفسي طوال اعوام لحين يجري تكليسها او «ابتلاعها» من قبل المضادات الجسمية الطبيعية. ويقول اكسل فريدريش ان هناك الكثير من المؤشرات على ان الجزيئات الصغيرة للسخام هي اطول وأكثر ضرراً على انسجة الجسم من الجزيئات الكبيرة. وإذا لم يستطع الاطباء حتى الآن اثبات علاقة لهذه الجزيئات بأمراض سرطان الرئة عند الانسان فان ضررها الآني والمباشر على الجهاز التنفسي امر مفروغ منه خصوصاً في الاصابة بالتهابات القصبات الحاد والمزمن وزيادة الاستعداد للاصابة بالربو ونوباته والاصابة بأنواع الحساسيات الاخرى.

ان التقنيات الجديدة في سيارات الديزل ادت الى رواج هذه السيارات وبالتالي ارتفاع نسبة جزيئات السخام الصغيرة مقارنة بالجزيئات الكبيرة في الجو. ويبدو ان ازدياد اعتماد المستهلكين على سيارات الديزل بسبب رخص اسعار الديزل في بعض البلدان يعقد القضية اكثر من الناحية البيئية والصحية. فنسبة سيارات الديزل الى مجموع السيارات في المانيا لا تتعدى الـ17 في المائة في حين ان نسبة هذه السيارات في النمسا ترتفع الى 45 في المائة وفي فرنسا الى 49 في المائة بسبب الفرق الواضح بين سعر ليتر البنزين وليتر الديزل.

وأوصت دائرة البيئة الاتحادية بضرورة اعتماد عدد الجزيئات المنطلقة من العادم كأساس لقياس مدى ضرر السيارات على البيئة. كما دعت الدائرة الى تطوير صناعة مرشحات العادم القادرة على اصطياد الجزيئات الصغيرة ايضاً. ويقول فريدريش «لو ان الاتحاد الأوروبي اعتمد عدد الجزيئات بدلاً من وزنها في قياس تاثيرات السيارات على البيئة لكانت مثل هذه المرشحات متوفرة في السوق منذ سنوات».

ان التحول حالياً من طريقة قياس الوزن القديمة الى الطريقة الجديدة سيحتاج الى فترة لا تقل عن عشرة اعوام لتطوير اجهزة القياس المستخدمة وطرحها في السوق.

ولكي يضمن العالم تقليص ضرر جزيئات السخام الصغيرة من الضروري تنسيق ذلك مع الولايات المتحدة واليابان ووضع جدول زمني بعيد لتقليص عدد الجزيئات المنطلقة في مسافة كيلومتر واحد.

وتبدو بوادر التحول من الطريقة القديمة الى الجديدة ظاهرة في الأفق اذ اعلنت شركة بيجو عن استعدادها لطرح مرشح الجزيئات الصغيرة الى السوق خلال عام. وسيدفع هذا الحال الشركات الالمانية للمنافسة وطرح بدائلها ايضاً حسب تغيرات دائرة البيئة الاتحادية.

ازدهار التجارة على الانترنت

المنتجات والخدمات التي بيعت عبر الانترنت

هونغ كونغ

$1.6 — $0.8 — $0.4 — 0 (مليار)

14,7 مليون دولار — 1997

1,6 مليار دولار — 2002

آسيا والمحيط الهادئ (عدا اليابان)

$16 — $12 — $8 — $4 — 0 (مليار)

147,6 مليون دولار — 1997

15,4 مليار دولار — 2002

اميركا

$300 — $200 — $100 — 0 (مليار)

10,6 مليار دولار — 1997

268,8 مليار دولار — 2002

تقديرات لاعوام 1999 و2002

يو إس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

90% من إصابات الإيدز موجودة في الدول النامية والسبب هو الفقر

كمبريدج: الدكتور إسماعيل الخطيب

اشارت الاحصائيات الحديثة الى ان 90 في المائة من اصابات الايدز المسجلة لدى منظمة الصحة العالمية (WHO) موجودة في دول العالم النامي، خاصة في افريقيا ودول شرق آسيا.

وتعتبر الدول النامية حاليا المرتع الاول لمرض الايدز، ففيها يعيش تسعة اعشار المصابين، والاهم من ذلك ان هذه الدول ما تزال بعيدة عن التطورات الايجابية والتقدم الكبير الذي شهدته الدول الصناعية في التعامل مع المرض. فلاول مرة نجحت بعض هذه الدول في خفض عدد الاصابات الجديدة والوفيات الناجمة عنه بفضل المعالجات الحديثة كان خلال عام او اقل.

ويعود عجز الدول النامية عن الاستفادة من التطورات الحديثة الى القصور في الموارد المادية والبشرية وما يفرضه ذلك من قيود على جهود مكافحة الايدز لا سيما في مجال التدابير السريرية.

وفي اطار مساعي منظمة الصحة العالمية لدعم المناهج الخاصة بالاكتشاف المبكر للحالات ومعالجتها وتذليل العقبات الناجمة عن قصور الموارد البشرية والمعلوماتية، يعقد المكتب الاقليمي للشرق الاوسط مؤتمرات سنوية تتناول التدبير العلاجي وطرق الوقاية والتقليل من الازمة.

ويركز التدبير العلاجي السريري على توفير الرعاية لمرضى الايدز من قبل الحكومات والمؤسسات الصحية، خاصة ان تكلفة العلاج قد تصل الى الف دولار شهريا للمريض الواحد.

وقد قسمت منظمة مراقبة الامراض الاميركية في ولاية اتلانتا الاميركية متلازمة عوز المناعة المكتسبة الى اربع درجات اساسية وهي:

1 - الدرجة الاولى I: وتمثل الاصابة الاولية بالايدز حيث ترتفع نسبة الفيروس الى اكثر من الف فيروس في المليليمتر المكعب في الدم وقد تدوم هذه المرحلة من شهر الى سنة.

2 - الدرجة الثانية II: وهي الاصابة المزمنة، اذ تنخفض نسبة الفيروس الى اقل من 500 فيروس في المليليمتر المكعب من الدم، وتتحول الاصابة الى اصابة مزمنة، او ما يدعى الحامل للفيروس (إتش آي في).

3 - الدرجة الثالثة III: وهي مرحلة الاعتلال اللمفاوي حيث ينخفض عدد الكريات الدموية البيضاء وتبدأ بعض المشاكل الصحية بالظهور.

4 - الدرجة الرابعة IV: وفي هذه المرحلة يبدأ مرض الايدز بالظهور حيث تظهر مجموعة واسعة من الاعراض والظواهر الصحية مثل التهاب القصبات الحاد والسعال الشديد، والاسهال لاكثر من شهرين، وظهور بعض السرطانات الجلدية من نوع سرطان كابوزي، ولمفوما لاهودجكن، كما تظهر اصابات جرثومية انتهازية اي على حساب ضعف الجهاز المناعي للجسم، مثل الثاليل بسبب الفيروس «إتش بي في» (HPV) والفطريات مثل «الكنديدا»، او ما يدعى بالمبيضات. ويمكن ان تظهر خراجات دماغية... الخ.

عضلات صناعية تستخدم لتشغيل روبوت كومبيوتري لكشف الكويكبات الفضائية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بدأ العلماء الاميركيون في مراكز ابحاث ناسا الفضائية بتجربة عضلات صناعية جديدة توصل مع «الروبوتات» الكومبيوترية وتعطيها درجة معينة من الحركة والمرونة وذلك بهدف استخدامها في المستقبل لكشف الكويكبات الفضائية اثناء المهمات الصعبة.

طورت هذه العضلات من قبل الدكتور جوزيف بار كوهين في مختبرات الدفع النفاث في باسادينا بولاية كاليفورنيا الاميركية التابعة لوكالة ناسا.

والعضلات الجديدة مركبة من الياف خفيفة جداً ومرنة حيث تستطيع الانحناء والتقلص بشكل مشابه للعضلات البشرية عند اخضاعها لتيار كهربائي خارجي.

وهدف العلماء حالياً هو تحويل الالياف العضلية الصناعية الى عضلات مدمجة مع الاجهزة الآلية تعمل على الكومبيوتر حيث تمكن هذه العضلات من اجراء قبضة حساسة للاشياء المحيطة والتحكم بها بمساعدة الكومبيوتر واعطاء الاذرع الآلية طواعية ومرونة عالية شبيهة بأذرع بعض الحيوانات.

ويتوقع العلماء ان دمج تقنية الالياف العضلية الصناعية المركبة من الياف البوليمد مع الروبوتات الحديثة سيعطي التقنيات الفضائية حيوية عالية وكبيرة جداً من شأنها ان تسهل المهمات الفضائية لرواد الفضاء.

كما يمكن انتاج حشرات او طيور الكترونية تشابه في حركتها الاحياء الطبيعية. وهذه الحشرات يمكن ان تؤدي مهمات يستحيل على الانسان تاديتها في الاحوال العادية.

قمة جدة بين الاتحاد والأهلي تنتهي بالتعادل 1/1 في الدوري السعودي

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

امتدح مدرب الاتحاد الكروي البلجيكي ديمتري اداء لاعبيه في المباراة التي جمعتهم امام غريمهم فريق الاهلي في اطار الجولة الثامنة عشرة من بطولة الدوري السعودي والتي انتهت بالتعادل 1/1.

وقال اننا نلعب مباريات بشكل مضغوط، فقبل عدة أيام عدنا من مهمة خارجية ولعبنا مباراة صعبة لنجد امامنا مباراة قوية وامام خصم عنيد ويمر بظروف قاسية بعد هزيمته امام الهلال 5/2 وتعادله امام الرياض 2/2 فهذه النتائج ادخلت في نفوس لاعبي الاهلي التحدي، ورغبتهم في تحقيق الفوز امامنا من اجل ارضاء جماهيرهم والجميع شاهد كيف لعب الاهلي اللقاء امامنا، وقدموا مستوى كبيرا، ولكن لاعبينا استطاعوا ان يقدموا مباراة كبيرة وخرجنا متعادلين وفي الحقيقة يجب ان انصف اللاعبين الذين خاضوا سبع عشرة مباراة بعد البطولة العربية فازوا في خمس عشرة وتعادلوا في اثنتين ولم يهزموا وهذا بحد ذاته انجاز يحسب لصالحهم.

ومن جانبه أكد مدرب الاهلي امين دابو أن فريقه كان يستحق الفوز في المباراة خصوصا ان لاعبيه كانوا مسيطرين على الملعب خلال الشوطين وكانوا افضل من لاعبي الاتحاد واضاعوا اكثر من فرصة خصوصا في الشوط الاول، ولكن هذا هو حال كرة القدم التي لا تعترف الا بالاهداف. وقال دابو ان طرد حسين عبد الغني في الشوط الثاني اثر على الفريق واعطى الاتحاد الفرصة لتسجيل هدف التعادل.

وكان فريق الاتحاد والاهلي قد خرجا متعادلين 1/1 في لقاء القمة الذي جمع بينهما مساء اول من امس الاول على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة حيث رفض لاعب وسط الاتحاد خميس الزهراني خروج فريقه مهزوما بهدف سوزا الذي سجله في الدقيقة 57 من الشوط الثاني، في الوقت الحرج 87 بعد ان حول كرة زميله سليمان الحديثي برأسه في مرمى حارس الاهلي عبد المجيد الغامدي.

وفي المدينة المنورة واصل فريق الأنصار جموحه للبقاء في دوري الاضواء وحقق فوز آخر على الرياض 1/صفر في اللقاء الذي جمعهما على ارض ملعب مدينة الامير محمد بن عبد العزيز الرياضية بالمدينة المنورة، وسجل هدف المباراة الوحيد حارس الانصار عمر ادريس عن طريق ضربة جزاء عند الدقيقة 75 من الشوط الثاني. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الانصار الى 18 نقطة مقتربا من الطائي صاحب المركز العاشر برصيد 19 نقطة.


سامي الجابر نجم الهلال السعودي في طريقه للتسديد في شباك كوبتداج التركمانستاني (ا.ف.ب)

الهلال السعودي يفوز على كوبتداج التركمانستاني بأربعة اهداف في التصفيات الآسيوية

دبي: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

فاز الهلال السعودي على كوبتداج التركمانستاني 2/4 في اليوم الثاني من تصفيات الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الاندية الآسيوية لكرة القدم (منطقة غرب اسيا) على استاد طحنون بن محمد بالقطارة في مدينة العين امس.

وسجل الزامبي اليجا ليتانا (17) ونواف التمياط (22) وعبدالله شريدة (41) وسامي الجابر (57 من ركلة جزاء) أهداف الهلال، وكولجازوف (14) وبيراموف (31) هدفي كوبتداج. ويلعب اليوم ايضا العين الاماراتي ضد الاستقلال الايراني. وكان الهلال قد خسر مباراته الاولى، امام الاستقلال الايراني 2/1.

وصعد الهلال، الذي خسر مباراته الاولى أمام الاستقلال 2/1، الى المركز الثاني موقتا برصيد 3 نقاط وانتعشت آماله في حجز احدى البطاقتين المؤهلتين الى الدور نصف النهائي، في حين فقد كوبتداغ حظوظه نهائيا لبلوغه. ويتأهل صاحبا المركزين الاول والثاني الى الدور نصف النهائي لملاقاة جوبيلو ايواتا الياباني وداليان الصيني ثاني واول مجموعة شرق اسيا على التوالي.

وبدا لاعبو كوبتداغ عازمين على محو اثار خسارتهم الثقيلة امام العين 6/1 في افتتاح التصفيات اول من امس الخميس، وكانوا البادئين بالتسجيل عن طريق عزت كولجازوف (14) عندما تلقى كرة بينية سددها في الزاوية اليمنى لمرمى الحارس حسن العتيبي. ولم تدم فرحة كوبتداغ طويلا حيث سرعان ما ادرك الهلال التعادل عن طريق ليتانا بضربة راسية اثر ركلة ركنية (17)، واضاف التمياط الهدف الثاني عندما خطف الكرة من أحد المدافعين وبمجهود فردي توغل داخل المنطقة واودع الكرة بثقة كبيرة في الزاوية اليسرى (22).

ونجح كوبتداغ في ادراك التعادل بواسطة فلاديمير بيراموف بضربة راسية. وفرض مدافعو الفريق التركمانستاني رقابة لصيقة على المهاجمين السعوديين، لكن عبدالله شريدة أفلت منها في الدقيقة 41 وتابع تمريرة التمياط بتسديدة قوية بيسراه داخل المرمى مسجلا الهدف الثالث. ونزل الهلال بكل ثقله على مرمى كوبتداغ في الشوط الثاني، وسدد يوسف الثنيان الكرة بقوة أبعدها الحارس كورابكو (48)، واحتسب حكم المباراة ركلة جزاء لمصلحة الهلال في الدقيقة 62 بعد عرقلة الثنيان داخل المنطقة انبرى لها الدولي السابق سامي الجابر بنجاح.

وأهدر الجابر فرصة حقيقة في الدقيقة 83 عندما راوغ المدافعين وتوغل داخل المنطقة وسدد باتجاه المرمى الخالي، بيد ان المدافع كاليكوف أبعد الكرة في اللحظة الاخيرة. واختير نواف التمياط افضل لاعب في المباراة. ويلعب الهلال مباراته الثالثة الاخيرة ضد العين الاثنين المقبل، في حين يلعب كوبتداغ ضد الاستقلال في اليوم ذاته.

مدير انجلترا: بين الرياضة والسياسة

[redacted]

القليل من الناس يعرفون ان عدد المنتخبات الوطنية لكرة القدم في العالم هذه الايام يصل الى 203. ومن هذا المنطلق ليس مستغربا ابدا ان تقرر روابط الرياضة في دولة او اخرى الاستغناء عن خدمات مدير هذا المنتخب او ذاك لسبب او آخر. بل يمكن لنا ان نقول ان من البديهي والطبيعي عزل المديرين من حين لآخر. لكن طرد مدير المنتخب الانجليزي جلين هودل في الاسبوع الاول من شهر فبراير (شباط) الجاري كان اغرب قرار من نوعه. وقد جاء قرار الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عزل هودل اثر التصريحات التي ادلى بها لصحيفة «التايمز» اللندنية وتعرض فيها لمعتقداته وايمانه باستنساخ الارواح. وفي معرض حديثه ذكر جملة اعتبرها الكثيرون اساءة واهانة للمعاقين.

باختصار كان لا بد للمسؤولين من طرد هودل بعد الضجة الاعلامية الرهيبة التي تعرض لها بسبب تلك التصريحات. لكن الشيء المثير للاهتمام في القصة هو انها فتحت الباب امام الجميع دون استثناء للادلاء بآرائهم وتصريحاتهم تعليقا على ما قاله المدير. واذا كان هناك احد لديه اي شك في ان الرياضة والسياسة صنوان لا يفترقان فما عليه الا ان يعود بذاكرته الى ما صاحب قضية هودل، فقد كانت المسألة موضع نقاش حاد داخل مجلس العموم البريطاني بين رئيس الوزراء طوني بلير وزعيم حزب المحافظين المعارض وليام هيغ. كذلك سارع رئيس الوزراء السابق جون ميجور الى اتهام رئيس الوزراء الحالي باستغلال قضية هودل من اجل الحصول على تغطية اعلامية واسعة. وقال ميجور ان بلير تصرف بعقلية الرعاع.

وكان رئيس الوزراء قد قال في مقابلة على التلفزيون انه اذا ثبت ان هودل ادلى بتلك التصريحات فانه يجب عزله لانها تصريحات مهينة للمعاقين. كذلك انضم وزير للرياضة طوني بانك الى المعمعة حين اعرب عن رأي مماثل.

وفي نهاية المطاف وفي مواجهة الضغوط الهائلة لم يجد الاتحاد امامه من خيار سوى عزل المدير. لكن الغريب في الامر هو ان هودل لم يأت بجديد لانه سبق له ان ادلى بتلك التصريحات في مناسبات اخرى دون ان يكترث احد بما قال. اذ ان معتقداته مزيج من المسيحية والهندوسية، وهي معتقدات قد لا تروق للكثيرين. لكن تصريحاته الاخيرة اصبحت بين عشية وضحاها مثار اهتمام الصحافة ومحطات الاذاعة والتلفزيون بدرجة لم يسبق لها مثيل. فقد خصصت محطات التلفزيون ساعات كاملة من النقاش واشرفت على اجراء استطلاعات للرأي العام بسبب ما ورد في مقابلة هودل.

«كيف يمكن للحكومة البريطانية ان تدعي انها تدافع عن حرية الرأي وتقول انها مقدسة، وفي الوقت نفسه نرى رئيس الوزراء يدعو الى اقالة هودل بسبب آرائه»، كان هذا احد الاسئلة التي طرحها المشتركون في المناقشات التلفزيونية. وفي برنامج «سؤال وجواب» وهو من اهم برامج تلفزيون بي بي سي وجه احد المشاهدين السؤال التالي وسط تصفيق حاد الى المختصين الخمسة الذين يردون على الاسئلة تحت اشراف مقدم البرنامج: «كيف يمكن للحكومة البريطانية ان تتبجح بالدفاع عن حرية التعبير وحق المواطنين في ابداء آرائهم وتطالب في الوقت نفسه بطرد هودل بدعوى انه اساء الى المعاقين، مع العلم ان الحكومة نفسها دافعت عن سلمان رشدي الذي أهان الدين الاسلامي والمسلمين في جميع انحاء العالم، بل وربطت الدفاع عنه بسياستها الخارجية؟».

حقيقة الامر ان سجل هودل مع المنتخب الانجليزي لم يكن ذلك السجل المميز. وحقيقة الامر هي لو ان هودل قاد المنتخب الانجليزي الى الفوز بكأس العالم في فرنسا مثلا، لما كان لتصريحاته اي اثر على الاطلاق، بل ولسارعت الصحف الى الدفاع عنه.

لقد كان هودل افضل لاعب كرة قدم في انجلترا خلال الثمانينات كما انه لعب مع منتخب بلاده 53 مباراة. وكان اداؤه يتميز بالذكاء والشجاعة لا بالخشونة الجسمانية المعروفة عن الكرة الانجليزية، اذ ان صلابة الرجل كانت ذهنية بالدرجة الاولى. وبعد اعتزاله تولى ادارة نادي سويندون من الدرجة الثالثة قبل ان يتولى ادارة نادي تشيلسي من الدوري الممتاز. ومن اهم الخصائص التي زرعها في لاعبيه وانديته الايمان بالذات وبالقدرة على الفوز، لانه كان يؤمن شخصيا بانه سيحقق الانتصارات.

وجاءت الفرصة التي طالما انتظرها هودل حين قاد انجلترا الى نهائيات كأس العالم الاخيرة في فرنسا. لكن احلامه تبددت بسرعة حين خرجت انجلترا من النهائيات في المباراة الشهيرة ضد الارجنتين. ورأى كثيرون ان هودل بدأ يخضع لضغوط لا طاقة له على احتمالها حين قرر الانفصال عن زوجته، ثم حين نشر مذكراته عن نهائيات كأس العالم في فرنسا. فقد تعرضت تلك المذكرات لانتقادات مريرة بسبب ما ورد فيها من تعليقات سلبية عن بعض لاعبي المنتخب.

والحديث عن هودل لا يكتمل دون الاشارة الى ايلين دروري التي تقول ان في وسعها ان تشفي الاصابات بالعلاج الروحاني. وشاء القدر ان تنجح ايلين في معالجة اصابة هودل في قدمه خلال اربع وعشرين ساعة. ومنذ تلك اللحظة صار ايمان الرجل بقدراتها «الروحانية» نقطة مركزية في تصرفاته وادارته للمنتخب الى درجة انه اعلن صراحة ان في وسعها ان تساعد المنتخب على تحسين ادائه بنسبة عشرين في المائة على الاقل. ولهذا السبب رافقت ايلين المنتخب الانجليزي في رحلته الى فرنسا وأقامت في معسكره.

واقع الامر ان كرة القدم اصبحت هذه الايام أهم من الحياة نفسها بالنسبة الى الكثيرين. وواقع الامر هو ان فشل انجلترا على الساحة الدولية جعل من السهل جدا على المسؤولين ان يتخلصوا من المدير. على سبيل المثال زاد عدد الانجليز الذين شاهدوا مباراة انجلترا مع الارجنتين خلال نهائيات فرنسا على 27 مليون نسمة. فالكرة جزء من مظاهر متعة الناس وجزء أساسي من حياتهم وانتمائهم، لانهم يرون في هذه الرياضة مصدرا لقوتهم، والسبيل الوحيد لممارسة هذه القوة واثبات مداها هو تحقيق النصر على ارض الملعب، وهو ما لم يحققه هودل. لهذا كان من السهل عزله.

وخلال عامين ونصف وهي الفترة التي تولى فيها هودل ادارة المنتخب الانجليزي لعبت انجلترا 28 مباراة فازت في 17 منها وتعادلت في ست مباريات بينما خسرت خمس مباريات.

لكنها لم تحقق اي شرف قاري او دولي على الاطلاق. وما ينطبق على انجلترا ينطبق على غيرها من المنتخبات. فالجماهير الكروية متعطشة للفوز دائما. والفوز هو العلاج الوحيد لكل مشاكل المدير واللاعبين. فقد كتب احد القراء المعاقين رسالة الى صحيفة التايمز علق فيها على تصريحات هودل وختمها بقوله: «انني واثق من اننا جميعا كنا ستصفح عن هودل بسبب تصريحاته الغبية لو ان انجلترا قادرة على الحاق الهزيمة بالعالم على ارض الملعب. وكما انني على ثقة بان صدور المعاقين رحبة جدا ولم يعتبروا تلك التصريحات مهينة مثلما ارادت لها الصحافة ان تكون. فالمسألة ببساطة هي سوء تفاهم او سوء فهم. اي مجتمع هذا الذي نعيش فيه؟ مدير انجلترا يدلي بتصريح سخيف جدا، وبرأي شخصي بحت لا يتفق معه فيه الآخرون، فتقوم الدنيا ولا تقعد ويطالب الوزراء بطرده. لكن بين اولئك الوزراء واحدا خدع زوجته واطفاله بطريقة مشينة جدا ولسنوات. ومع ذلك فانني لا اذكر انني سمعت احدا من الوزراء الآخرين يطالب بطرد ذلك الوزير!».

لقد اثارت قضية هودل ضجة فريدة. ولكن الكثيرين تساءلوا: بعد هذه الهبة الواحدة في دنيا كرة القدم للدفاع عن المعاقين، الا يحق لنا ان نسأل ما الذي تفعله هذه الرياضة لاولئك الناس؟ هل هناك مقاعد خاصة للمعاقين في المدرجات؟ هل تقدم لهم الاندية اي تذاكر مجانية؟ هل هناك اي رعاية لمواهبهم الكروية في اطار دوراتهم الاولمبية الخاصة؟ ورب ضارة تكون نافعة على رأي المثل العربي القديم.

المفرج مدافع الرياض يبدي رغبته الملحة في الانتقال للهلال السعودي

تلقى عدداً من العروض المحلية والخارجية ابرزها من فريق الاهلى

الرياض: عبد العزيز الغيامه

اكد مدافع فريق الرياض ابراهيم المفرج انه تلقى عدداً من العروض المحلية والخارجية ابرزها عرض من فريق الاهلي السعودي وكان ذلك في الموسم الماضي «ولكن لظروف الاصابة التي عانيت منها رفضت هذا العرض».

وقال ايضا: «تلقيت في مطلع هذا الموسم عرضا جادا من نادي النصر الاماراتي، عن طريق احد المسؤولين فيه ولكن عدم اقرار الاتحاد السعودي لكرة القدم الاحتراف الخارجي قبل انطلاق هذا الموسم جعلني اطلب منهم تاجيل هذا العرض. وبصراحة انني افضل الاحتراف الخارجي لأن ذلك يزيد من مستوى اللاعب فنيا ويجعله اكثر خبرة ودراية داخل الملعب ويدفعه خطوة للاهتمام بعطائه ومستقبله».

وبسؤاله عن ماذا لو رفضت ادارة نادي الرياض انتقالك قال: «لا اظن ان الادارة ستقف في طريقي لو رغبت بالانتقال الى احد الاندية الداخلية او حتى الخارجية فهي متفهمة لمعنى الاحتراف لدرجة كبيرة ولكن لو حدث ذلك فيحق لي المطالبة برفع مستحقاتي المالية مقابل البقاء لموسم جديد».

وفي ظل الرغبة الملحة بالانتقال قال: «بلا شك ان كل لاعب يسعى جادا كي يكون ضمن الانية الكبرى المتميزة بانجازاتها من واقع دعم جماهيري واعلامي كبيرين يضعانه في المكان الذي يستحقه، واجزم انني في هذا الشأن لن ابتعد عن الهلال لأنه زعيم البطولات ولمكانته الكبيرة محليا وخارجيا، فضلا عن جماهيريته التي تزيد من اصرار اللاعب وتطلعه الدائم نحو الافضل».

واضاف: «ان وجود شقيقي فهد في الفريق الهلالي يدفعني اكثر نحو رغبة بمزاملته في هذا الفريق العاصمي الكبير».

وحول تميز شقيقه فهد في فريق الهلال وما حظي به من اهتمام وقدرة جعلاه عضوا في المنتخب السعودي قبل اصابته قال: «حقيقة فريق كالهلال يساعد اللاعب على التألق، وشقيقي فهد اجاد كثيرا في الموسم الماضي مما جعل اختياره للقائمة الدولية امرا متوقعا، غير ذلك فان الخبرات التي اكتسبها من مشاركات فريقه عربيا وخليجيا وقاريا، ساعدته على تواصل الارتقاء، وهذا في حد ذاته سبب اول برغبتي الانتقال للهلال وتفضيلي له. وانطلق في توجهي هذا من قدرتي على العطاء خاصة انني كنت ضمن القائمة الدولية السعودية في العام قبل الماضي، الا ان الاصابة التي تعرضت لها ابقتني اسيرا لها حتى منتصف الموسم الحالي، غير انني واثق من انني وشقيقي فهد سنكون ثنائيا متفاهما في الصفوف الهلالية نظرا لمعرفة كل منا بالآخر معرفة تامة.



ابراهيم المفرج في لقاء سابق لفريقه الرياض امام الاتحاد
(عدسة «الشرق الأوسط»)

وفي ما يخص الاشكالات التي حدثت في فريقنا بين اللاعبين فقد احتوتها الادارة تماما، واعتقد ان الاعلام قد صور الامر باكبر مما يستحق خاصة سوء التفاهم الذي حدث بين السنغالي عمر تراوري وطلال الجبرين وهو امر طبيعي يحدث في جميع الفرق».

وقال: «حاليا لا توجد اي مشاكل في فريقنا لأن اللاعبين جميعا يفكرون في مستقبل الفريق خاصة بعد اشراف البرازيلي ماثيوس على الفريق وادراكه للمنافسة وحال اللاعب السعودي، ونحن عازمون على اعادة فريقنا لجادة المنافسة ووضعه بالمكان اللائق به».

وحول رغبته في رحيل خالد القروني المدرب السابق قال: «ابدا غير صحيح. فالقروني عمل كل ما في وسعه لاجل الفريق وكان كالاخ الأكبر لجميع اللاعبين وهو الذي رغب بالرحيل».

واضاف: « وانا اعتبره من افضل المدربين، ويكفي انه انقذ الفريق في الموسم الماضي من الهبوط وقاده الى المباراة النهائية في كاس ولي العهد.

وكانت الظروف غير مساعدة له لتقديم كل ما لديه من امكانيات في هذا الموسم، واعتقد ان اتهامنا كلاعبين باننا السبب في رحيله اتهام مرفوض.. واشار الى ان خالد القروني هو من رغب بالرحيل ولا انكر هنا ان اختلافات بعض اللاعبين في ما بينهم احد اسبابه لكن خلافاً مباشراً مع القروني لم يحدث. واكد انه لا يجد محاباة من الادارة.

الحكم المغربي بلقولة يقود مباراة منتخبي تونس وأوغندا

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب التونسي لكرة القدم اليوم بملعبه وأمام جمهوره مباراته الثالثة في تصفيات المجموعة السابعة بهدف التأهل إلى نهائيات كاس أفريقيا للأمم 2000، امام نظيره الأوغندي الذي وصل إلى تونس يوم الجمعة الماضي، بوفد ضم 37 شخصاً من بينهم 23 لاعباً.

وكان المنتخب التونسي قد انهى يوم الجمعة الماضي، معسكره التدريبي الذي اقامه بمدينة توزر بالجنوب التونسي واصبح جاهزاً لهذا الموعد الكروي الأفريقي الذي سيسعى خلاله لإضافة انتصاره الثالث على التوالي بعد فوزه على ليبيريا والجزائر للمحافظة على زعامة المجموعة السابعة من جهة والاطمئنان المبكر على مصير التأهل من جهة ثانية، في حين سيلعب المنتخب الأوغندي مباراته الأخيرة في هذه التصفيات لأن خسارة جديدة قد تبعده نهائياً من السباق، لذلك سيحاول تحقيق نتيجة طيبة في تونس للإبقاء على حظوظ الترشح.

وسيشارك في هذه المباراة التي سيديرها الحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة، المهاجم المحترف بنادي فرايبورج الألماني عادل السليمي بعد أن استدعاه المدرب الإيطالي فرانكو سكوليو للاستفادة من خدماته في هذا اللقاء البارز شأنه شأن مهاجم نادي الهلال السعودي العيادي الحمروني الذي شارك في كامل مراحل تحضيرات المنتخب التونسي.

وهذه هي المباراة الرسمية الثالثة في تاريخ لقاء المنتخبين حيث كان الانتصار التونسي في المواجهتين السابقتين الأولى عام 1962 بثلاثة أهداف نظيفة والثانية عام 1978 بثلاثة اهداف لهدف وجميع هذه اللقاءات دارت في نهائيات كاس أفريقيا للأمم.

نجوم يلجأون للتجارة لتأمين تقلبات المستقبل

أنوشكا تتاجر بالأخشاب وشريهان بالملابس المستوردة وأحمد بدير أغلق مطعمه بسبب الخسارة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

التجارة خصم عنيد للممثل أو المطرب اقتحم حياته بهدف تامين المستقبل. منذ زمن ليس بالقصير دخل الفنانون مجال التجارة و«البيزنس» لاستثمار ما جنوه من الفن في مشروعات تجارية بعضها له صلة بعملهم والبعض الآخر بعيد كالمطاعم ومحلات الكوافير والملابس وألعاب الفيديو جيم والشركات السياحية وشركات الاستيراد وغير ذلك من المجالات. «الشرق الأوسط» ترصد بيزنس الفنانين والفنانات في مصر.

لم يعد الفن للفن كايام يوسف وهبي وعلي الكسار واسماعيل ياسين وانور وجدي وفاطمة رشدي وغيرهم بل أصبح حاليا له شريك عند الغالبية من النجوم الكبار والشباب هو «البيزنس» بهدف تامين تقلبات الزمن.

في البداية لا بد من التاكيد على أن الكثير من الفنانين حاولوا استثمار أموالهم في الفن من خلال صناعة السينما أو المسرح او استديوهات الصوت فشملت قائمة هؤلاء آسيا ونجيب الريحاني وماجدة، ومن نجوم الأيام الحالية الفنانة سميرة أحمد ونور الشريف ومحمود ياسين أصحاب مشاريع شركات واستديوهات السينما، وعمار الشريعي ولطيفة أصحاب بيزنس استديوهات الصوت. لكن الغالبية اختارت البيزنس التجاري.

بيزنس المطربين

ومن منطلق ان الغناء وحده لا يكفي وعالم التجارة مضمون اتجه عدد من نجوم الطرب الى انشاء المشاريع التي تدر لهم ربحا يساعد في تامين حياتهم. المطرب مدحت صالح شرع منذ عدة سنوات في انشاء استديو للتسجيلات ومحل لألعاب الفيديو جيم المنتشرة في العديد من المحلات بوسط القاهرة ويعبر عن ذلك بقوله: اتجهت لذلك لعدم ضمان الفن حيث أن رزقه غير ثابت وليس هناك أي عيب في اقتحام عالم التجارة طالما أن المجال شريف وكذلك العمل.

الفنان والمطرب محمد الحلو أحد الذين اقتحموا هذا المجال منذ فترة فهو صاحب مطعم كبير في مدينة نصر بالعاصمة المصرية بمشاركة أحد أصدقائه، وغالبا يوجد الحلو بصفة مستمرة في هذا المكان ويضفي عليه جوا


انوشكا

مرحا وشكلا من أشكال النجومية خفيفة الظل.

تصدير واستيراد

أما مطرب الأوبرا حسن كامي فيدير شركة سياحية تمتلكها زوجته منذ سنوات وينظم من خلالها مجموعات من الأفواج السياحية لزيارة الآثار والأماكن السياحية وحضور عروض الأوبرا المختلفة. وتضم القائمة المطربة نادية مصطفى وزوجها المطرب أركان فؤاد اللذين يمتلكان استديوهات للتسجيل الغنائي كمشروع تجاري يؤمن مستقبل أولادهم. أما المطربة انوشكا فتشارك مع مجموعة من أصدقائها في شركة استيراد أخشاب من الخارج لعمل الديكورات المختلفة للمنازل والڤيلات والشركات الكبرى والغريب ان نفس شركائها هم الذين ينتجون للمغنية البوماتها. ويمتلك المطرب محمد ثروت مصنعا للألومنيوم انشاه منذ فترة. واذا كان للمطربين مشاريع تجارية فإن الممثلين لا يقلون حظا عنهم فهناك أصحاب الشركات السياحية ومحلات الكوافير والمطاعم والمصانع وغيرها من المشاريع والتجارة المتعلقة بالفن. فالممثل مصطفى متولي الذي قال عن تجربته التجارية: فكرت في انشاء نموذج مصري لسينما السيارات الموجودة في كل انحاء أوروبا وامريكا حاليا وتلقى نجاحا كبيرا وكنت خائفا في البداية من عدم تقبل الفكرة لدى المصريين لكن الأيام أثبتت عكس ذلك وانها تناسب الأسرة المصرية التي تحافظ على خصوصيتها.

كوافير رجالي

الممثل شريف منير اختار


شريهان

شكلا جديدا في «البيزنس» فانشا محلا لكوافير الرجال وقال الممثل: هذا النوع من البيزنس أكثر أمانا واقلها خسارة وحتى وان قدر الله عدم استمرار المشروع فإن خسارته قليلة وأدواته المستخدمة بسيطة. وتابع أهم شيء في أي مشروع «السمعة الطيبة» للمكان والمشروع لضمان دعاية جيدة وما يحققه مطعم الفنان حسين فهمي من نجاح كبير خير دليل على ما أقوله في هذا الاتجاه.

الفنانة يوسي وزوجها الفنان نور الشريف أسسا شركة سينمائية لكنها لم تنجح وتستمر، قالت: لا نملك أنا وزوجي الخبرة في انشاء وادارة مشروع بعيد عن الفن كالمطاعم والشركات المختلفة لأننا ليس لدينا خبرة في هذا المجال وفن في الادارة كباقي أصحاب هذه المشروعات من زملائنا الفنانين.

ولا يختلف الممثل محمود قابيل بل يقل حظا عن باقي زملائه الفنانين أصحاب المشاريع فهو يملك شركة سياحية في الولايات المتحدة الاميركية تاخذ أغلب وقته. ومن خلال هذه الشركة يتعاقد على ايفاد مجموعة كبيرة من السياح الى مصر ليحقق فائدتين له ولبلده. وأضاف: التجارة أبعدتني كثيرا عن الفن الذي أعشقه لكن هي شر لا بد منه.

شريهان وليلى علوي

وتمتلك الفنانة الاستعراضية شريهان محلا كبيرا لبيع الملابس المستوردة في منطقة العجوزة وهي تتابعه عن بعد، وهو ملتقى للأسر الثرية في مصر حيث يتم استيراد جميع الموضات للملابس التي يبيعها المحل من لندن وباريس وعواصم الموضة الأوروبية الأخرى.


احمد بدير

وتضم قائمة الفنانين أصحاب المشاريع ايضا كلا من جورج سيدهم الذي يمتلك مطعما شاملا والفنانة ليلى علوي التي تملك قرية سياحية والفنان وحيد سيف الذي يملك مطعما بمدينة الاسكندرية وهالة صدقي صاحبة محل للملابس شهير في منطقة مهمة بالقاهرة. ويعترف الفنانون أصحاب البيزنس بان مشروعاتهم مستمرة وحققت نجاحا مقبولا، الا ان القليلين اكدوا انهم غيروا نوع التجارة ليجربوا حظهم في تجارة أخرى، لكن هناك من أغلق مشروعه كالفنان أحمد بدير الذي انهى عمل مطعمه للخسارة المالية التي لحقت به.

بيزنس عربي

واذا كان الفنانون في مصر اقتحموا عالم التجارة فإن نظراءهم في الدول العربية لا يقلون عنهم حظا، ففي لبنان هناك المطرب راغب علامة الذي بنى مدرسة خاصة ويستعد لبناء مدرسة أخرى، واشترى عددا من العقارات، ونجوى كرم التي تفكر حاليا في انشاء دار لتعليم الغناء للأطفال على أصوله الصحيحة. والمطرب عاصي الحلاني الذي يشارك مع عدد من المقربين له في عدة مشروعات تجارية.

سيلفستر ستالوني

وقال نقيب الممثلين في مصر الفنان يوسف شعبان ان عمل الفنانين بالتجارة مشروع ومعروف على مستوى العالم، والكل يعرف وقرأ عن سلسلة مطاعم «سيلفستر ستالوني» و«ارنولد شوارزنجر» في أوروبا واميركا وان هناك بعض الفنانين يمتلكون شركات طيران خاصة وكل فنان حسب امكانياته.

أنس زاهد

مخاوف مشروعة

لا ادري لماذا نحن كأمة نحب ان ننظر الى عظمائنا ورموزنا نظرة غير منطقية وغير انسانية بالمرة.

من بين جميع الكتب التي قرأتها عن رموز ثقافتنا الحديثة، لم اجد كتابا ممتعا مثل كتاب ميري هاسكل الذي كتبته عن الراحل جبران خليل جبران، لان الكتاب ببساطة تحدث عن جبران كانسان وصور نقاط ضعفه كما صور مواطن قوته، وتحدث عن تجاربه وعلاقاته الحميمة بصراحة وتدفق وحميمية جعلتني احس في بعض اللحظات بانني اقرب الى جبران الانسان والفنان من حاجبيه الى عينيه.

هذا الاسلوب في النظر الى العظماء وفي التعامل معهم، يعكس نضج وعمق وصدق المجتمعات الغربية، اما التهليل والتمجيد والتسبيح بحمد هؤلاء او الهجوم عليهم وادانتهم، فهو اسلوب يعكس طريقة تفكير غير ناضجة او بالعربي الفصيح، صبيانية.. واعتقد واكاد اوكد ان هذا الاسلوب الصبياني واحد من الثوابت في الشخصية العربية، وعنصر اساسي في طريقة تفكيرنا ووعينا كأمة.

اقول ذلك لانني متخوف جدا من العمل التلفزيوني الذي يجري تصويره الآن، والذي يحاول ان يقدم سيرة السيدة أم كلثوم ويرصد اهم المحطات في حياتها كانسانة وفنانة.. واخشى ما اخشاه ان يغمض المؤلف والمخرج اعينهما عن قصص كثيرة في حياة أم كلثوم لم تتصرف فيها كانسانة بشكل يتناسب مع عظمتها كفنانة.

ارجو ألا يصبح المسلسل مجرد حملة دعائية لشخص أم كلثوم.

«مدى» روحانا

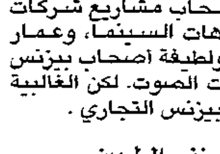
لندن: «الشرق الأوسط»

شربل روحانا، المؤلف الموسيقي، وعازف العود اللبناني أصدر أخيراً، شريط كاسيت بعنوان «مدى»، بالاشتراك مع المؤلف الموسيقي هاني سبليني، في خطوة لافتة وجديدة وهي اشتراك مؤلفين في عمل واحد. «مدى» هو الثالث بعد «ذكرى» وسلامات»، وفيه مقطوعات موسيقية شرقية وغربية.

على ذوقك

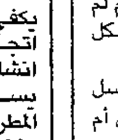
لندن: «الشرق الأوسط»

الفنانة جوليا بطرس تصور أغنية بعنوان «على ذوقك» بطريقة «الڤيديو كليب» وهي من ألحان شقيقها زياد بطرس وكلمات نبيل ابو عبدو.


جوليا بطرس

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش



شبكة شوتايم SHOWTIME — ذي موفي تشنل

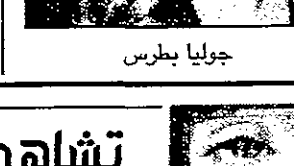
4,00 ستار تريك 3 البحث عن سبوك 6,00 كونتيجيوس 7,30 اليقظة الكبرى 11,00 السلام المحايد 13,00 الان كواتماين ومدينة الذهب المفقودة 15,00 فلاي او اي هوم 18,30 بانتظار الرجل المناسب 20,30 ذي لاست أوف ذي هاي كينكز 22,30 ليجيندز اوف ذي فولز

شبكة شوتايم SHOWTIME — تي في لاند

2,00 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998 2,30 باسيفيك بلو 4,30 ماكغايفير 6,30 انسايد اديشن 7,00 باسيفيك بلو 8,00 ماكغايفير 9,30 اكابولكو هيت 10,30 انسايد اديشن 11,00 بينساكولا 12,00 باسيفيك بلو 13,00 الأرض الصراع الأخير 14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 15,00 انسايد اديشن 15,30 الدوري الانجليزي 18,30 باي واتش 21,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998 22,00 سيلك ستوكينغز 23,00 اكابولكو هيت

شبكة شوتايم SHOWTIME — بارامونت

01,00 تشيرز 15,00 بارتي اوف فايف 16,30 تشيرز 17,30 ماد اباوت يو 18,00 أوه بيبي 19,00 سينجل جاي 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,00 بوسطن كومون 20,30 بارتي أوف فايف 21,30 ماد أباوت يو 22,30 أوه بيبي 23,00 سينجل جاي 23,30 ساينفيلد



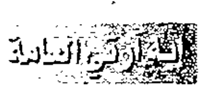
ام بي سي

07,15 الاسلام في اسبانيا 07,45 برنامج ديني 08,00 وثائقي - التجارة القديمة 08,30 منوعات غنائية 09,00 مسلسل عربي - الخط الابيض (عزت العلايلي - احمد مرعي) 10,00 بالهنا والشفا 10,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل العربي - الشوكة السوداء 14,05 المسلسل المدبلج - سجينة أمي 15,30 المسلسل العربي - الجوارح 16,30 السهرة المفتوحة 17,30 بعيدا عن السياسة 18,30 بوبس آند توبس 20,00 مسلسل اجنبي 21,30 مسلسل اجنبي - د. كوين 22,30 برنامج ليلة العمر 23,00 الفيلم العربي - حواء والقرد (سعاد حسني - محمدعوض)



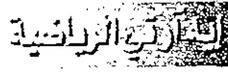
الفضائية المصرية

05,00 صباح الخير يا مصر 08,30 مسلسل الاطفال 10,15 الجائزة الكبرى 10,40 لعب عيال 11,35 على مائدة السفر 12,15 سباق الاغنيات 13,15 فيلم عربي «يا صديقي كم تساوي» 15,25 مطار 99 16,15 المسلسل العربي 17,00 جرب حظك 19,00 الكاميرا الرياضية 19,15 فيلم عربي «كيد العوالم» 20,21 عرب نجوم طرب 23,20 كواليس رواد التنوير 24,05 امسية ثقافية 01,05 فيلم عربي «أغلى من حياتي»



ال بي سي LBC

05,30 كيف وليش 06,30 سهرة أو مسرحية 08,30 نهاركم سعيد - مباشرة 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,00 Flash News/Live 12,15 مسلسل مدبلج: «الغريبتان» 13,15 أحلى الأغاني 14,15 Pino 14,45 كيف وليش 16,00 شو بدك؟ - مباشرة 17,00 The Guild 18,00 LBC Sat - Live News 18,45 - مسلسل مدبلج «نانو» 20,00 حوار العمر 22,00 بين الحياة والموت 23,00 مسرحيات «حرب بالطابق الثالث» 00,30 نهاركم سعيد



قناة الجزيرة

13,35 برنامج وثائقي 13,45 مرآة الصحافة 14,00 اعظم مغامرات القرن (اعادة) 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,40 برنامج وثائقي 16,00 الملف الاسبوعي (اعادة) 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 18,05 الشريعة والحياة (مباشر) 18,30 الاخبار 18,35 الشريعة والحياة (متابعة) 19,45 برنامج وثائقي 20,00 أخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 شاهد على العصر 22,40 رحلات مثيرة 23,05 حوار في الرياضة (اعادة)

اقرأ

07,30 الحل بين يديك - تسبيحات 08,00 برامج للأطفال 09,00 نور وهداية 09,40 دروب النور 10,00 فتاوى على الهواء (اعادة) 12,00 هذا هو الاسلام 13,00 برامج الاطفال 14,00 مسلسل القضاء في الاسلام 15,30 مشكلات من الحياة 16,00 الخليج الثقافي 17,15 الاسلام ورحلة الكتابة العربية 18,00 كيف نقرأ القرآن (بث مباشر) 19,00 فقه العصر (بث مباشر) 21,00 مسلسل القضاء في الاسلام (اعادة) 22,00 مدارات الأحداث (اعادة) 00,00 نور وهداية 00,30 هذا هو الاسلام (اعادة) 01,00 لقاء (اعادة) 01,30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية (اعادة)

ANN

09,15 مختارات رياضية 09,21 ماغازين 10,15 مختارات رياضية 10,30 عالم من حولنا 11,30 رياضة 12,15 سينما وفن 13,15 قضايا عالمية 16,27 رياضة 16,40 الصحافة اليوم 17,30 البيئة 18,30 تكنولوجيا 19,20 رياضة 19,30 احداث العصر 20,10 قضايا عالمية 21,20 رياضة 21,30 احداث العصر

اوربت الاولى

06,00 «صراع في النيل» بطولة هند رستم وعمر الشريف ورشدي اباظة (درامي) 08,00 «سطوحي فوق الشجرة» بطولة يونس شلبي ولبلبة (كوميدي) 10,00 «وفاء» بطولة مديحة يسري وعماد حمدي 12,00 سلطانة بطولة سميرة توفيق ومنى واصف وابراهيم خان (غنائي - درامي) يوم مر ويوم حلو بطولة فاتن حمامة ومحمد منير اجتماعي درامي 14,00 «سلم لي على زوزو» بطولة سعيد صالح وهياتم وحيد سيف (كوميدي) 16,00 «سكة سفر» بطولة نور الشريف ونورا (حركة - درامي) 18,00 يوم مر ويوم حلو بطولة فاتن حمامة ومحمد منير اجتماعي - درامي 20,15 «القاتلة» بطولة فيفي عبده وفاروق الفيشاوي (حركة) 22,00 «حلقة الرعب» بطولة هشام عبد الحميد ونورا (مغامرات).

اوربت الثانية

10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 13,00 برنامج طبخ 13,30 حفلة غنائية 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج محاكمة 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج سهار بعد سهار

اوربت الرياضية

01,30 معرض القوارب الدولي 02,30 كئس العالم للتزلج على الجليد 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 جمباز الجامعات الاميركية 06,30 ليغا: الدوري الاسباني 10,30 سباق القوارب 11,00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 14,00 سباق سيارات 17,00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 18,00 ليغا: الدوري الاسباني (مباشر) 20,30 الدراجات النارية الجبلية.

تلفزيون المستقبل

07,00 عالم الصباح 11,15 باي واتش 12,00 الفتيات الذهبيات 13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية 14,30 كرتون اطفال 14,45 بارنكرز كرتون 15,30 صغار كبار 17,00 دراما اميركية 18,30 مسلسل اميركي 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

راديو وتلفزيون العرب — المنوعات

05,00 الو ART 07,00 الطب الاخضر 07,30 المعارف 08,00 مسلسل عربي 09,00 سهرة لياليها من دبي - اعادة 12,00 مسلسل مدبلج Marisol - اعادة 13,00 رشة عطر 14,00 نادي المشتركين 16,00 افتح قلبك 17,00 مسلسل عربي 18,00 شو اسمك 20,00 يا هلا 22,00 مقهى المعلومات - اعادة 22,30 السجاد الشرقي - اعادة 23,00 تمثيلية السهرة 00,30 المعارف - اعادة

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنج يانج وأنت» 04,30 بطولة الاندية الخليجية - الرفاع × الشارقة 06,30 برنامج خاص من جيليت 07,00 سباق السيارات العالمية 08,00 كرة قدم - الدوري الفرنسي - سان جيرمان × ليون 10,00 اضواء على الدوري الالماني 11,00 بطولة الاندية الآسيوية - الهلال × كويتداج 13,00 كرة قدم - الدوري الفرنسي 13,30 مباشر: الدوري الايطالي - المباراة الاولى 16,00 مباشر - الدوري الانجليزي - نيو كاسل × ارسنال 18,30 مباشر: اخبار رياضية من ART 19,00 كرة قدم - الدوري الايطالي - المباراة الثانية 21,00 كرة قدم - الدوري الالماني روستوك × بايرن 23,30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 00,00 تزحلق على الجليد



تشاهد هذا اليوم



ال بي سي

كيف وليش

● برنامج يومي تقدمه ديدي الاخصائية في عالم الطفل، يتعلم الاطفال من خلاله الرسم والغناء، وحسن التصرف في المجتمع. يبث الساعة 05,30 بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية

يا هلا

● برنامج حوارات تقدمه الدكتورة هالة سرحان، يعتمد البرنامج على حوار مباشر مع الجمهور والضيوف الذي يتولون الرد على اسئلتهم حول القضية التي تضعها هالة سرحان، وعادة ما يتطرق البرنامج الى قضايا اجتماعية بارزة في عالمنا العربي وكذا قضية الشباب والمشاكل التي تواجه مستقبله. الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش.

اوربت الرياضية

الدوري الانجليزي

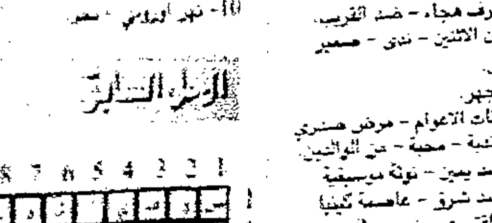
● تواصل قناة إيه أر تي الرياضية تغطية مباريات الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم مباشرة لمشاهديها، وتبث القناة الليلة مباراة فريقي نيوكاسل وارسنال في إطار الدور السادس والعشرين من الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم والذي تتوسع رقعة مشاهديه في بقاع كثيرة من العالم. تبث الساعة 16,00 بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

الشريعة والحياة

● مفهوم الفقه وانواعه ومستوياته. الفقه المعاصر والمواصفات العلمية والاخلاق السلوكية. التحديات المعاصرة للفقيه من الوجهة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية. هذه محاور برنامج الليلة الشريعة والحياة. يبث مباشرة الساعة 10,05 بتوقيت جرينتش.

كلمات متقاطعة



افقيا

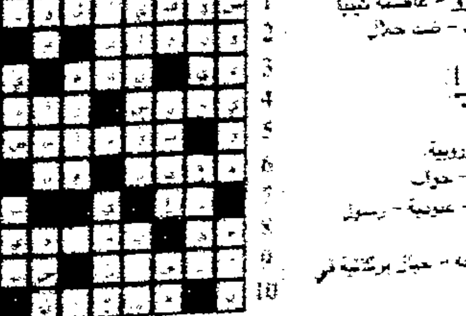
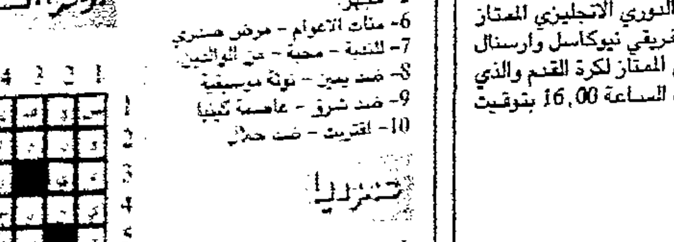
1- مدينة اميركية في نيفادا.
2- قريب - للتمني معكوسة - للتعريف.
3- حرف هجاء - ضد القريب.
4- بين الاثنين - ندى - ضمير متصل.
5- مجهر.
6- مئات الاعوام - مرض صدري
7- للتنبيه - محبة - من الوالدين
8- ضد يمين - نوتة موسيقية
9- ضد شرق - عاصمة كينيا
10- القريب - ضد حلال

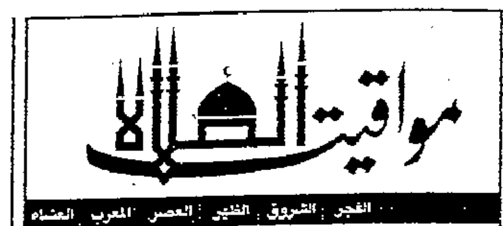
عموديا

1- امارة أوروبية.
2- اساهم - حوار
3- حساء - عذوبة - رسول معكوسة
4- في الوجه - جبال بركانية في

... الافضل
5- دولة عربية
6- وحش خرافي - من الصغير
7- سكان الصحراء - ضد مرة معكوسة
8- احسان - طائق
9- للاستفهام - ضد شبابه معكوسة
10- نهر المانيا - صغير

الحل السابق



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.24	6.43	12.33	3.54	6.25	7.55
المدينة المنورة	5.25	6.46	12.34	3.54	6.24	7.54
القدس الشريف	4.46	6.06	11.53	3.10	5.38	6.54
الرياض	4.57	6.17	12.06	3.26	5.56	7.26
القاهرة	4.57	6.23	12.08	3.25	5.53	7.11
الخرطوم	4.54	6.24	12.03	3.24	5.56	7.05
الرباط	5.29	6.55	12.45	3.54	5.27	7.51
تونس	5.27	6.53	12.39	3.43	6.14	7.38
الكويت	4.56	6.15	12.01	3.19	5.46	7.03
ابوظبي	5.31	6.47	12.35	3.56	6.24	7.38
المنامة	4.46	6.03	11.50	3.10	5.38	6.53
الدوحة	4.42	5.58	11.47	3.06	5.35	6.49
مسقط	5.14	6.29	12.18	3.39	6.08	7.21
بيروت	4.39	6.09	11.51	3.04	5.32	6.53
صنعاء	5.00	6.10	12.22	3.22	6.20	7.20
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	5.01	6.30	12.21	3.32	6.03	7.23
اسطنبول	6.08	7.39	1.18	4.25	6.56	8.21
نيقوسيا	4.53	6.16	12.00	3.14	5.43	7.01
اثينا	5.30	6.57	12.39	3.50	6.19	7.41
لندن	5.18	6.48	12.14	3.03	5.41	7.11
باريس	5.56	7.33	1.05	3.59	6.34	8.06
نيس	6.03	7.10	12.49	3.47	6.21	7.25
روما	5.14	6.45	12.24	3.30	5.01	7.27
بروكسل	5.49	7.27	12.57	3.47	6.24	7.56
مدريد	6.19	7.49	1.29	4.36	7.07	8.31
جينيف	05.38	07.16	12.48	15.47	18.22	20.02
فيينا	4.59	6.36	12.09	3.04	5.39	7.11
برلين	5.15	6.54	12.20	3.08	5.46	7.19
فرانكفورت	5.31	6.09	12.39	3.31	6.08	7.40
ستوكهولم	5.04	6.46	12.02	2.31	5.16	6.51
كوبنهاجن	5.22	7.01	12.24	3.03	5.44	7.18
امستردام	5.49	7.27	12.54	3.42	6.20	7.53
نيويورك	5.00	6.30	12.10	3.17	5.48	7.13
واشنطن	5.13	6.41	12.22	3.22	6.02	7.24
لوس انجليس	5.00	6.23	12.06	3.20	5.48	7.12

عبارات دبي تنقل 15 مليون راكب سنويا عدا السياح (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مراكب بالطاقة الشمسية بين ضفتي خور دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت بلدية دبي أنها بصدد إدخال تغيير جوهري على خدمة العبور بين ضفتي الخليج اللتين تمتد عليهما دبي والمعروف بإسم الخور وذلك لتخفيض مستويات التلوث البيئي العالي في المياه والهواء والضجيج. وقال رئيس مكتب التطوير والمتابعة لشؤون البيئة والصحة العامة إن التطوير وهو الثالث من نوعه الذي يطرأ على العبارات (المراكب) خلال النصف الثاني من العقد الحالي سيحافظ على شكل المراكب التقليدية المستخدمة في نقل الركاب بين الضفتين لكنها ستزود بالقدرة الحركية اللازمة عن طريق خلايا ضوئية تستمد طاقتها من شمس دبي الساطعة معظم أيام السنة. وذكر إبراهيم يعقوب رئيس المكتب الذي أنيطت به مهمة التطوير لحوالي 150 مركباً مملوكة للأفراد وتشرف عليها البلدية، ان اللجنة المكلفة تقييم الدراسات المقدمة من عدة شركات رجحت عرضاً مقدماً من قبل شركة سويسرية لتزويد العبارات بخلية شمسية مساحتها تتراوح بين 2 الى 2,5 متر مربع، وذلك لتوليد الطاقة الكافية لإدارة العبرات، وأشار إلى أن ذلك يعني استبدال المحركات التي زودت بها تلك المراكب قبل حوالي ربع قرن بأخرى تعمل بالطاقة الشمسية ما يعني حفاظاً على البيئة البحرية ونظافة الجو من الأدخنة والأبخرة التي ينفثها حرق الديزل المستخدم في المحركات.

وقال إن ذلك يعني العودة بالحالة البيئية الى الوقت الذي كانت فيه هذه العبارات تحصل على طاقة الحركة من مجاديف يقوم على تحريكها أجراء أو عبيد في أواسط هذا القرن حيث كان التلوث البيئي معدوماً في المدينة خلال تلك العقود، إذ لم تكن السيارات ومحركات توليد الطاقة مستخدمة في الحياة العامة، ناهيك عن المصانع والطائرات.

وتأتي خطوة إدارة العبارات بالطاقة الشمسية بعد أن نجحت البلدية في إدارة أجهزة تحصيل رسوم الوقوف في الشوارع بواسطة أجهزة تعمل بالطاقة الشمسية.

وقال يعقوب إن المحركات الجديدة والتي ستثبت على العبارات التقليدية ستعمل بأقل قدر ممكن من الضجيج، وستوفر إمكانية طلب هذه الخدمات لنزهات أطول في الخور حيث سيتمكن اصحاب العبرات من تقديم تلك الخدمة للسياح الذين يتزايد عددهم بالإضافة الى أكثر من 15 مليون راكب يتوجهون الى أعمالهم عبر استخدام هذه الوسيلة التقليدية بشكل شبه يومي على مدار السنة.

ويؤكد مصدر في مواصلات دبي أن العبارة ما زالت تمثل الوسيلة الأرخص والأفضل والأسرع لكثير من الركاب الذين تضطرهم أعمالهم الى التنقل بين طرفي الخور على الرغم من توفر الحافلات الجماعية المكيفة والسيارات الخاصة.

واضاف: إن الحفاظ على العبارات وتطويرها سيشجع آخرين على استخدام هذه الوسيلة، وتعزيز احترامها اجتماعيا بعد أن اقتصرت تقريباً على فئة العمال أو اولئك الذين لا يملكون وسائل نقل خاصة.

ويشير المصدر إلى أن الرحلة بالعبارة بين طرفي الخور تكلف زمناً أقل من خمس دقائق في حين يحتاج الوصول بين نفس النقطتين بالباصات العادية حوالي الساعة أو نصف ساعة بالسيارة الخاصة باستثناء الأوقات التي تكون فيها الشوارع مزدحمة بشكل يصعب معه التحرك بالسيارات في الشوارع الضيقة القديمة الواقعة على طرفي الخور.

وقال إن كل مركب (عبارة) ينقل 20 راكباً برسم إجمالي قدره نصف درهم للراكب أي نحو (13 سنتاً أميركياً).

خالد القشطيني

الشعراء في برقياتهم

شاع بين الشعراء نوع من الشعر الاخواني اطلقوا عليه اسم «أدب البرق» لانه كان يرد بشكل برقيات بين الأخ وأخيه. قد يكون فعلاً تلغرافا وقد يأخذ شكل الرسالة الموجزة التي يحملها البريد. وكان الدكتور مهدي البصير أول من اشاع هذا الاصطلاح بين أبناء العراق في الأربعينات. من هذه البرقيات الشعرية ما بعثه السيد محمد أبو المعز الى والي بغداد ناظم باشا في ايام الحكم العثماني للعراق. وتعتبر برقية السيد محمد من الوثائق المهمة في تاريخ البلاد، اذ اعارها الوالي اهتماما خاصا وترجمها الى التركية وابرقها الى السلطان في الاستانة. كان فرع الحلة من نهر الفرات يعاني من الجفاف صيفا بما يسبب لأهاليها الكثير من العذاب والمعاناة. تطلب ذلك بناء سد على نهر الفرات يحول قسما من مائه الى الحلة. جاءت البرقية بهذا النص:

قل لوالي الأمر قد مات الفرات
وغدا عنه اهاليه شتات
افترض ان يموتوا عطشا
وبكفيك جرى ماء الحياة؟

كان لوصول البرقية الى السلطان العثماني اثره فأمر بتخصيص ما يلزم لبناء ذلك السد الشهير قرب مدينة الهندية والمعروف بسدة الهندية. سمعنا عن رسائل جيشت الجيوش. ها هنا بيتان اقاما سدا على نهر الفرات!

على غرار ذلك وردت برقية من السيد محمد القزويني على لسان الحاج مصطفى كبة الى نقيب اشراف بغداد السيد سلمان النقيب بشأن مد ترعة توصل الماء الى مدينة كربلاء. وتطلب ذلك مرور الترعة من اراضي السيد النقيب.

بعث اليه بهذين البيتين يستعطفه في ذلك ويقول:

في كربلا لك عصبة تشكو الظما
من فيض كفك تستمد رواءها
اتراك يا ساقي عطاشا كربلا
وابوك ساقي الحوض تمنع ماءها؟

ولكن الشاعر في هذه الحالة عجز بشعره عن تحريك مروءة المخاطب!

جمعت رابطة الأدب والعلم بين السيد أحمد الراوي والعلامة الشيخ عباس كاشف الغطاء. كان كلاهما من ذوي الفضل والكرم وسعة المعرفة. وجمعت بينهما صلات أخوية. سمع الشيخ أبو الفضل بتعيين أحمد الراوي قاضيا في مدينة الكوت فبعث اليه ببرقية تهنئة بهذه القافية الايقاعية والتورية اللطيفة:

يقولون قاضي الكوت اصبح راويا
ولا خير في قاض اذا لم يكن (راوي)
ولكنني صاد الى نيل فضله
وناهيك في صاد الى ماجد (راوي)
(أبو الفضل) يروي الفضل عنكم مسلسلا
وعهدة هذا النقل في ذمة (الراوي)!

وصلت البرقية مكتب القاضي فتناول القلم واجاب عليها ببرقية اخرى بهذه الكلمات:

اذا ما روى الراوي حديث علومكم
أبا الفضل لا يحلو لغيركم الراوي
لأنكم سر الوجود وأنكم
مشارع علم عنكم يصدر الراوي.

عرب و عجم

● الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى بعد ظهر غد ممثلا بمحافظ بيروت يعقوب الصراف، افتتاح مهرجان سوق بربور الذي يقيمه رئيس واعضاء الهيئة الادارية لجمعية لجنة تجار سوق بربور بهدف تنمية مبيعات تجار السوق التي تضم اكثر من 200 مؤسسة تجارية.

د. سليم الحص

● اللواء الركن طيار محمد ضيف الله وزير الدفاع اليمني حضر حفل الاستقبال الذي نظمته السفارة الروسية في صنعاء بمناسبة ذكرى يوم الجيش الروسي «يوم المحاربين القدامى والدفاع عن الوطن».

● فانيسا ريدجريف الممثلة البريطانية الشهيرة تتحدث اليوم في معهد الكومنولث وسط لندن بمناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة لمعاهدة الأمم المتحدة حول حقوق الطفل الذي تنظمه اليونيسيف.

● الدكتور حازم الببلاوي وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للاسكوا (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا) يلقي مساء يوم الخميس المقبل محاضرة تحت عنوان «نحن والغرب» وذلك في القاعة الرئيسية بمقر الاسكوا «بيت الأمم المتحدة» - بيروت.

● الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري يفتتح غدا المؤتمر الدولي للمجلس الافريقي لطب العيون الذي يعقد بالقاهرة لمدة خمسة ايام ويناقش خلالها احدث الوسائل في علاج وجراحة العيون، ويشارك فيها 660 متخصصا في طب العيون.

د. اسماعيل سلام

● عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني رعى حفل افتتاح فندق «أبراج سبأ» الذي شيدته احدى شركات القطاع الخاص المستثمرة في مجال السياحة.

● الدكتور جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة بمصر يفتتح اليوم الندوة التي يقيمها المجلس بمكتبة القاهرة بالتعاون مع المركز القومي للمسرح لتأبين الراحل الدكتور علي الراعي، ويتحدث فيها نخبة من الكتاب وفناني المسرح.

● الدكتور محمد بن سعد الشويعر مستشار المفتي العام في السعودية ورئيس تحرير مجلة «البحوث الاسلامية» يحاضر مساء اليوم في مقر نادي القصيم الأدبي ببريدة حول (سليمان بن عبد الوهاب - الشيخ المفترى عليه) ضمن النشاطات الثقافية للنادي.

● ابراهيم الموسى سفير الكويت لدى سورية نظم حفل استقبال في فندق شيراتون بمناسبة العيد الوطني الـ38 والذكرى الثامنة لتحرير الكويت حضره كبار المسؤولين السوريين وحشد من الدبلوماسيين العرب والاجانب ووجوه اجتماعية ورجال أعمال.

● عادل الجزار سفير مصر لدى بريطانيا يفتتح يوم الجمعة المقبل معرض «أيام الاسكندرية» للفنان التشكيلي منير عقداوي في دار الأهرام بلندن، ويصاحب حفل الافتتاح عزف على الناي للفنان عزيز سالم. والمعرض يستمر حتى 12 من الشهر المقبل.

● الفنان انور حدادين المسؤول في دائرة العلاقات الثقافية والعامة في جامعة اليرموك في الأردن فاز بتصميم طابع بريدي بمناسبة مرور 125 عاما على تأسيس الاتحاد البريدي العالمي.

● الدكتور حسين الأرياني نائب رئيس جامعة صنعاء وصل الى بيروت للمشاركة في مؤتمر اتحاد الجامعات العربية.

● محمد عبد الله الطيار الصحافي السعودي عاد الى الرياض بعد أيام في جدة جدد فيها علاقاته مع زملاء المهنة القدامى منذ كان مدير مكتب جريدة «المدينة» ومدير مكتب وكالة مكة للاعلان التي تصدر عددا من المجلات.

● الدكتور جمعان ابا الرقوش مساعد أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية يرافقه صقر محمد المقيد مساعد مدير ادارة التعاون الدولي بالاكاديمية زارا مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في الرباط، وكان في استقبالهما نجيب الغياتي مدير ديوان المدير العام للايسيسكو بحضور الدكتور أحمد سعيد ولد أباه المسؤول عن التعاون العربي الاسلامي، وتناول الحديث بين الجانبين دراسة امكانية اقامة علاقات تعاون بين المنظمة الاسلامية وبين الأكاديمية التي يوجد مقرها في الرياض.

● الأميرة آن ابنة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية تزيح الستار يوم 30 من الشهر المقبل عن تمثال اللورد جيلين وذلك في متنزه لانويدز في نيوماركت في شمال شرق انجلترا.

80% من مرضى الفشل الكلوي لا ينالون الرعاية اللازمة باليمن

صنعاء: عادل السعيد

كشف المؤتمر الطبي الأول لأمراض الكلى، الذي عقد اخيراً بصنعاء بمشاركة 450 اختصاصياً عربياً وأجنبياً، ان عدد مرضى الفشل الكلوي في اليمن بلغ 6600 حالة، وان 20 في المائة فقط من هذا العدد يتمكنون من الحصول على الرعاية الطبية اللازمة ممثلة بعمل الغسيل الكلوي.

ويبلغ عدد مراكز الغسيل الكلوي سبعة مراكز موزعة بين ست مدن، وهو ما يعني ان 80 في المائة من مرضى الفشل الكلوي لا يتمكنون من اجراء الغسيل الكلوي كضرورة للبقاء على قيد الحياة، ومما يزيد الامر صعوبة ان نسبة الاصابة بهذا المرض تزداد بمعدل 20 في المائة سنوياً في وقت يفتقر فيه ثلثا المدن الرئيسية في اليمن لوجود مراكز لاجراء عمليات الغسيل.

وحسب الدكتور ابو بكر القربي، رئيس المؤتمر، الذي ناقش 25 بحثاً وورقة عمل تتعلق بمختلف جوانب امراض الكلى، فان هذه التظاهرة العلمية تعد خطوة اساسية في اطار تأسيس قاعدة معلومات وبيانات شاملة ومحيطة بأمراض الكلى، يتحدد وفقاً لها حجم ومسببات هذه الامراض بما يمكن من صياغة ووضع اسس المعالجة اللازمة بالاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين.

وأشار الى موافقة الحكومة اليمنية على انشاء مركز متخصص لأمراض الكلى وزراعتها وتقديمها مبلغ 20 مليون ريال دعماً لهذا المشروع، الذي سيرتبط بالوحدات الصحية والمستشفيات وفقاً لأحدث الانظمة والتقنيات، ويتبادل معها المعلومات المتعلقة بأمراض الكلى. ووصف المشروع بأنه خطوة ايجابية في سياق جهود معالجة امراض الكلى التي تفشت بصورة لافتة في السنوات الاخيرة لأسباب صحية وبيئية تتصل بتغيير عادات وانماط الغذاء والافراط في التدخين وتعاطي القات وغير ذلك من السلوكيات غير الصحية التي تعد مسؤولة بدرجة اساسية عن تفشي أمراض الكلى.

منظمات الأمم المتحدة تجتمع في لبنان

لتقييم أنشطة الوكالات الدولية في مختلف أقاليم العالم

بيروت: «الشرق الاوسط»

تعقد منظمة الامم المتحدة اجتماعها التنسيقي في لبنان للمرة الاولى برئاسة لويز فريشات نائبة الامين العام للأمم المتحدة، والتي وصلت الى بيروت في 27 فبراير (شباط) الماضي.

وتلتقي فريشات رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور سليم الحص. كما تجتمع بالدكتور حازم الببلاوي، وكيل الامين العام للأمم المتحدة، الامين التنفيذي للاسكوا والسيد ايف دو سان الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومنسق الانشطة الانمائية للأمم المتحدة في لبنان. كما ستجتمع بموظفي الأمم المتحدة على ان تزور ايضاً برنامج التنمية الريفية في منطقة بعلبك – الهرمل الذي يقوم بتنفيذه برنامج الامم المتحدة للإنماء.

وتجدر الاشارة الى ان اجتماع الامم المتحدة التنسيقي السنوي الاول في لبنان ينعقد على المستوى الاقليمي برئاسة فريشات ويجمع غالبية وكالات الامم المتحدة الاقليمية المتخصصة، حيث يعكف اكبر جمع لكبار مسؤولي الأمم المتحدة على تقييم ومراجعة الآليات وتنسيق انشطة وبرامج الامم المتحدة الانمائية الاقتصادية والاجتماعية والانسانية الاقليمية التي تضطلع بها وكالات الامم المتحدة. كما يسعى الاجتماع الى تحديد الاولويات الاقليمية.

وكان المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة قد اعتمد اقتراحاً أوصى فيه كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة بعقد اجتماعات سنوية بين اللجان الاقليمية ووكالات الأمم المتحدة المعنية بالنشاطات الاقليمية على ان ترأسها نائبة الامين العام للأمم المتحدة.

وتهدف هذه الاجتماعات الى تطوير آليات التنسيق وتعزيز العمل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة لتقديم افضل خدمة لقضايا التنمية الانسانية المستدامة لبلدان المنطقة بدون تضارب بين الانشطة او تداخلها.

وقد عقد اجتماع مشابه في المنطقة التي تغطيها لجنة الامم المتحدة الاقتصادية في اوروبا في بيت الامم المتحدة في جنيف في 9 فبراير (شباط) الماضي. اما الاجتماعات الاخرى فتعقد في بيروت في 1 مارس (آذار) 1999 للمنطقة التي تغطيها «الاسكوا» وفي اديس ابابا، اثيوبيا في 5 مارس 1999 للمنطقة التي تغطيها لجنة الامم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا وفي بانكوك، (تايلاند) في 30 مارس 1999 للمنطقة التي تغطيها لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وفي سانتياغو، (الشيلي) في مايو (ايار) 1999 للمنطقة التي تغطيها لجنة الامم المتحدة الاقتصادية لأميركا اللاتينية والكاريبي.

وتسعى الأمم المتحدة من خلال هذا النوع من الاجتماعات الاقليمية الى مراجعة الآليات والترتيبات المتبعة في التنسيق والمشورة في ما بين هياكل ووكالات الأمم المتحدة على المستوى التخطيطي والتنفيذي بهدف النهوض بها استجابة للتطورات التي تمليها حاجيات مختلف المناطق والاقاليم في العالم. وتوفر هذه الاجتماعات فرصة مفيدة لبحث فعالية هذه الآليات وتقديم الاقتراحات لضمان تجاوب جماعي من قبل اجهزة الامم المتحدة المتخصصة لحاجات المناطق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والانسانية.

أخبار من كل مكان

● حصل الباحث اليمني خالد محمد غالب على درجة الدكتوراه بامتياز من جامعة فروتسواف التقنية بجمهورية بولندا عن رسالته حول «الذكاء الصناعي».

● عبد العزيز عبد الله يحي الجفري حصل على درجة الدكتوراه في تخصص أنف وأذن وحنجرة من احد المراكز الطبية الالمانية وعاد الى عمله كأستاذ بكلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز في جدة.

أفراح

● شهد الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان والشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان أفراح المواطن الاماراتي محمد راشد الشحي بزفاف نجله جاسم وذلك بمنزله في منطقة الحميدية في عجمان. وقد اقيمت مأدبة غداء على شرف الشيخ حميد، وقدمت العروض الفولكلورية التراثية والرقصات الشعبية التي قدمها أبناء قبيلة الشحوح.

● ابراهيم محمد حسين من أسرة مؤسسة باجنيد للاخشاب بالرياض تلقى التهاني بمناسبة خطوبته على الآنسة نسرين كريمة احدى العائلات في مدينة الهجارسة شرقية بمصر.

مواليد

● عماد أبو البندوة رجل الأعمال الأردني وعقيلته رزقا بمولود سمياه «هاشم».

● أيمن بشير كردي من منسوبي فرع وزارة الخارجية السعودية بجدة ونجل السفير محمد بشير كردي، رزق وحرمه مولودة سمياها «مريم».

● محمد ذيب عبد الهادي وحرمه عائشة الصمادي رزقا في عمان بمولود سمياه «الحسين».

● عبد الرحمن البراهيم من موظفي وزارة الداخلية السعودية رزق بمولودة اتفق وحرمه على تسميتها «ذكرى».

وفيات

● تلقى محمد الخضير، المدير العام لوكالة الانباء السعودية، واشقاؤه الدكتور ابراهيم رجل الاعمال المعروف والعميد صالح مساعد مدير عام جوازات الرياض وعبد الله وسليمان وعبد الرحمن وحمد التعازي في وفاة والدهم الشيخ علي بن ابراهيم الخضير، من كبار المسؤولين وشخصيات المجتمع ورجال الاعمال والاسرة الاعلامية والصحافية، كما تلقى التعازي شقيقه محمد.

الإسكندرية مرشحة لجائزة مدينة السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حفزت الانجازات المتنوعة التي تمت بمدينة الاسكندرية خلال الفترة الأخيرة منظمة اليونسكو على ترشيحها للفوز بجائزة مدن السلام للعام الحالي 1999وهي الجائزة التي تمنحها المنظمة كل عامين لخمس مدن من قارات العالم، وتبلغ قيمتها المالية 25 الف دولار اميركي وتقدم في احتفالية تقام في شهر يوليو (تموز) المقبل.

وتلقى محمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية الدعوة المقدمة من مدير عام اليونسكو بشأن ترشيح مدينة الاسكندرية لجائزة اليونسكو لمدن السلام لعام 1999.

وعلم أن المحافظ كلف فريق عمل برئاسة الدكتور مصطفى سنبل عضو المجلس الأعلى للثقافة لاستيفاء شروط التقدم للجائزة واعداد كل البيانات الخاصة بها حيث سيتم عرضها على هيئة تحكيم دولية تعرض عليها المدن المتقدمة للجائزة ومن بينها الاسكندرية.

وتهدف الجائزة الى تعزيز التعاون الدولي بين المناطق الحضرية من خلال الشبكات الاقليمية والدولية للمدن التي تتميز بمبادرات وانشطة خاصة تتيح للمواطنين الفرصة للقيام بممارسات من شأنها تحسين مستوى المعيشة وخلق المواطن الصديق للبيئة الحضرية وتشجيع حسن الجوار وزيادة التعاون بين المدن على المستوى الدولي.

واشار الدكتور مصطفى سنبل الى أن ما تحقق من انجازات على ارض الاسكندرية كان مشجعا للاشتراك في تلك المسابقة مما سيدعم موقف الاسكندرية للفوز بهذه الجائزة.



الشرق الأوسط — ASHARQ AL-AWSAT — جريدة العرب الدولية — The Leading Arabic International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Sunday - 28 February 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7391

ثورة على «الإنترنت» بسبب صور عارية لعارضة فرنسية

باريس: من إنعام كجه جي

اثار قرار صدر اخيرا عن محكمة الاستئناف في باريس موجة غضب عارمة وسلسلة من رسائل الاحتجاج والوعيد والشتائم الالكترونية في اوساط مستخدمي شبكة «الانترنت» في فرنسا، باعتباره يمس حرية التعبير وحق الافراد في تبادل الوثائق والمعلومات والصور في ما بينهم مجانا. وتضمن القرار الذي صدر الاسبوع الماضي الحكم على فالنتان لاكامبر بدفع غرامة قدرها 330 الف فرنك (66 الف دولار) الى عارضة الازياء الفرنسية استيل، كنة مغني الروك جوني هاليداي، وذلك بعد ادانة لاكامبر باستضافة صفحات لشخص يتخفى وراء اسم مستعار، يقترح فيها صورا عارية للعارضة، اخذت دون موافقتها.

وحال صدور الحكم، قامت ثورة من رسائل الاحتجاج على الشبكة، تضامنا مع لاكامبر، خصوصا ان قرار المحكمة دفعه الى اغلاق موقعه الذي كان يستضيف فيه، مجانا، الصفحات الخاصة لأكثر من 30 الف مستخدم للانترنت، ممن لا يملكون مواقع خاصة بهم.

وزاد الطين بلة ان الحكم لم يحم صاحبة الدعوى من توزيع صورها العارية على الملأ، اذ ظهرت على الانترنت رسائل كثيرة يشير اصحابها الى عناوين الكترونية تبث تلك الصور، بعد ان نشرتها مجلة من مجلات الاثارة في باريس.

وفي حين يواصل عشاق «الانترنت» رفضهم لما سموه بـ«التهديد السافر للتعبير المستقل وغير التجاري»، اعلن محامو استيل هاليداي انهم يلاحقون قضائيا المجلة التي نشرت الصور العارية، وانهم بصدد ملاحقة كل اصحاب المواقع الالكترونية التي اعادت بثها، رغم صعوبة الملاحقة بعد ان خرجت القضية الى عدد من مستخدمي الشبكة في اميركا.

من جهتها، قالت استيل هاليداي انها تطلب من المدافعين عن حرية التعبير ان يحترموا حياتها الخاصة. واعترفت ان المسؤول الاول عن نشر تلك الصور الخاصة هو احد المقربين منها الذي باعها الى الصحافة، مضيفة ان النشر يضر بها معنويا ومهنيا. والكرة الآن في ملعب استيل هاليداي التي تطالبها عشرات الرسائل الالكترونية بالتنازل عن حقها في التعويض، نظرا لفداحة مبلغ الغرامة الذي قضت به المحكمة لصالحها.

بدء محاكمة آكل لحوم ضحاياه في قرغيزستان

موسكو ـ افـ ب: بدأت اول من امس محاكمة رجل متهم بقتل شخصين والتهام قطع من جثتيهما في بيشكيك عاصمة قرغيزستان.

وقالت وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية التي اوردت الخبر ان بافيل چوروبيتس متهم بقتل صديقته فالنتينا كاشينا ورجل يدعى فلاديمير چريچوفودوف كان يقيم في المنزل معهما.

واكد المتهم للمحققين انه طبخ اطباقا من لحم جثة صديقته قدمها لاصدقائه وقد عثر على بقايا جثتها قرب منزله في ابريل (نيسان) الماضي.

واوضح القاضي مارات اوسمونكولوف ان الخبراء وجدوا ان المتهم الذي لم يحدد عمره سليم عقليا، مشيرا الى انه يمكن ان يواجه عقوبة الاعدام.

زوجان أردنيان يعترفان بارتكاب 12 جريمة قتل

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت التحقيقات الامنية التي اجرتها مديرية شرطة العاصمة الاردنية عمان مع المتهم (ب. م) وزوجته (س. أ) عن ارتكابهما 11 قضية سلب ونهب راح ضحيتها 12 قتيلا.

وقال العميد زياد النجداوي مدير شرطة العاصمة عمان امس ان المتهمين اعترفا للمدعي العام بارتكاب 11 عملية سطو ونهب وقتل 12 ضحية من خلال تنفيذها. واوضح العميد النجداوي ان المتهمين قاما امس بتمثيل عمليات السطو والنهب والقتل. وتبين ان المتهم (ب. م) كان يستخدم زوجته لدخول المنازل بحجة انهما مندوبا علاقات عامة واعلان ثم يقومان بمفاجأة الضحية.

وقال ان عمليات السطو والنهب تمت في اماكن مختلفة في العاصمة عمان ومدينة الزرقاء والازرق والرصيفة وان الدافع الرئيسي هو السرقة والقتل.

واشار النجداوي الى ان المتهمين قد القي القبض عليهما في ليبيا بواسطة البوليس الدولي «الانتربول» حيث تم التحقيق معهما واعترفا بجرائم ارتكباها منذ اكثر من خمس سنوات موضحا انهما سيقدمان للعدالة وقال ان اعترافات المتهمين اغلقت خمس قضايا جرمية كانت الاجهزة الامنية قد حققت فيها ولم تتوصل الى نتائج ملموسة حولها.

سمير عطا الله

أخي وكندا (2)
محمود (ماك) حرب

جمع منير قليلاً من المال من عمله، هو وزوجته. واقترض الكثير منه. وافتتح لنفسه مطعماً بسيطاً قرب دائرة للشرطة، معتمداً على رجالها كزبائن مضمونين، كما أبلغه صاحب المطعم السابق. لكن بعد شهرين نقلت الدائرة الى مكان آخر. وبالاضافة الى فقدان مصدر رئيسي للعمل، كان عليه ان يحسن في المطعم القديم وان يجدد فيه. وبدلاً من أن يشكو، ظل يبدأ نهاره بالحمد لله. وكان يفيق في الخامسة صباحاً كل يوم. وبدلاً من رجال الشرطة صارت الناس تأتي من كل مكان. واليوم تصطف الناس أمام مطعمه حتى في الثلج. ويدخل الى المطعم المئات كل يوم، أحياناً من أجل فنجان من القهوة، واحياناً فقط من أجل القاء التحية. وكان أول عمل فعله بعد افتتاح مطعمه أنه ساعد الشبان الذين عملوا معه في بيروت على أن يتركوا الحرب ويأتوا للعمل معه. واكثرهم لم يكن يجيد الانكليزية لكنه وجد عملاً ما «مع منير»، والذين كبر اولادهم وجدوا لأولادهم عملاً أيضاً.

ليس مطعماً مهماً. أغلى وجبة في «نيوبورت» لا تزيد على 9 دولارات كندية، اي حوالي 3 جنيهات استرلينية. لكن الناس تأتي بالمئات. وبين «المداومين» رئيسة مجلس الشيوخ وبعض الوزراء وزعماء الأحزاب وجميع بسطاء كندا ومن بينهم مارغريت، مطلقة ترودو وزوجها الاخير. ويأتي الصحافيون ويكتبون ويرفضون ان يضيفهم فنجان قهوة. وذات مرة رسمت موظفة في الدولة لوحة رائعة للمطعم وقدمتها له، فعلقها في صدر الجدار. واراد ان يقدم لها وجبة على حساب المطعم فاعتذرت «أنا موظفة ولا أستطيع قبول أي شيء مجاناً». عبثاً حاول. وبعد اشهر تزوجت ابنة السيدة، فقال في نفسه، لقد حضرت المناسبة، فأرسل هدية بقيمة 500 دولار كندي، أي حوالي 250 دولارا اميركيا. وما ان وصلت الهدية حتى اتصل به زوج المرأة هذه المرة قائلاً: «انك تلاحقنا بالرشوة يا منير، لقد كنا نظنك صديقاً حقيقياً».

قرر منير منذ اللحظة الاولى، أنه «ضيف» في كندا ولو أعطي الجنسية عشر مرات مضاعفة. ولذلك يتبرع كل عام بمبلغ بسيط للحزبين الرئيسيين، بالتساوي. وفي رأس السنة من كل عام يفتح أبواب مطعمه أمام الفقراء والمشردين. ويشارك، كصاحب مطعم، في كل عمل خيري يقام في المدينة. وعندما ألقى محافظ اوتاوا العام الماضي «الرسالة السنوية عن حال المدينة» بدا طبيعياً أن يتحدث عن منير عطا الله بصورة خاصة. وهو يحدث اهل العاصمة عن أهلها.

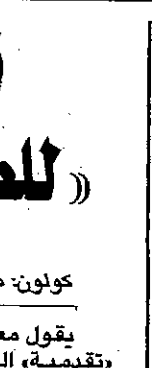
قبل حوالي الشهرين اتصلت به وكان كالعادة منهمكاً يرد على هذا وذاك. قلت اتصل لاحقاً، قال مهلاً، عندنا النائب محمود (ماك) حرب هنا، لأننا نقيم عشاء خيرياً. واخذ يفتش عن محمود، ثم عاد الي قائلاً: «لا أدري أين اختفى ماك. الآن عندما أجده اتصل بك». ولم يتصل بي تلك المساء، ونسي طبعاً حكاية محمود حرب، الذي اصبح عضواً في البرلمان الكندي منذ سنوات، وهو اللبناني الوحيد في ذلك المبنى النحاسي الجميل على «تلة البرلمان». وبعد أيام اتصلت بمنير من جديد. وقال لي «أعتذر عن تلك الليلة. فقد أضعت ماك حرب لأنه دخل الى المطبخ لمساعدة الطباخين في غسل الصحون». اربع ساعات امضاها محمود حرب كمساهمة منه في العشاء الخيري، يغسل الصحون. وعندما اكتشف أخي الامر دخل الى المطبخ معاتباً: «كيف لنائب اتحادي ان يغسل الصحون؟ وكان رد محمود حرب رداً كندياً، يليق بالثقة التي اعطاه اياها بسطاء كندا: «ألم نبدأ حياتنا جميعاً في هذا البلد هكذا؟ تقدم كندا الفرص للعاملين والمجتهدين. وخصوصاً للبسطاء خصوصاً للمستحقين. انها بلد مساواة لا بلد محسوبيات.

دمعة فرح



ريبيكا هيربتس التي تلعب دور «ليزن» في مسلسل «جنرال هوسبيتال» تذرف دمعة فرح بعد فوزها بجائزة «أفضل ممثلة ناشئة في دور رئيسي» في حفل توزيع جوائز «سوب اوبرا دايجست» السنوي الخامس عشر مساء أول من أمس في يونيفرسال سيتي بكاليفورنيا وهو الفوز الثالث للمسلسل في الأعوام الثلاثة الأخيرة (أ ب)

نساء ألمانيا «للطبخ والغسيل»



كولون: ماجد الخطيب

يقول معهد ليزنباخ للدراسات الاجتماعية ان «تقدمية» الرجل الألماني تختفي تحت ظلال قاتمة حينما ترتبط هذه النظرة بالأعمال المنزلية التقليدية كالطبخ والغسل وغيرها. إذ تشير دراسة احصائية اجراها المعهد بين رجال ونساء 1750 عائلة المانية الى ان نسبة عالية من الرجال تمنح لنفسها دور «الأسطة» المختص بقضايا الكهرباء والميكانيك والمسائل الفنية الأخرى تاركة اعمال المطبخ للنساء.

وتكشف اجوبة الرجال والنساء ان 72٪ من الرجال يعتقدون ان اعمال الطبخ هي من وظائف المرأة المنزلية. كما يعتقد 88٪ من الرجال ان غسل الملابس وتنظيف البيت هما من مهمات النساء في حين يعتقد 81٪ منهم ان العمل اليدوي الحرفي، من تصليح المكنسة الكهربائية الى استبدال المصابيح الكهربائية المحترقة، هي من اعمال الرجال المنزلية.

ويبدو ان «كلام الحب يمحوه الزواج» لأن نظرة «الرجال الى المطبخ تتغير بفعل الحياة الزوجية المشتركة، وبغض النظر عن الاعمار فان آراء الرجال غير المتزوجين تبدو اكثر «تقدمية» من المتزوجين إذ يعتبر 52٪ من الرجال غير المتزوجين ان عمل المطبخ هو مهمة مشتركة للزوجين، وهذا ليس كل شيء لأن وضع النساء في مطابخ الولايات الألمانية الشرقية الجديدة افضل من وضع النساء في الولايات الغربية رغم مرور عشر سنوات على الوحدة وارتفاع نسبة العاطلات في شرق المانيا، لأن النسب متقاربة هناك وتتراوح حول 50٪ من الرجال المتزوجين الذين يشاركون زوجاتهم في أعمال المطبخ.

ويظهر الاستطلاع ايضاً ان وضع المرأة داخل مطابخ الزيجات غير الشرعية (الشراكة) افضل بكثير من وضع المرأة المتزوجة شرعاً، خصوصاً حينما يتعلق الأمر بالعمر، إذ يقول 45٪ من الرجال من زيجات الشراكة ممن تتراوح اعمارهم بين 18 ـ 30 عاماً ان عمل المطبخ مهمة مشتركة للزوجين وانهم «يرتدون» مريلة المطبخ مع شريكاتهم دائماً اثناء الطبخ.

وينخفض هذا الشعور لدى رجال الزيجات من عمر 30 ـ 45 عاماً ليتوقف في حدود 30٪ ويستمر في الانخفاض بعد عمر 45 عاماً ليقف عند نسبة 18٪ من الرجال المستعدين للبس المريلة والوقوف أمام جهاز الطبخ وأكوام الصحون المتسخة.

عبد الله باجبير

دمي!

هل جرحت اصبعك يوماً، وسالت بضع قطرات من الدم؟..

هل جرحت ذقنك يوماً ورأيت خيط الدم الرفيع يتسلل على رقبتك؟.. هل اصبت في حادث ما، وسال بعض دمك؟

والسؤال.. هل طاف بخاطرك شيء ما عن هذا الدم؟.. هل فكرت في هذه القطرات الحمراء وهي تتجلط ثم تصبح بقعة داكنة.. هل تصورت عدد كريات الدم الحمراء التي تحطمت على الذقن.. او على الأرض؟

اظن ان شيئا من هذا لم يخطر ببالك.. عالم الطبيعيات الراحل لورين ايسلي في كتابه الشهير: «الكون غير المتوقع» او الاستثنائي يروي قصته مع نقاط من الدم سالت منه..

يقول: انه اثناء تجوله في مكتبه ذات مساء.. تعثرت قدمه وسقط على الأرض.. وعندما نهض كانت هناك بقعة حمراء من دمائه.. اخذت تتجمد بسرعة.. ويصف الموقف قائلا: كريات دمي هذه.. تلك المعجزة التي تفعل الاعاجيب.. كانت جزءا مني.. وقد قتلتها.. انني رجل مهمل.. فهذه الكريات العظيمة لا يستطيع انسان مهما أوتي من العلم ان يصنع واحدة منها.. انني مكون من ملايين من هذه المخلوقات الدقيقة التي ارى بعضها يموت امامي الآن.. انني اودع قطعة من نفسي.. قطعة عاشت معي منذ ان ولدت حتى هذه اللحظة التي افقدها فيها.. انني مدين لجهدها وتضحياتها لانها كانت تهرع دائما الى اصلاح كل خدش يحدث في هذا الكائن الضخم الذي هو جسدي.. ولذلك فانني احبها بكل الوعي الذي ادركه الآن.. ولم ادركه قبل ذلك.. ويبدو لي الآن ان الضحايا التي تسببت في سقوطها.. واعني بذلك كرياتي الدموية.. لا تقل أبدا عما يسببه انفجار كوكب ضخم في هذا الكون..

فلا تستهن بنقطة دم تسيل من رقبتك اثناء الحلاقة.. ان كل خلية فيها معجزة إلهية!

وفاة جلين سيبورج أحد أهم علماء الأبحاث النووية

بيركلي ـ (الولايات المتحدة) ـ افـ ب:

اعلنت جامعة كاليفورنيا في بيركلي اول من امس وفاة عالم الكيمياء جلين تيودور سيبورج الذي تقترن ابحاثه بتاريخ العلم النووي في الولايات المتحدة وكان مستشارا لعشرة رؤساء اميركيين.

وقد توفي سيبورج الذي نال جائزة نوبل في العام 1951 مع ادوارد ماكميلان، عن 86 عاما نتيجة اصابته باحتقان في المخ عاني منه في الرابع والعشرين من اغسطس (آب) الماضي. ولم تحدد جامعة بيركلي تاريخ وفاته. وكان سيبورج احد مكتشفي البلوتونيوم 238 و239 وتسعة عناصر اخرى تتضمن عددا ذريا اكبر من اليورانيوم. وتكريما له سمي احد هذه العناصر المكتشفة في 1974 «سيبورجيوم».

ولد جلين سيبورج السويدي الاصل في 19 ابريل (نيسان) 1912 في ايسبمينغ بولاية ميشيغان وفي العاشرة من عمره استقر في لوس انجليس. وحصل على اجازة من جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس في 1934 وعلى اجازة اخرى من جامعة بيركلي في 1937 وبقي باحثا فيها.

وفي العام 1941، اي بعد اربع سنوات فقط من حصوله على شهادة الدكتوراه، اكتشف مع زملائه عنصرا جديدا اقترح تسميته بلوتونيوم على اسم كوكب بلوتون. ومنذ ذاك الحين، صنفت القاعة 307 في مبنى غيلمان بحرم جامعة بيركلي حيث اكتشف البلوتونيوم 238، اثرا تاريخيا. وبعد شهر اكتشف سيبورج واميليو سيجرب نظيرا للبلوتونيوم هو البلوتونيوم 239 اجتنبت خصائصه الباحثون في مختبر القنبلة الذرية.

وفي العام 1942 عين جلين سيبورج رئيسا لفريق كيمياء البلوتونيوم في مشروع «مانهاتن بروجكت»، حيث ساهم في اعداد القنبلة التي القيت في التاسع من اغسطس (آب) 1945 على ناغازاكي. وقد كتب جلين سيبورج رسالة الى الرئيس الاميركي هاري ترومان لثنيه عن القاء هذه القنبلة على المدينة اليابانية، مقترحا عليه تفجيرها في جزيرة قاحلة لقياس قدرتها التدميرية. ثم ما لبث ان اصبح من اشد انصار ازالة السلاح النووي. ولدى عودته الى جامعة بيركلي استأنف ابحاثه الاساسية وشارك في توليد عناصر جديدة سماها بيركليوم (على اسم جامعة بيركلي) وكاليفورنيوم واينشتانيوم ونوبليوم. كما شارك في اكتشاف كثير من النظائر التي استخدمت في الطب والصناعة.

بلدية لندن.. فقاعة زجاجية

لندن ـ افـ ب: اعلنت الحكومة البريطانية ان بلدية لندن ستتخذ من مبنى زجاجي على شكل فقاعة على ضفاف نهر التيمز في مكان قريب من برج لندن مقرا لها. وقد صمم المبنى الذي يتألف من عشرة طوابق وتقدر كلفة بنائه بعشرين مليون جنيه استرليني (33 مليون دولار) المهندس المعماري نورمان فوستر.

وستبدأ اعمال البناء في مارس (آذار) المقبل ويفترض ان تنتهي بعد ستة أشهر من الانتخابات البلدية التي ستجرى في الرابع من مايو (آيار) عام 2000 ليصبح للندن بعدها رئيس بلدية ومجلس بلدي.

وستستعيد العاصمة البريطانية بذلك سلطة محلية حرمت منها في 1986 عندما الغت مرجريت ثاتشر مجلس لندن الاعلى الذي كان معقلا للعماليين.